

أقدم لك ...

النظرية النقدية

< تأليف >

ستيوارت سيم

بورين فان لوفون

< ترجمة >

جمال الجزيري

< مراجعة وإشراف وتقديم >

إمام عبد الفتاح إمام

المشروع القومى للترجمة

أقدم لك

النظرية النقدية

تأليف

ستيوارت سيم

بورين فان لوون

ترجمة

جمال الجزيرى

مراجعة وإشراف وتقديم

إمام عبدالفتاح إمام

المجلس الأعلى للثقافة

٢٠٠٥

المشروع القومى للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ٨٢٩
- النظرية النقدية
- ستيوارت سيم
- بورين فان لوون
- جمال الجزيرى
- إمام عبدالفتاح إمام
- الطبعة الأولى: ٢٠٠٥

هذه ترجمة لكتاب:

Critical Theory

By: Stuart Sim
& Borin Van Loon

الصادر عن دار:

ICON BOOKS (2001)

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة
شارع الجبلالية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤
El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo
Tel : 7352396 Fax : 7358084

الفهرس

الصفحة	الموضوع
11	مقدمة بقلم المراجع
13	نظرية كل شئ
14	الحكاية الكبرى للماركسية
16	المنظور التركيبى ونظرة الطائر
18	إخراج النظرية إلى السطح
19	جداول الأعمال والأيدولوجيات المستورة
20	الانعكاس النظرى
21	دراسات العلم: مثال النموذج الإرشادى
22	ما بعد الحداثة والعلم
23	فضيحة ألان سو كمال
24	دفاعاً عن العلم الكبير
26	أصول الماركسية
27	الروح المطلق : منطق التاريخ
28	البيان الشيوعى
30	آليات المجتمع المستورة
31	البنية التحتية والبنية الفوقية
32	الحتمية الاقتصادية
33	النص المستور
34	بيان بأصول النظرية النقدية
36	مدارس الماركسية
37	نظرية الانعكاس
38	الواقعية الاشتراكية الزدانوفية
40	المعركة فى سبيل الوعى الطبقي
42	النظريات اللوكاتشيفية فى الرواية

رؤية واقعية نقدية للاغتراب

44

نظرية الهيمنة

46

النقد الثقافي

48

النظرية النقدية عند مدرسة فرانكفورت

49

تقدم اللاعقلانية

50

مجتمع أحادى البعد أو «غير معارض»

52

البديل أو «اليسار الجديد»

54

سياسة الفن الطليعى

56

معارضة الشمول والشمولية

58

نظرية الهالة

59

الصراع مع التراث

60

مسرح بريخت الملحمى

62

الشكلية الروسية

63

نحو القصص

64

التغريب عند شكولوفسكى

65

المعانى الجمعية أو الحوارية عند باختين

66

التناص أو تعدد الأصوات (الاجتماعية)

67

اللغويات العلاماتية عند جاكسون

68

اللاشعور فى التحليل النفسى

70

التحليل النفسى والنظرية النقدية

72

البنوية والنظرية النقدية

74

ما البنيوية؟

75

اللاوعى البنىوى

76

لاكان والتحليل النفسى البنىوى

77

مجالا الخيالى والرمزى عند لاكان

78

بارت وإمبراطورية العلامات

80

البنية العامة للسرد

81

موت المؤلف

82

نصوص القراءة فى مقابل نصوص الكتابة

84

85 موت الإنسان
86 التناسخ والنظام الرمزي
87 متاهة إيكو
88 الماركسية البنيوية عند ألتوسير
90 الماركسية البنيوية والنقد الأدبي
92 البنيوية التكوينية
94 نظرية استجابة القارئ
96 ما بعد البنيوية : انهيار أنظمة العلامات
98 التفكيكية ما بعد البنيوية
99 الاختلاف المرجئي والمعنى
100 تفكيك التقابلات الثنائية
101 نظام الأشياء
102 صعود الانضباط العلمي
104 كشف الخطاب المستور
105 نهاية المذهب الإنساني
107 الترافضات عند ليوتار
108 الوضع ما بعد الحداثي
109 العلم ما بعد الحداثي
110 الحكاية العلمية والنسبية
112 عصر التنوير « مشروع لم يكتمل »
113 مشكلة حكم القيمة
114 الوثنية أو البنتامية
116 ما بعد الحداثة في خدمة الرأسمالية
117 حدث « الحالة بال حالة »
118 العلم التقني واللا بشري
119 الاستجابة النسوية للابشري
120 علم اجتماع الإغواء
121 ضد الفتشية الماركسية للإنتاج
122 عالم المحاكاة ما فوق الواقعية

123	عالم ديزنى بأمريكا
124	متى بدأت ما بعد الحداثة
125	التشفير المزدوج لما بعد الحداثة
126	التوليفة الأدبية والسخرية ما بعد الحداثيين
127	أوديب الضد والتحليل الفصامى
128	شبكات الاتصال الأوديبية الضدية
130	احتفظ بعقلك = واصل الحركة
131	ما بعد الماركسية : انهيار الماركسية
132	الرد ما بعد الماركسى على الرأسمالية
134	نقاط فشل النظرية الماركسية
136	ما بعد الماركسية المتزمتة
137	طيف ماركس
138	ماركس المتعدد
139	«نهاية التاريخ»
140	تواطؤنا فى الأيديولوجيا
142	النزعة التاريخية الجديدة
144	المادية الثقافية
145	شكسبير مسيئاً
146	نظرية ما بعد الكولونيالية
148	معاداة الكولونيالية عند قانون
149	الهجين ما بعد البنىوى
150	دراسات التابع
152	قائمة ثقة للأعمال الأدبية النسوية
153	الحركة النسائية والماركسية
154	الحركة النسائية ما بعد الماركسية
155	نظرية نقد الأدب النسائى
156	ضد السلطة الأبوية
158	المرأة الفائض
159	ضد قائمة نصوص الثقة الذكورية

160	«بطولة النساء» فى أدب المرأة
161	الحركة النسائية الفرنسية : الكتابة النسائية
162	ما لا يمكن تحديده فى الكتابة النسائية
163	هل يؤدى الاختلاف إلى الانفصال ؟
164	نصيرتان للحركة النسائية الحديثة
166	ما بعد الحركة النسائية والأنثوية الإيجابية
167	تشابه مع ما بعد الماركسية
168	نظرية الشواذ والهوية الجنسية
170	نقد السود
172	النقد النسائى الأسود
174	النظرية قوة
175	النظرية النقدية والعالم المتعدد
176	معجم مصطلحات

مقدمة

بقلم المراجع

هذا هو الكتاب الثامن والأربعون من سلسلة « أقدم لك ... ! » .. وهو يدور حول « النظرية النقدية » ولا يقصد بها المؤلف ضرباً معيناً من النقد كالنقد الأدبي أو الفني أو حتى النقد الفلسفي الذي هو نقد للأفكار- وإنما هو يتحدث عن النقد بصفة عامة لتشمل أى تحليل للحياة الثقافية، إذ يمكنك أن تحلل أية ظاهرة ثقافية ، وتكون أحكام قيمة عنها : الأدب ، الموسيقى ، الأنظمة السياسية ، الرياضية ، العلاقات العرقية .. الخ .

فإذا كانت كلمة « النقد » فى اللغة العربية تعنى اختبار الجيد والردئ من الدراهم والدنانير (ومنها كلمة النقد نفسها) ، فإنها تحمل الدلالات نفسها فى اللغات الأجنبية ، فكلية Criticism مشتقة من الكلمة اليونانية Krino التى تعنى يحكم ، و Krites التى تعنى « القاضى » أو « المحلف » ، واستخدمت كلمة Kritikos التى تعنى « قاضى الأدب » منذ القرن الرابع قبل الميلاد .

وذلك يعنى أن « النقد » هو فرز وتحليل فى شتى المجالات العقلية ، الفلسفية ، والأدبية ، والفنية ، والاقتصادية .. الخ وكانت هناك نظريات نقدية فى هذه المجالات جميعاً .

ولقد شهدت العقود القليلة الماضية تزايداً مفاجئاً فى النظريات النقدية ، فقد ظهرت التفكيكية ، والنسوية وما بعد النسوية ، والحداثة ، وما بعد الحداثة ، والحركة النسائية ، والموجة الثانية من الحركة النسائية ، النزعة التاريخية ، والتاريخية الجديدة والمادية الثقافية ، ونظريات عن نقد السود والشواذ .. الخ ، وعلى ذلك ظهر حشد هائل من النظريات النقدية .

ويقدم لنا كتاب « النظرية النقدية » خريفاً مهنداً للسير فى هذه الغابة ذات الأشجار الكثيفة المتشابكة ، والأفكار والنظريات المتنافسة ، كما يقدم تطوراتها المدنية داخل

ذات التحليل النقدي عائداً بها إلى نشأة الماركسية، كما يعرض للمناهج الأساسية لكل مدرسة نظرية فضلاً عن أنه ينبهنا بصفة خاصة إلى الموضوعات المتكررة، والتي شغلت قرناً من النشاط النظرى النقدي.

ومؤلف الكتاب هو ستوارت سيم «أستاذ الدراسات الإنجليزية في جامعة سنډرلاند» وقد سبق له أن كتب دراسات عن دريدا، وليوتار .. الخ.

أما الفنان الذى رسم الأشكال التوضيحية فهو «بورين فان لون» الذى التقينا به فى كثير من كتب هذه السلسلة مثل «علم الوراثة» و «بوذا» و «الفلسفة الشرقية» و «الرياضيات» .. وسوف نلتقى به - بإذن الله - فى كتب أخرى مثل «دارون والتطور» و «الدراسات الثقافية» و «علم الاجتماع» و «وسائل الإعلام» .. الخ.

وبعد ...

فإننا نرجو أن نكون بهذا الكتاب قد أضفنا جديداً إلى المكتبة العربية، والله نسأل أن يهدينا جميعاً سواء السبيل،،

المشرف على سلسلة «أقدم لك..»

إمام عبد الفتاح إمام

نظرية كل شيء



صارت النظرية من المجالات التى تنمو بسرعة كبيرة فى التحليل الثقافى :

والحياة الأكاديمية فى العقود القليلة الأخيرة . ومن المسلم به الآن أن الأدوات النظرية :
طبيقتها على دراسة النصوص أو المجتمعات أو علاقات النوع على سبيل المثال .

تقوم ظاهرة «الدراسات الثقافية»

« بوجه عام على هذا الافتراض ، وهى ظاهرة

تعمل من أكبر قصص النجاح فى البحث البينى .



أى مجال من مجالات
ثقافتنا قابل لأن نطبق
أحدث النظريات عليه

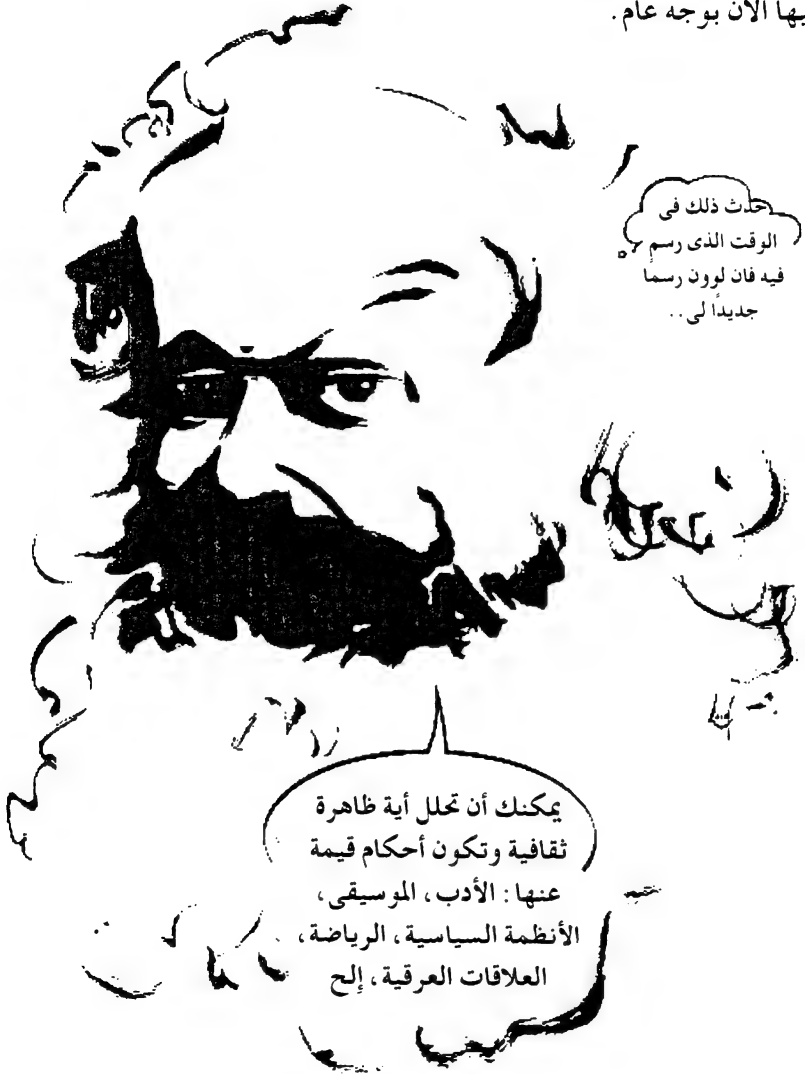
هناك افتراض آخر جار الآن مؤداه أن
تطبيق مثل هذه النظريات سيؤدى إلى
زيادة كبيرة فى فهم طريقة عمل
ثقافتنا .



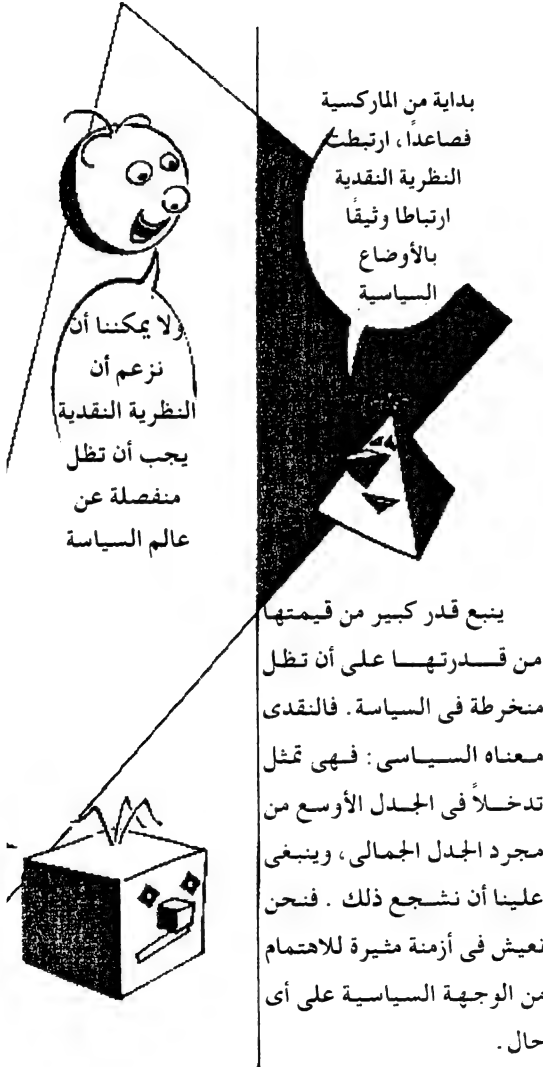


الحكاية الكبرى للماركسية

يمكننا أن نرجع الحافز وراء هذا التطور إلى صعود الماركسية. خلف لنا كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣) وأتباعه نظرية شاملة، أو «حكاية كبرى» grand narrative كما نأر إليها الآن بوجه عام.

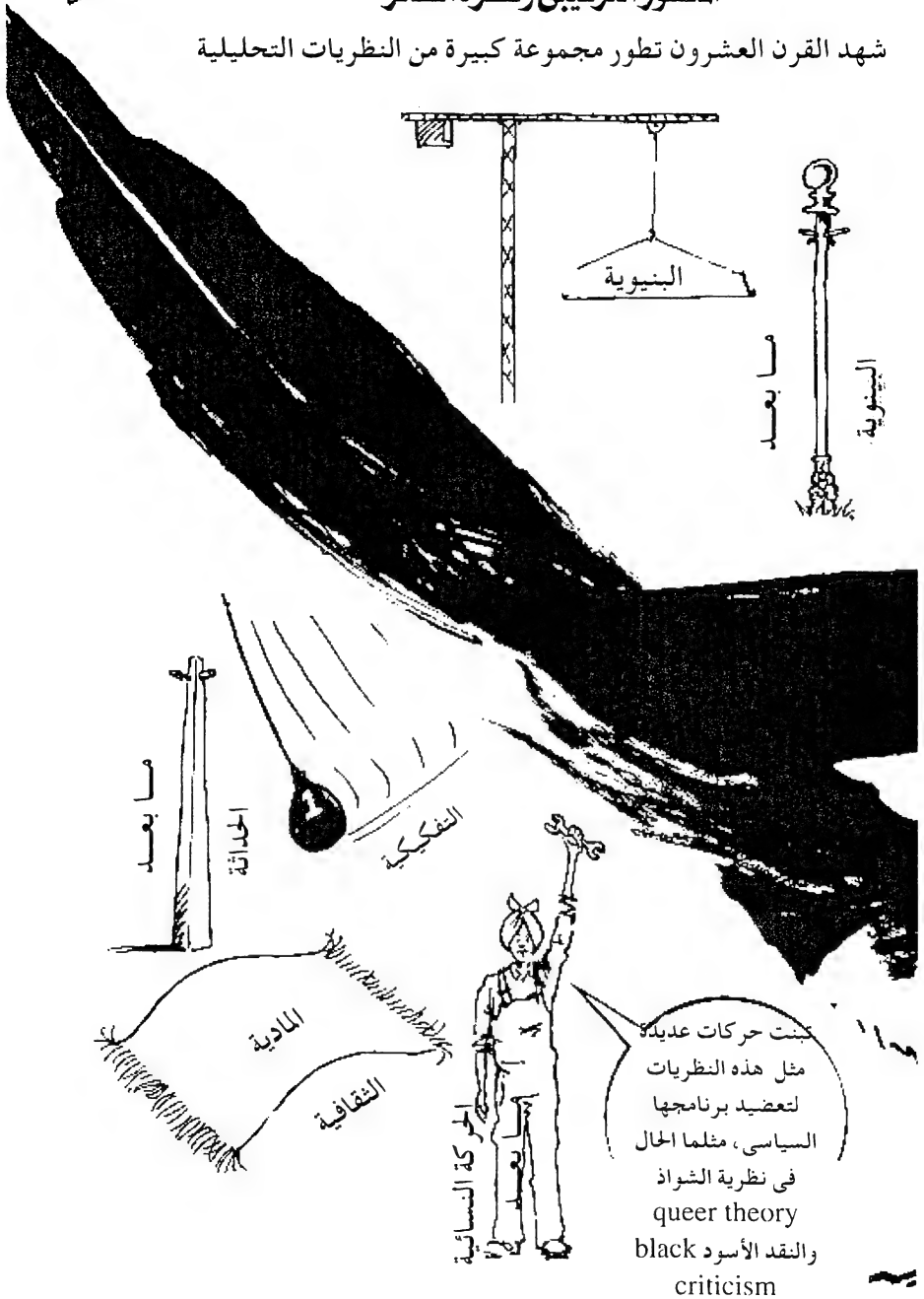


لا يمكننا أن نضع ثقافات كاملة تحت ميكروسكوب النظر
شادياً paradigm للطريقة التي تعمل بها أية نظرية نقد
ثقافية على ضوء الإسقاط المعطى للعالم كما يتم تركيبه في



المنظور التركيبي ونظرة الطائر

شهد القرن العشرون تطور مجموعة كبيرة من النظريات التحليلية



يمكن للمحلل الثقافي أن ينتقى أو يخلط بين مجموعة من النظريات ليصيغ نماذج توفيقية للقيام بأية مهمة أمامه .

يمكن أن يتم المزج

بين الحركة النسائية والماركسية أو التفكيكية ، أو مزج الماركسية بما بعد الحدائة أو ما بعد البنيوية أو ما بعد الكولونيالية ، وهلم جرا فى سلسلة من التباديل والتوافيق .

وأخوها ما بعد الكولونيالية



باستثناء أكثر المتحمسين لحركات معينة التزاما بها ، يميل معظم النقاد إلى العمل بطريقة تجميعية هذه الأيام ، فهم ينتقون جزءا من هذه النظرية وجزءا من تلك لخدمة منظورهم الشخصي .



إن الإنتشار المسهب للنظريات التى تواجهنا هو الذى يشجع على هذا النوع من التجريب

هالم النظرية فى الوقت الحالى عبارة عن سوق استهلاكية



إخراج النظرية إلى السطح

لكي تكون ناقدًا الآن، فلابد لك أن تكون منظرًا أيضًا لاسيما في الدوائر الأكاديمية، كما يدرك أى طالب في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية على مضض الآن.

ويسرى نفس الشيء على تاريخ الفن والدراسات الإعلامية وعلم الاجتماع وهلم جرا مروراً بالعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

لم يعد المرء يدرس «الأدب»، بل يدرس الأدب بالإضافة إلى تلك السلسلة الكاملة من النظريات النقدية المستخدمة في تكوين قراءات للحكايات

وتخلق الدراسات الثقافية فوق العديد من هذه العلوم



إن السؤالين الخاصين بطريقة وصولنا إلى أحكام القيمة وسواء ما إذا كان بإمكاننا أن نصل إلى هذه الأحكام أم لا، يعدان الآن على الأقل اعتبارين لا يقلان أهمية عن السؤال الخاص بما هي أحكام القيمة الفعلية ذاتها.

جداول الاعمال والايديولوجيات المستورة

بالطبع كانت النظريات ومازالت تعمل دوماً «تحت السطح» قبل تطوير مصطلح «النظرية

النقدية» ذاته، ولكنها كانت ضمنية

لقد كانت هذه النظرية حالة من
بوجه عام أكثر من كونها صريحة
الافتراضات التي كان يسلم بها دون أن
يتم استخدامها بطريقة واعية

كان أصحاب الحركة الإنسانية الأحرار

Liberal humanists يميلون إلى افتراض «القدرة

المشرقة» للأدب العظيم على سبيل المثال؛ افترض النقاد

الجدد في أربعينات وخمسينات القرن العشرين أن

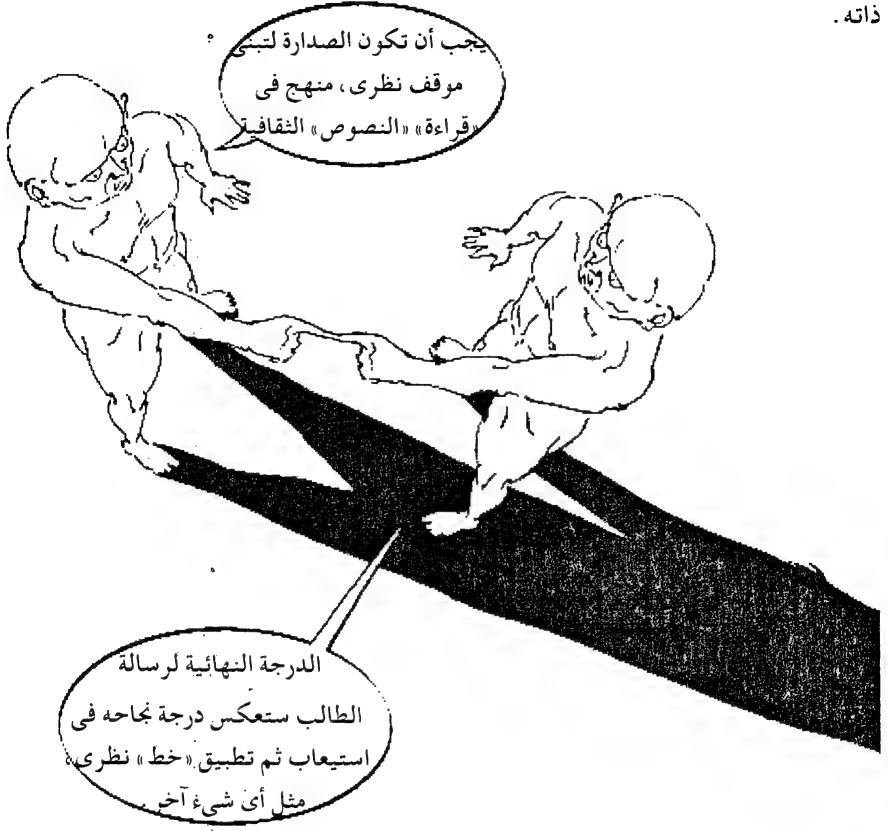
المنتجات الأدبية تشكل «وحدة عضوية»، كلما ازدادت

الوحدة العضوية، عظم شأن العمل الأدبي.

إن «الافتراضات المسلم بها»
تعريف جيد وميسر
لـ «الأيديولوجيا».



إن الوعي الذاتى، أو «الانعكاس» Reflexivity كما نطلق عليه الآن، فى تطبيق النظرية هو ما يعرف الحالة الراهنة للعب فى أنظمة العديد من العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، سيطلب من الطالب الذى يعد لرسالة ماجستير أو دكتوراه أن يحدد الملامح العامة للنموذج النظرى الذى سيستخدمه فى رسالته، قبل أن يشرع فى القيام بالمهمة الفعلية للتحليل ذاته.



آخر ما يُتهم به الطالب فى مثل هذه المواقف هو أنه «ضعيف فى التنظير»، وهذا حصل على تقدير ضعيف. يصل الطالب الناجح فى التعليم العالى إلى نتائج تسترشد النظرية فى المقالات والامتحانات ويمكنه أن يوضح بدقة كيف أن النظرية أرشدت هذه لنتائج.



دراسات العلم: مثال النموذج الإرشادي

لكن النظرية النقدية لا تستخدم في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية فحسب بل تغلغت في العلوم البحتة إلى حد ما. من المؤكد أن العلم بوصفه ظاهرة اجتماعية هدف للنظرية النقدية. فقد كان توماس كون Kuhn (ولد عام ١٩٢٢) من المؤسسين المشهورين لـ «دراسات العلم» وهو مؤرخ للعلم وأحد فلاسفته.



يتكون التاريخ العلمي من سلسلة من
«الثورات العلمية»، وكل ثورة تؤسس
«نموذجاً إرشادياً» جديداً للفكر والممارسة لا
وجه لمقارنتهما بما قبلهما.

العلم، مثل أى نشاط
اجتماعي آخر، موضوع
شرعي مطروح أمام المنظر
النقدي لاستكشافه

رد العلم الجميل بأن قدم للنظرية
النقدية مجموعة جديدة كاملة من
المفاهيم النقدية لتضيفها إلى
مخزونها

ما بعد الحدأة والعلم

اتكأت ما بعد الحدأة، وما بعد البنيوية على سبيل المثال، آتكاماً حرأ على التطورات الأخرة فى الفيزياء لتدعيم رؤيتهما للعالم، مع التأكيد على عدم تحدد المعنى undecidability والفجوات الموجودة فى معرفتنا والعامل المنتشر للاختلاف وحدود فهمنا.

تشكل ميكانيكا الكم

نظرية فوضى الكون الظاهرية ونظرية تعقد الكون على وجه الخصوص مصادر مثمرة للغاية للأمتلة التى تثبت «نسبية» ما بعد الحدأة. وتوحى هذه العلوم بأن العالم المادى أقل ثباتاً أو قدرة للتنبؤ به مما تفترضه النظرة التقليدية.

يبدو أن العلم والنظرية النقدية يعضدان بعضهما البعض فى هذه الحالة، لكن كل الأمور ليست على ما يرام فى هذه العلاقة

فضيحة ألان سوكال

في عام ١٩٩٦، نشر ألان سوكال Sokal (ولد عام ١٩٥٥) أستاذ الفيزياء في جامعة نيويورك مقالاً في مجلة النظرية النقدية المحترمة التي تتخذ عنوان النص الاجتماعي Social Text. وكان هذا المقال بعنوان «تجاوز الحدود: نحو هرمنيوطيقا قبولية لجاذبة الكم»، وهو مقال ينادى بعلم «تحريري» ما بعد البنسكي، وطرح نظريات متطرفة من الواضح أنها مجنونة. وكان سوكال قد لفت خدعة محكمة، إلا أن محرري المجلة قبلوا المقال على أنه بحث.



على سبيل المثال، اقترح أن الرمز
باي (II) ليس ثابتاً وكمياً بل نسبياً
بالنسبة لموقع الملاحظ، وبالتالي خاضع
لـ «التاريخية المختومة»...

... التي كان ينبغي أن
تثير شكوك أي شخص ذي
إهلية على نحو مسئول!

كشف سوكال خدعته
للسحافة وصارت هذه
الفضيحة تتصدر الصفحات
الأولى للجرائد العالمية. ما
الذي كان سوكال يحاول أن
يفعله؟

دفاعاً عن العلم الكبير



يقول لنا سوكال في كتاب نشره بالاشتراك مع جان بريكمونت بعنوان الإدعاءات الفكرية: انتهاك فلاسفة ما بعد الحداثة للعلم (١٩٩٧) إن الخدعة أدت غرضها في أن كشفت إساءة الاستخدام الفج والمذموم للفيزياء الحديثة من قبل المنظرين الفرنسيين الكبار وهم دريدا وليوتار وبودريار وكريستيفا. وبذا قدم سوكال ذخيرة مميّنة لأصولي «العلم الكبير» الذين يرفضون أية إشارة إلى أن العلم يمكن أن «يركب اجتماعياً»



إن فكرة علم ما بعد الحداثة «فكرة غير محدودة تماماً»

لا يمكن أن يتم إخضاع

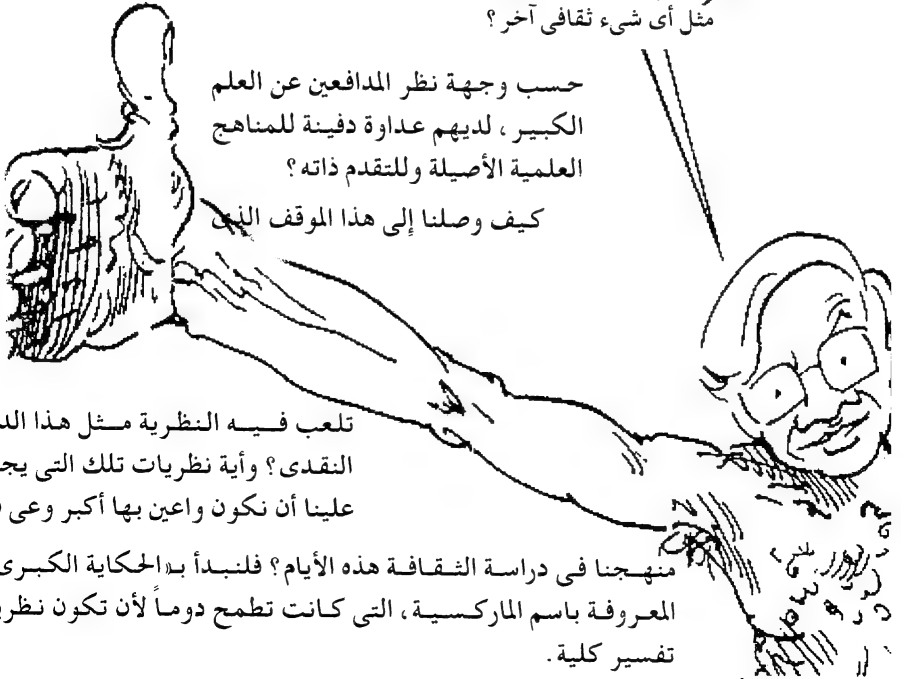
العلم للآراء النسبية الكامنة في النظرية النقدية. وتظل القضية كما هي: هل العلم مستقل تماماً أم هو «مركب» مثل أي شيء ثقافي آخر؟

لقد حدث سوء استخدام للمفاهيم العلمية في النظرية النقدية بالفعل؛ ولكن هل من الصحيح أيضاً أن منظرى ما بعد الحداثة،

حسب وجهة نظر المدافعين عن العلم الكبير، لديهم عداوة دفينّة للمناهج العلمية الأصيلة وللتقدم ذاته؟ كيف وصلنا إلى هذا الموقف الذي

تلعب فيه النظرية مثل هذا الدور النقدي؟ وأية نظريات تلك التي يجب علينا أن نكون واعين بها أكبر وعى في

منهجنا في دراسة الشفافة هذه الأيام؟ فلنبدأ بـ «الحكاية الكبرى» المعروفة باسم الماركسية، التي كانت تطمح دوماً لأن تكون نظرية تفسير كلية.



NAKISM



نظرية لكل المواسم

تحلل الماركسية كل الظواهر
على ضوء نظريتها في
المادية الجدلية

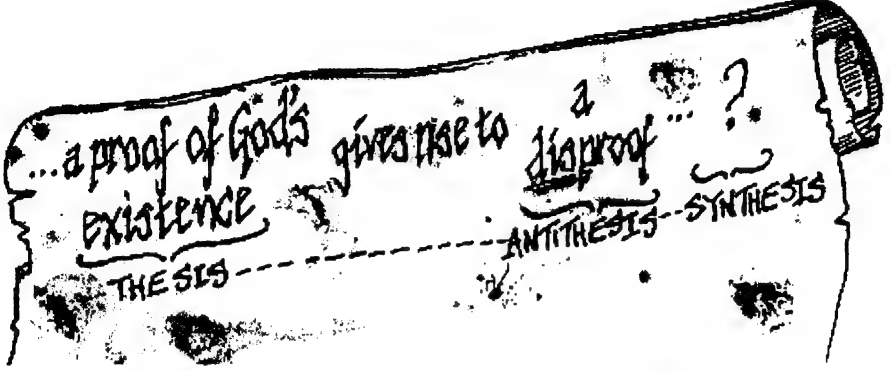
وتصاحب هذه
النظرية رؤية
تاريخية معينة

يمكننا أن ننظر إلى الماركسية باعتبارها «نظرية لكل
المواسم» مؤهلة لأن تعلق على أى شيء وكل شيء فى كل
الأزمنة وكل الأماكن.

أصول الماركسية



يوجد المصدر المباشر للمادية الجدلية عند ماركس في الفلسفة المثالية لجورج فيلهلم فريدريش هيجل (1770-1831). وكان هيجل قد أثرى النظرية بمصطلحه المهم الاغتراب الذي يفسر العلاقة المتداخلة بين المنطق والتاريخ. ففي المنطق يحدد هذا المصطلح التناقض الكامن في كل تفكير، ومؤداه أن أية فكرة تستحضر نقيضها بطريقة حتمية. وكان هيجل يهدف إلى أن يحل ذلك في الوعي ذاته وبه..



يسير الوعي بهذه الطريقة على نحو تاريخي للوصول إلى مركب أعلى للنقيضين، في تحقيق ذات متواصل لولبي متجه لأعلى.



إن الاغتراب في هذا المخطط جدلي، أي أن عدم كفاية شكل من أشكال الوعي تتحول إلى شكل آخر، ويتكرر ذلك إلى أن يتم الوصول إلى «علم مناسب».

الروح المطلق: منطق التاريخ

الاعترا ب عملية يصير من خلالها الذهن - باعتباره وعيا بذات (دعوى) - موضوعاً للفكر فى حد ذاته (نقيض الدعوى) ، ومن هنا ينتقل الذهن البشرى على الدوام إلى المرحلة التالية الأعلى لمركب النقيضين والوعى الذاتى .



يجب هيجل على السؤال : « ما هو موضوع التاريخ » (١) ؟ قائلاً إنه



..... تحقيق المعرفة المطلقة

خ عبارة عن رحلة «روح العالم» فى عبر سلسلة من الأطوار إلى أن يصل لى شكل من أشكال التحقيق ، الروح المطلق . وعند هيجل أن هذا تم الوصول إليه فى دولة بروسيا تغل فيها بوظيفة عامة وهى أستاذ ة فى جامعة برلين .

ير غير دقيق وغمز لا معنى له ، فهيجل يقول إلى « هنا ينتهى التاريخ » (عند الدولة البروسية) سبب أن التاريخ ينتهى فى الحاضر ، وليس معنى « ذلك أن بروسيا تحقق أعلى شكل من أشكال ح المطلق ولو كان ذلك صحيحاً ما مجد نابليون ووصفه بأنه روح العالم مُتطياً صهوة جواد ر فى شوارع فيينا ! (المراجع) .

البيان الشيوعي



هيجل جدل مثالي، وقام ماركس بوضع أساس مادي لهذا
ه نقل الاغتراب من «الذهن الذي يتأمل ذاته» إلى صراع
ه اراه التاريخ الحقيقي للوعي الذي هو في حالة تقدم.

تتمثل مهمتنا في

أن نتأمل عملية الوعي من موقع
الهيمنة الذي سيصل إليه في نهاية
رحلته، ولا تتمثل في أن

لا... لم يقم الفلاسفة إلا
بتأويل العالم بطرق عديدة؛
لكن المهم أن نغيره

س، «القضية الحادية عشر من قضايا حول فويرباخ» (١٨٤٥).

لسفة - أي غايتها - يمثل في نظر ماركس هزيمة الرأسمالية البرجوازية على يد
، وتأسيس مجتمع شيوعي يقضي في النهاية على «التناقض الكامن» للمستغل
(بفتح العين).





تاريخ كل المجتمعات الموجودة حتى الآن هو تاريخ الصراعات الطبقيّة. فالحرر والعمال،
العامي، السيد والفقن، ورئيس النقابة والعامل المياوم، باختصار، القامع والمقموع كانا
دوماً على طرفي النقيض من بعضهما البعض، وواصل صراعاً متواصلأً أحياناً يكون
واضحاً صريحاً، وهو صراع كان ينتهي في كل مرة إما إلى إعادة تكوين ثوري للمجتمع
أو إلى دمار شامل للنظم القائمة المتنازعة.



أجلت الرأسمالية بالخصومات
الطبقية بأن اختزلتها في طرفين
عدائيين كبيرين، وهما البرجوازية
في مواجهة الطبقة العاملة.

تم اختزال الصراع في الملكية
الخاصة لوسائل الإنتاج في مواجهة
العمال الذين يبيعون عملهم لهذا
النظام الرأسمالي للإنتاج.



آليات المجتمع المستورة



كيف «تعمل» الرأسمالية؟ ويتمثل السؤال (الجدلى) الحقيقى من وجهة نظر ماركس فى: كيف تعيد الرأسمالية إنتاج ذاتها وتحافظ على نفسها؟

وتكون الإجابة: من خلال آليتين يتم حجبهما عن الأنظار، ويتمثل هدف ماركس فى تعريفهما وإدخالهما فى مجال الوعى الثورى. ويتمثل الآلية الأولى فى النزعة الاستهلاكية.

إنتاج العامل ..

... يعتمد على إعادة إنتاجه

عمل، عمل، عمل!

طعام وملابس وماوى لأسرتى

ما الآلية الثانية فهى قيمة الفائض التى ينتج من خلالها الإنتاج الرأسمالى فى استغلال وقت عمل أكبر من الوقت المدفوع أجره. وذلك تحليل معقد لسنا فى حاجة إلا إلى خلاصته، أى الطبيعة المستورة أو الخبائة أو اللاواعية للنظام السائد.

البنية التحتية والبنية الفوقية

هناك بنية ثالثة مستورة وهى بنية عامة وأساسية فى كل المجتمعات ، بما فيها المجتمع مالى . يتكون المجتمع دوماً من أساس اقتصادى أو بنية تحتية ، وبنية فوقية . تشمل البنية نية كل ما هو ثقافى - أى الدين والسياسة والقانون والتعليم والفنون ، إلخ - ذلك الذى :ه اقتصاد معين (قائم على العبيد ، إقطاعى ، تجارى ، رأسمالى ، إلخ) .

افهم البنية الفوقية على

أنها الأيديولوجية - أى

طرق التفكير المميزة

للسلوك الطبقي (أى ما

«نسلم به» على أنه

طبيعى) .

ما تقوم عليه

الأيديولوجيا حرفيا هو

البنية التحتية

الاقتصادية ، أى الوسائل

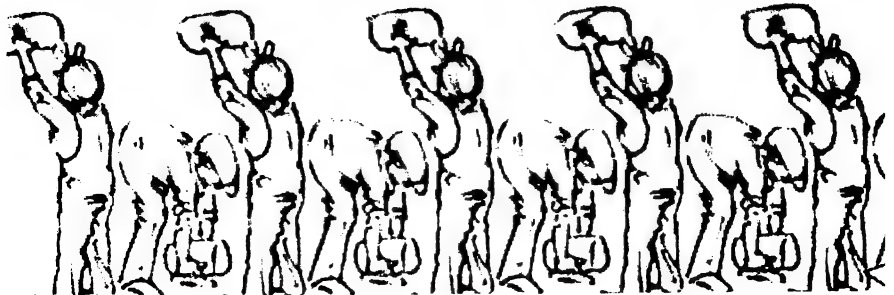
التي تنتج بها نفسها

و ثروتها ومن يمتلك

وسائل الإنتاج هذه .



حظ مرة أخرى إصرار ماركس النقدى على المستور: الدين ، السياسة ، القانون ، إلخ - أى شئ ثقافى «نعيش به» يستر ويطبّع وسائل اقتصادية للإنتاج هى وسائل غير طبيعية .



الحتمية الاقتصادية



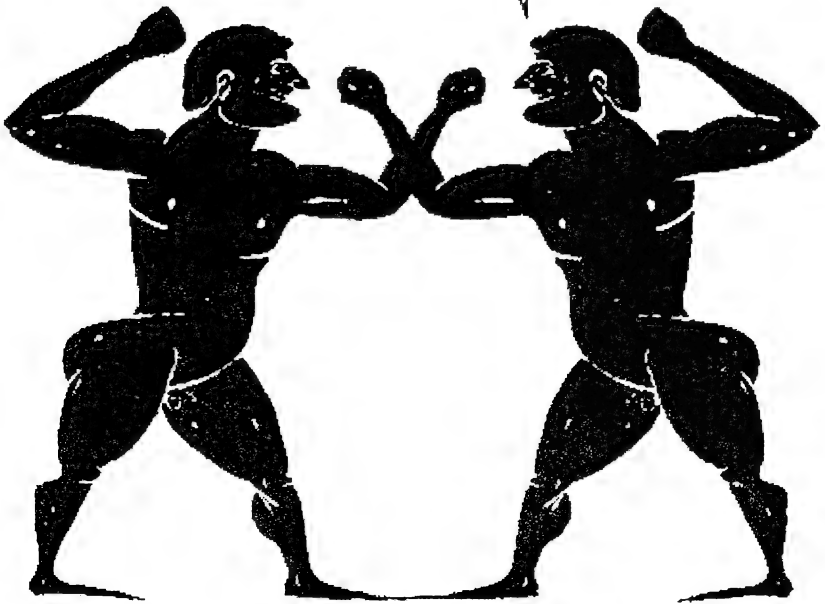
من وجهة النظر الصارمة أو ما يطلق عليها عادة «الفجة» للماركسية، تعتبر أيديولوجيات الثقافة (مثل الفن) منتجات فرعية يحددها الأساس الاقتصادي.

إلى أى مدى تتحدد الثقافة اقتصادياً؟

كان هذا مصدر جدل كبير في الدوائر الماركسية. افترض بعض المنظرين أن بعض النشاطات في البنية الفوقية - خاصة الفنون - يمكن أن تكون ذات «استقلال نسبي» عن الأساس الاقتصادي

هل الاقتصاد قائم على
عمل العبيد «ينتج» الفن
الإغريقي مباشرة؟

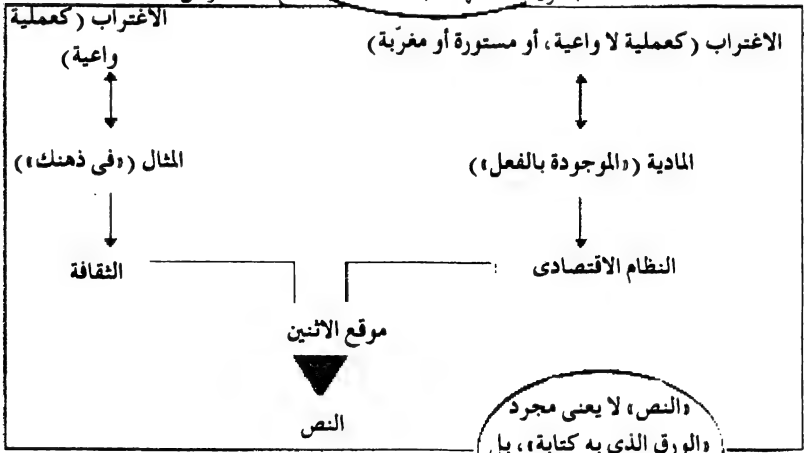
ليس الأمر بهذه البساطة «في
المرحلة الأخيرة» فقط يلى
الاقتصاد نشاط البنية الفوقية



لكن ما معنى «الاستقلال النسبي» أو «في المرحلة الأخيرة» على وجه الدقة؟ مثل هذه المجادلات في النظرية النقدية مهمة في تقرير ما إذا كان بإمكاننا أم لا أن نميز الأحداث في البنية الفوقية عن الأحداث في البنية التحتية الاقتصادية.



هناك شيء واضح . إذا فهمنا أسس التحليل
الماركسي - كما هي مبينة في هذا الشكل -
سنرى كيف أنها شكلت النظرية النقدية
بطريقة تجعلها «تبحث تحت سطح» النصوص .



لاحظ أولاً أن ماركس أضاف معنى جديداً للاعتراب ، ليس الاعتراب بوصفه عملية
هيجيلية عن الوعي الذاتى ، بل بوصفه تغريباً لا واعياً عن الذات يحدده الوضع الطبقي
للمرء (= وعى زائف) .

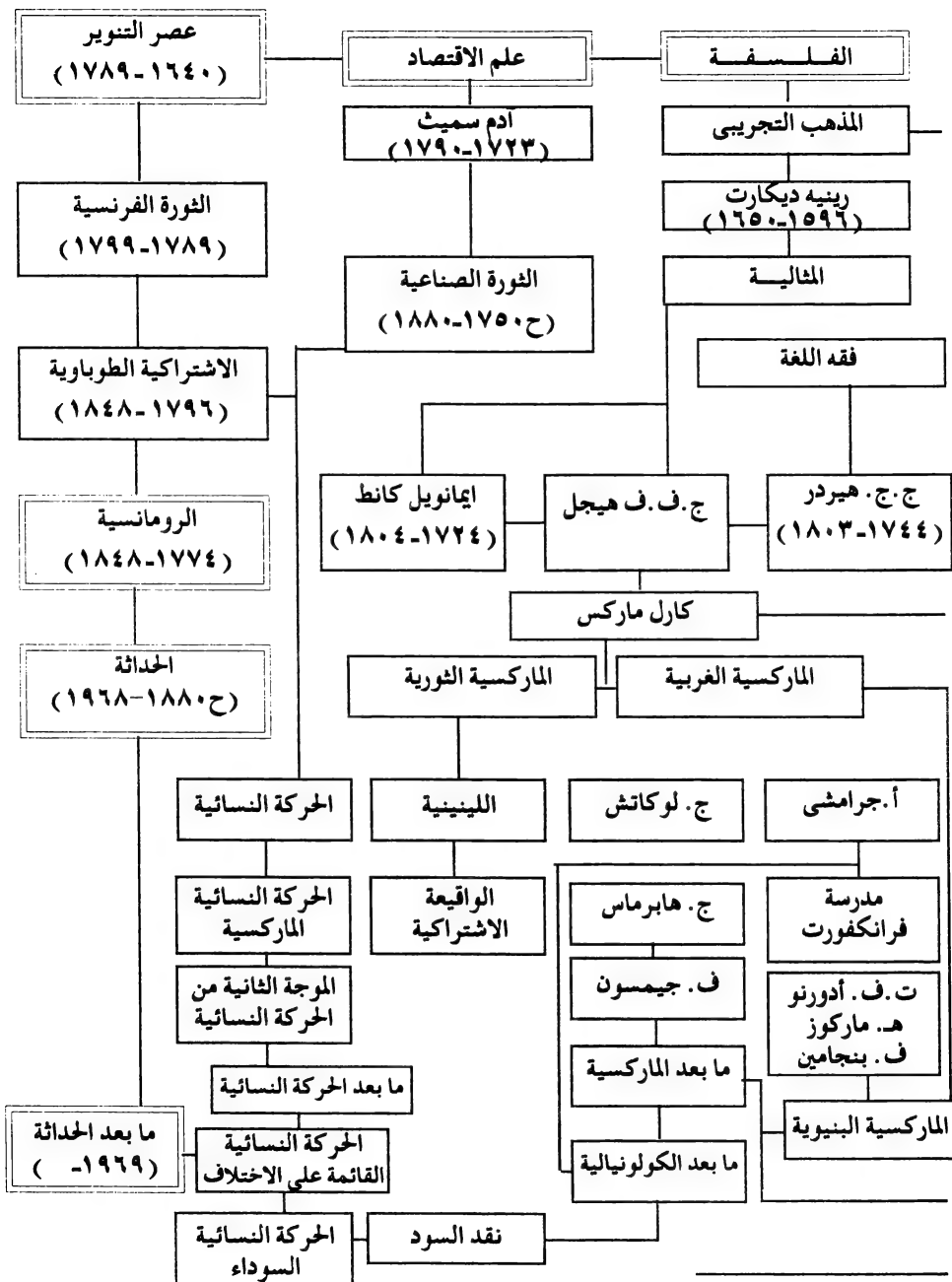
تتمثل آثار الماركسية على النظرية النقدية فى :

١- التوتر بين المثالية والمادية (بين الاستقلال الذاتى والتكوين الاجتماعى باعتباره
نصاً) . ٢- اللاوعى المستور أو المموه .

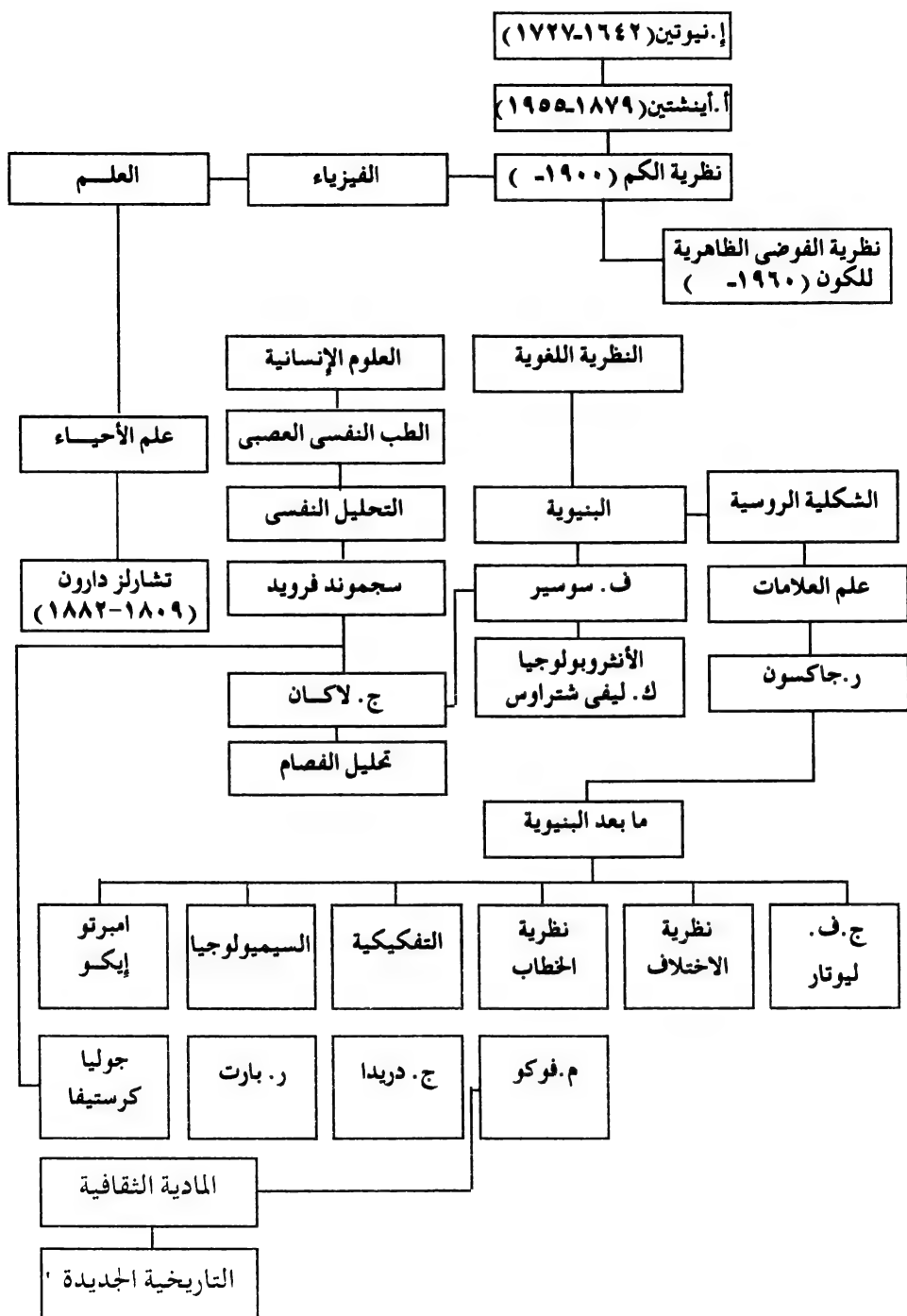
٣- النزعة التدخلية ، أى الإحساس بأن النظرية النقدية يمكنها أن تؤثر على
موازن الأمور .



بيان بأصول النظرية النقدية



(*) الأسماء المفردة الواردة عبارة عن «شخصيات ممثلة».





.... تمكنت الماركسية من توليد عدة مدارس متميزة ومتعارضة في النظرية النقدية. والسؤال الخاص بكيفية تفاعل الأساس الاقتصادي والبنية الفوقية يكون في العادة أساس مثل هذه الاختلافات.

تم استنباط مفهوم «الماركسية الغربية» لتمييز الطريقة التي تطورت بها الماركسية في المجتمعات الصناعية المتقدمة في أوروبا الغربية...

.. وفي أمريكا الشمالية إلى حد ما

وهي مختلفة عن نظيرتها السوفيتية أو الماوية [نسبة إلى ما وتسي تنج] (أى، «الشرقية») التي تم فيها تطبيق اشتراكية متطرفة.

وغالبا ما يتم انتقاد الماركسية الغربية على تحاملها الأكاديمي، وهي ذات تفرعات عديدة، وأظهرت اهتماماً خاصاً بالبنية الفوقية، خاصة الفنون. ولكن النظرية النقدية الماركسية في شكلها الماركسي الأسبق ما قبل الغربي مالت لأن تزعم أن كل شيء حدث في البنية الفوقية، بما فيها الفنون، كان مجرد انعكاس لما حدث في الأساس الاقتصادي.

نظرية الانعكاس

إن عمل عالم الجمال الروسي جورجي بليخانوف (١٨٥٦-١٩١٨) مثال جيد على مذهب الانعكاس الفج. فيرى بليخانوف أن الفن سجل للتطورات الاجتماعية. فمن خلال فحص فن فترة معينة، يمكننا أن نتوصل أيضا إلى الطابع الأيديولوجي لهذه الفترة. ويعنى ذلك أننا يمكننا أن نستقرئ الأيديولوجية من خلال الفن. لو كان الفن منحطاً، فلا بد أن يكون نتاج انحطاط سياسى اجتماعى: أى أنه انعكاس مباشر له فى الواقع.



«الفن من أجل الفن» ظاهرة بوجوازية واضحة، حيث أن افتقارها للمضمون السياسى يجعل الوضع القائم كما هو دون تغيير.

الفن من أجل
الفن

المال من
أجل الله



أى شىء يصنف على أنه
يسير على هذا المنوال، كما
يصنف بليخانوف التكعيبية
(١٩١٠-١٩١٤) تجب
إدانته

من هذا المنظور، صارت النظرية النقدية ممارسة مباشرة نسبياً، ذات اتجاهات بحثية مبينة بوضوح. وكان لب الأمر يتمثل فى تحديد ما الذى يعكسه الفن عن المجتمع الذى كتب فيه. ومنذ ذلك الوقت، صار لنظرية الانعكاس سطوة كبيرة على الممارسة النقدية الماركسية.

الواقعية الاشتراكية الزدانوفية

تدعم أفكار الانعكاس النظرية الجمالية التي تطورت فيما بعد في ظل النظام السياسي السوفيتي،

والتي تسمى الواقعية الاشتراكية.

وتأسست في عام ١٩٣٤ تحت

الرقابة المتقظة للكوميسار

الثقافي (١) لستالين وهو أ.أ.

زدانوف (١٨٩٦-١٩٤٨)

المفقوت (٢).

تطلب الواقعية الاشتراكية من

الفنانين المبدعين أن يتبعوا خط

الحزب الشيوعي وأن يتناولوا

الموضوعات التي يوافق عليها

الحزب فقط وأن يظهروا الموقف

السياسي الصحيح ...



... الطبقة العاملة كلها
أبطال، والرأسماليون
أشرار دوماً!

بمعنى آخر، عكس الفنانون الواقع الاجتماعي كما كان يتصوره الحزب (وقراءته لما ركس) على نحو مثالي، وصاروا في واقع الأمر مروجي دعاية لقضية الشيوعية. ولم يكن الفنانون في نظر زدانوف أكبر من الموظفين الحكوميين بكثير، أو «مهندسي النفس البشرية».

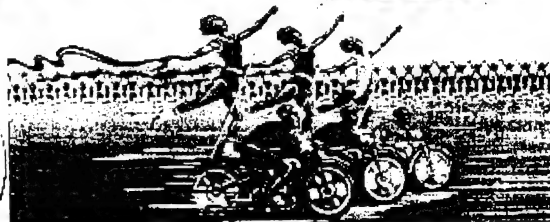
(١) كوميسار Commissar كانت تطلق على أي رئيس لإدارة حكومية في الاتحاد السوفيتي «المراجع».

(٢) زد انوف - أوجادانوف كما يكت أحيانا - سياسي وزعيم عسكري سوفياتي بلغ أوج شهرته أثر الحرب العالمية الثانية عندما فرض قيودا صارمة على النشاط الثقافي كان من أعوان ستاليني المقربين إليه «المراجع»

بهذه الطريقة، كان يجب تقديم الفن بشكل يكون في متناول الجمهور
يض، الأمر الذى قضى على التجريب، ولم يعد ينظر إلى الفن باعتباره حكراً
صفوة ذات ميول متخصصة منعزلة عن حياة الأفراد العاديين.



ونتيجة لذلك، تم نفي
الحداثة من الاتحاد
الموسيقى نفيًا تامًا.



أجبرنا على أن نكتب أو
نلحن أو نرسم بطريقة
واقعية أكاديمية كان أقراننا
في الغرب قد انصرفوا
عنها.

كانت الحداثة الطليعية الحركة الجمالية
الهيمنة في الغرب الرأسمالي في القرن
العشرين. وحتى مجرد الإيحاء بمثل هذه
الحداثة في الفن الذى تبذعه كان كافياً لأن
يصب عليك نقمة الدولة وجام غضبها،
مثلما حدث للملحن أمثال دميتري
شوستاكوفيتش (١٩٦٠-١٩٧٥).





المعركة في سبيل الوعي الطبقي

هناك اعتقاد عام بأن الماركسية الغربية بدأت بعمل جورج لوكاتش (١٨٨٥-١٩٧١) الذي كان لكتاباته المبكرة في الفلسفة والأدب أثر كبير على أجيال عديدة من منظري أوروبا الغربية. ودعا كتاب لوكاتش التاريخ والوعي الطبقي (١٩٢٣) إلى منهج أكثر إنسانية في الصراع الطبقي بالمقارنة بالنموذج الاستبدادي للاتحاد السوفيتي. فخلافا للعديد من المفكرين السوفيت في ذلك الوقت، لم يؤمن لوكاتش بـ«حتمية» الثورة - لا بد أن يجاهد المرء في سبيلها بوعي من خلال الجهود المشتركة للطبقة العاملة والحزب الشيوعي وليس من خلال الأسلوب المتعسف.



لم ولا ولن يوجد موقف يمكن فيه له «الوقائع» أن تناصر أو تعارض مجرى أحداث معين بطريقة لا خطأ فيها.

يقولون هنا إن الصراع المجيد لثورة الشعب سينتصر على الكلاب اللاهثة للرأسمالية البرجوازية



ووصل ذلك إلى رفض التأويلات الحتمية للفكر الماركسي الشائعة جدا وسط الحزب في ذلك الوقت.

بالنسبة للماركسيين التقليديين أمثال ف. إ. لينين (١٨٧٠-١٩٢٤) الذي مارس سلطات استبدادية اتسع نطاقها في عهد جوزيف ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣) ، تم اعتبار مثل هذه الآراء خطيرة على القضية الاشتراكية .



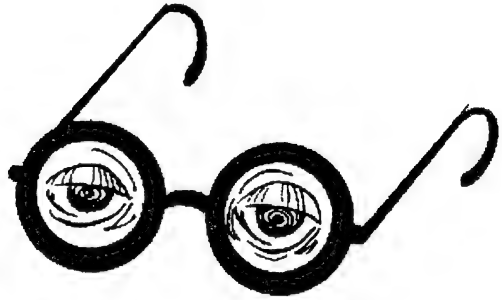
ك تصوراً شديد الميثاقيزيقية للكونميتيرن [الدولية الشيوعية الثالثة التي انحلت عام ١٩٤٣] .
لقاب لوكاتش وإجباره على أن يتبرأ على الملأ من عمله . وظهر كتاب التاريخ والوعى الطبقي مرة
على السطح فيما بعد باعتباره نصاً يحظى باهتمام الطلاب الثوريين في ستينيات القرن العشرين
: في أحداث ١٩٦٨ في باريس) .

يمكننا أيضا أن نتبين بوضوح جذور لوكاتش الهيكلية في كتابه المبكر عن الأدب بعنوان نظرية الرواية (١٩٢٠). ومازال هذا الكتاب يحظى باهتمام الطلاب والباحثين حتى الآن، ونجد صدى لربطه بين الرواية وصعود الثقافة

البرجوازية في أوروبا في الدراسات العديدة الأخرى التي كتبت منذ صدوره.

أصبح من المؤلف الآن
بدرجة أو بأخرى أن
ننظر للرواية، على
الأقل في طورها الأول،
على أنها تعبير عن
القيم البرجوازية....

مع التركيز الوطيد
على الفرد وهو يوطد
مكانه في العالم
التنافسي.



الرواية، كما
أراها، مندمجة
برسوخ في تطور
الثقافة الحديثة.

طور لوكاتش فيما بعد نظرية خلافية إلى حد كبير في
الواقعية الروائية، ألا وهي «الواقعية النقدية»، التي تقوم
على الكتابات الروائية للروائيين المفضلين عنده في القرن
التاسع عشر، من أمثال

سير والتر سكوت

(١٧٧١-١٨٣٢)،

أونوريه دي بلزاك

(١٧٩٩-١٨٥٠)

سكوت

بلزاك

ما الذي يمكنك أن تفعله
بي. أنا سكوت؟ لقد كنت
محافظا إلى درجة كبيرة،
وكنت شخصية مساندة
للمؤسسة القائمة.

والكونت ليو تولستوي

(١٨٢٨-١٩١٠)

تولستوي



بغض النظر عن رؤية الروائيين
السياسية، ينبغي عليهم أن
يكشفوا الضغوط التي تمارس
في مجتمعهم وأدت إلى تطور
نسقه الخاص في العلاقات
الاجتماعية.

ما هي القيود المفروضة
علينا كأفراد في طبقة
اجتماعية معينة في
لحظة تاريخية معينة؟



توماس مان

أثنى لوكاتش على روائي القرن العشرين الذين بدوا أنهم يتبعون المذهب اللوكاتشي في الواقعية، أمثالي أنا توماس مان (١٨٧٥-١٩٥٥)



كافكا

ومن هنا انتقد لوكاتش أولئك الروائيين الذين يقدمون البشر باعتبارهم مغتربين في الأساس عن بعضهم البعض لأسباب ميتافيزيقية وليست اشتراكية، روائيون مثلي أنا فرانتس كافكا (١٨٨٣-١٩٢٤).



أعني أن «الاغتراب» ليس «وضعا بشريا» لا مفر منه. وكافكا يعتقد ذلك، بينما الاشتراكية ترى عكس ذلك.

هناك فصل في كتاب لوكاتش معنى الواقعية المعاصرة (١٩٥٨) بعنوان «فرانتس كافكا أو توماس مان»، وكان هذا الفصل بمثابة الصرخة التي دقت طبول الحرب بالنسبة للوكاتش- أى خيار سياسى وليس خياراً أدبيا بالمعنى الدقيق أمام الفرد، سواء أكان مؤلفاً أم قارئاً.



كان على لوكاتش في النهاية أن يدين الحداثة بوجه عام باعتبارها تقدم صورة مشوهة للواقع تكبح العمل السياسي. ووجهة النظر هذه أشعلت نيران الخلاف بينه وبين الكاتب المسرحي التجريبي الحداثي الماركسي برتولت بريخت (١٨٩٨-١٩٥٦). اشتكى بريخت، الذي كان يستند إلى مؤازرة الناقد الماركسي فالتر بنجامين (١٨٩٢-١٩٤٠)، من أن تصور لوكاتش للواقعية تصور محدود للغاية.



بريخت

يجب أن تترك الحرية

للفنانين المبدعين

ليجربوا، حيث أن

الثقافة تتغير حولهم.



كان لوكاتش عنيداً، وواصل هجومه على الحداثة ودفاعه عن رؤيته للواقعية حتى

أن يكتب المرء بأسلوب

واقعية القرن التاسع عشر

يعنى أنه ليس واقعيًا الآن

حيادته النقدية. وصناديد الحداثة

جيمس جويس (١٨٨٢-١٩٤١).



جويس



صموئيل بيكيت



فوليم فوكنر

ووليم فوكنر (١٨٩٧-١٩٦٢) لم يحظوا بمعاملة أكبر من معاملته لكافكا. وتبنت الماركسية الغربية، على عكس لوكاتش، موقفاً أكثر إيجابية بكثير من النظام الحداثي وممارسيه الكبار.

نظرية الهيمنة

ماركسيون صعوبة دائمة في تفسير قضيتين، وكلتاها تخص الفشل
الثورة في المجتمعات الرأسمالية.

لماذا تبدو الطبقات المستغلة
الغنية في المجتمع الرأسمالية
العادة بأن تتعايش مع الأيدي
الحاكمة، في حين أنه ليس من
أن تتعايش معها؟



لماذا تفشل الثورات الاشتراكية
في أن تندلع بنجاح
المجتمعات الرأسمالية المتقدمة

إن السؤالان ومازالا معضلتين في الحركة الماركسية. وتم تطوير مفهوم ال
عذار لمثل هذه التناقضات وصار هذا المفهوم أداة بارعة للتحليل الثقافي
الإيطالي أنطونيو جرامشي (١٨٩١-١٩٣٧).

رفض جرامشى التصور الحتمى الفج الذى يقول بأن الطبقات العاملة حتما ولا بد أن تتصور الثورة باعتبارها «تخدم مصالحها أفضل خدمة». فلقد فشلت الماركسية فى أن تأخذ فى اعتبارها الطريقة التى تعمل بها الأيديولوجية فعلاً لتجعل نفسها غير مدركة (بفتح الراء) كأيديولوجيا (أى «قناع» آخر). وهذه هى خدعة الهيمنة...

جرامشى

.... فى أن تقنع كل المجتمع أن الأيديولوجيا الهيمنة - الأيديولوجية التى تحمى الطبقة الهيمنة فى الواقع - هى طريقة التفكير الطبيعية والسوية الوحيدة



لا يمكن للسلطة أن تعتمد ساطة على القمع، بل على التحكم فى سلطة المعرفة

وسنرى فيما بعد كيف أن «حفريات» المعرفة عند مشيل فوكو تغوص تحت الطبقة السطحية لـ«قبول» الهيمنة لتكشف اشتغالات التمكين الثقافى - وهى طريقة كان جرامشى قد أشار إليها قبله.



النقد الثقافي

المجتمعات الرأسمالية قادرة على أن تنشر معتقداتها الأيديولوجية دون أن تلجأ إلى القوة، ويتم تسريب الأيديولوجيا على مستوى الأفكار بنفس قدر تمريرها من خلال الضغوط الاقتصادية (وفي العادة دون قصد من الأفراد المتورطين في ذلك).

فوكو

الفنون والإعلام
عنصران مهمان في
هذه العملية

وذلك يعد
النظرية النقدية
بقوة دفع أكبر
باعتبارها طريقة
لسبرغور
الأيديولوجيا
في كل تجلياتها
المتنوعة.

طورت الحركة الماركسية البنيوية مثل هذه الأفكار لدرجة أخرى فيما بعد. وبدأ بعض النقاد في أن يسألوا أنفسهم كيف يمكننا أن نفلت من قبضة الهيمنة، خاصة وأنها تبدو أنها نجحت نجاحاً كبيراً في الحفاظ على الوضع السياسي القائم والقضاء على الاعتراض من منبعه.

النظرية النقدية عند مدرسة فرانكفورت



ربما كانت مدرسة فرانكفورت أهم فرع من فروع النقد الثقافي في الماركسية الغربية. وطورت هذه المدرسة منهجا قويا في التحليل الثقافي، خاصة كما نراه في أعمال روادها الكبار تيودور أدورنو (١٩٠٣-١٩٦٩).



أدورنو

أطلقت مدرستنا اسم
«النظرية النقدية»
على منهجها في
التحليل

ماكس هوركهايمر (١٨٩٥-١٩٧٣)



ماكس
هوركهايمر

لاحظ أن هذا الكتاب
يستخدم النظرية النقدية
ليغطي كل نطاق
النظريات الأخرى...

وهربرت ماركوز (١٨٩٨-١٩٧٩)



ماركوز

كان منهجنا يضرب بجذوره
في الماركسية، إلا أنه كان
على استعداد لأن ينتقد
عيوب الاتحاد السوفيتي كما
ينتقد عيوب المجتمع الغربي

«النظرية النقدية» خليط من الأساليب الفلسفية وأساليب العلوم الاجتماعية (وهي في الغالب تستخدم الاستبيانات الإحصائية في بحوثها استخداما كبيرا) وهي ذات تطبيقات واسعة المدى. وكانت هذه المدرسة قد تأسست بوصفها معهدا بحثيا في جامعة فرانكفورت في بدايات عشرينيات القرن العشرين، وهربت من ألمانيا عندما استولى النازي على السلطة عام ١٩٣٣، واتخذت فيما بعد مركزا لها في نيويورك (ولم ترجع إلى فرانكفورت إلا بعد الحرب العالمية الثانية).

تقدم اللاعقلانية

ي أدورنو وهوركهايمر وماركوز جوانب راسخة من الفكر الماركسي التقليدي
نذب الشيوعي ومفهوم الطبقة الاجتماعية. واشترك أدورنو وهوركهايمر في
جدل عصر التنوير (١٩٤٤) الذي شكك حتى في صحة مشروع عصر
ذلك المشروع الذي تعتبر الماركسية جزءاً من الأجزاء المكونة له.



ننتقل فيما بعد إلى رأى جان فرانسوا ليوتار النهائي في «الحكايات الكبرى
فى الوقت الحالى...»

نظر أدورنو وهوركهايمر حولهما عندما كانت الحرب العالمية الثانية وصلت إلى نهاية وحشية مرعبة، وسط أطلال الحضارة في الشرق والغرب، يمكنهما إلا أن يريا «مجتمعات مدارة» بنظام بالغ القمع على كل جانب جانبي الانقسام الأيديولوجي - وهنا لم يكن الغرب أقل اثماً من الاتحاد السوفيتي الستاليني.



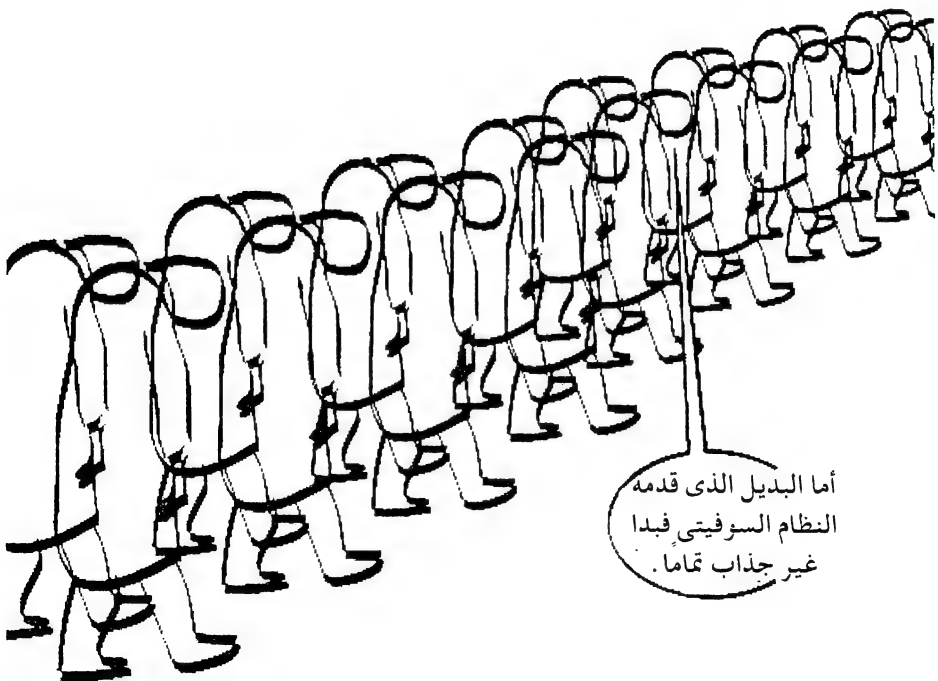
تكاد تكون الهيمنة في الحضارة الغربية قد قضت تماماً على إمكا الانشقاق السياسي تحت المظهر البراق لـ «قبول» الثقافة الجماعية. وكان ذو الموضوع محط اهتمام ماركوز في أعماله.



مجتمع أحادى البعد أو «غير معارض»

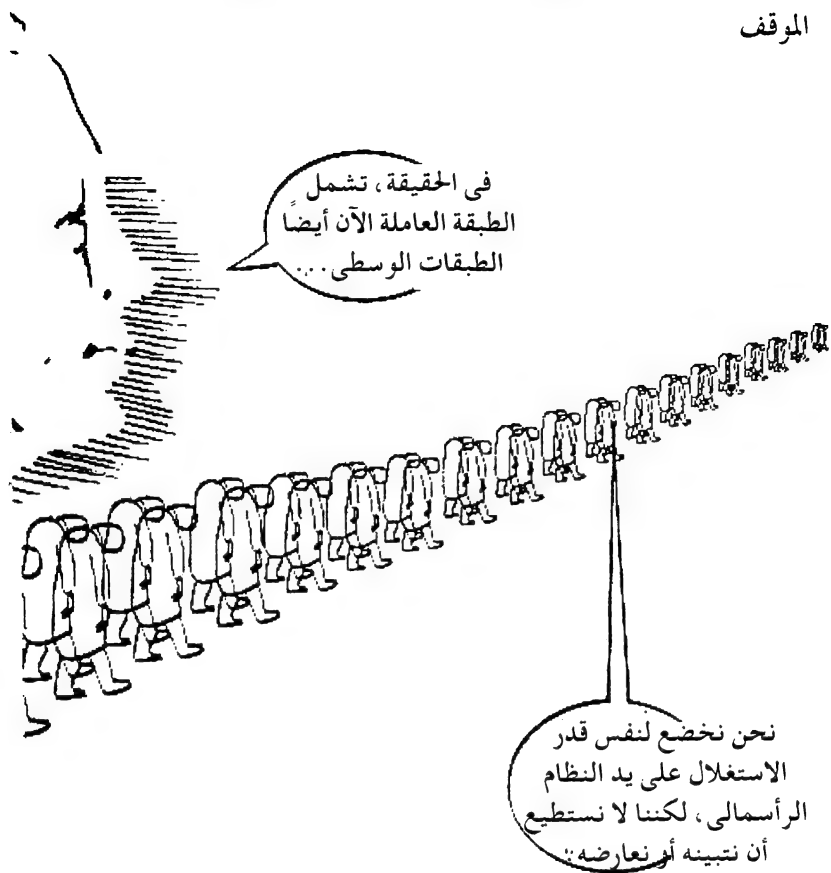
فى ستينيات القرن العشرين، أدرك ماركوز مجتمعاً «أحادى البعد» بدت فيه قوى الرأسمالية المتقدمة منتصرة على قوى اليسار التقليدى. وتم القضاء على المعارضة السياسية للرأسمالية، خاصة فى أمريكا التى استقر فيها ماركوز بعد الحرب العالمية الثانية.

لا يرى غالبية السكان سبباً
حقيقياً للتمرد على نظام يبدو
أنه يلبي احتياجاتهم المادية تماماً
ويوفر لهم إحساساً «ديمقراطياً»
معقولاً بالأمان الشخصى.



أما البديل الذى قدمه
النظام السوفيتى فبدا
غير جذاب تماماً.

شعر ماركوز أن المفهوم الماركسي للطبقة قد انهار تماماً في هذا الموقف



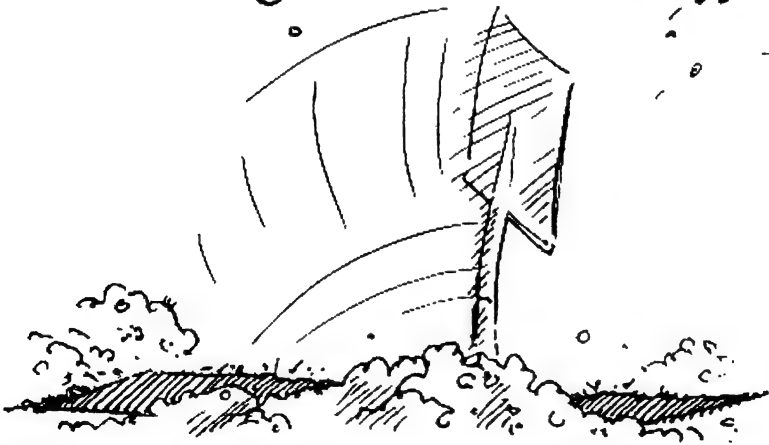
كانت الطبقة العاملة التقليدية تأفل أيضاً، إذا أخذنا في اعتبارنا بالسرعة والمدى اللذين يخلق بهما التغير التكنولوجي الآن مجتمعاً ما بعد صناعي، وهو مجتمع مختلف في كل شيء عما كان بإمكان ماركس أو أتباعه المباشرين أن يتصوره.

البديل أو «اليسار الجديد»



فى ظل مثل هذه الظروف التكنولوجية المتقدمة، لم يعد فى إمكان التفكير الماركسى أن يعتمد على الطبقة العاملة باعتبارها منقذاً للبشرية. يجب البحث عن دوائر انتخابية جديدة للأفراد لمواصلة الصراع ضد الرأسمالية باسم

الطلاب والأقليات العديدة - السود فى أمريكا - يجب أن يحلوا محل الطبقة العاملة باعتبارهم «حزبى قبور الرأسمالية».



ابتعد ماركوز عن الأفكار الماركسية التقليدية الخاصة بالطريقة المفترضة لإحداث الثورة.

إن اعتناقه المتحمس للثقافة المضادة الأمريكية (رقصة الروك آند رول، موسيقى الجاز، وأغاني البلوز الشعبية للسود في أمريكا، والفن الطليعى) يدل على انفصال جذرى عن التراث المعهود.



سياسة الفن الطليعي

كان أدورنو أيضاً نصيراً نظرياً مفوهاً للطليعة الفنية. فلقد كان ملحناً ودافعاً عن موسيقى الاثنتي عشرة نغمة لأرنولد شوينبيرج (١٨٧٤-١٩٥١) وتلاميذه، ثم دافع فيما بعد عن السينما الألمانية الجديدة في ستينيات القرن العشرين، وقام بذلك انطلاقاً من أسباب مشابهة للأسباب التي انطلق منها ماركوز.

نموذج إرشادي سياسي
جديد يتطلب فناً
جديداً يسايره.



فن يتحرر من
التقاليد وابتدالات
الماضي.

بالرغم من أن ذوقى أدورنو وماركوز الجمالين اختلفا اختلافاً بيناً (فلقد كان أدورنو يكره موسيقى الجاز والموسيقى الشعبية بوجه عام) إلا أنهما ناصرا قضية التجريب الفني، تلك القضية التي جعلتهما علي خلاف مع الفكر الماركسي المعهود والنظرية السوفيتية في الواقعية الاشتراكية.

من بين أعمال أدورنو ، العمل الأكثر انتقاداً للتفكير الماركسي وربما الأكثر تأثيراً على التطورات اللاحقة في النظرية النقدية هو كتابه الجدل السلبي (١٩٦٦) . ففي هذا الكتاب ، يقال إن فكرة الجدل باعتباره طريقة لحل الصراع والتناقض (وهذه فكرة معيارية تسبق هيجل وماركس من وجهة نظر أدورنو) كانت فكرة ضالة .



يرى أدورنو أن ما كشفه الجدل يتمثل في «عدم صدق الهوية ، أى الحقيقة القائلة بأن المفهوم لا يستنفد الشيء المتصور» .



معارضة الشمول والشمولية



يتمثل هدف أدورنو من وراء تطوير جدله السلبي لـ «تفكير اللاهوية» في تقويض فكرة الشمول وكذلك السلطة التي تصاحب الزعم باستيعاب الاشتغالات الداخلية لذلك. من المؤكد أن الماركسية التقليدية زعمت مثل هذا الزعم، واعتبرت الجدل مفتاح فهم عمليات الشمول الاجتماعي.



تتمثل أهمية تقويض أى افتراض لـ «الشمول» فى أنه يشحذ دفاعاتنا ضد الأنظمة الشمولية.

الجدل السلبي يتكهن بـ «التفكيكية» التي تهتم بالمثل بإظهار أن الشمول فكرة وهمية - فهناك دوماً فجوات ولا يوجد مطلقاً «حضور» كامل لأية هوية.

ومن هذا المنظور، كل شئ يكون دوماً فى حالة «صيرورة» وليس «كائناً» مكتمل سر. ومادام الأمر كذلك، فسرعان ما تقع الماركسية فى صعوبات.

نظرية الهالة

كان الناقد والمنظر الثقافي فالتر بنجامين شخصاً خارجاً على الجماعة على حافة مدرسة فرانكفورت. ولكن أعماله تشترك معهم على الأقل في بعض تصوراتهم المسبقة. وبالرغم من أنه مات قبل أكبر فترة ازدهار للمدرسة (وأواخر أربعينيات القرن العشرين حتى الستينيات منه)، إلا أن كتابات بنجامين كانت فعالة في المساعدة على تعريف ما نعيه بالنظرية النقدية. ربما كان بنجامين أكثر شهرة بنظريته القائلة بأن ما يميز الأعمال الفنية هو «هالتها». وهذه «الهالة» لا يمكن الإبقاء عليها في أى استنساخ لها، كما يوضح بنجامين في مقالته عظيمة الأثر «العمل الفني في عصر الاستنساخ الآلى» (١٩٣٦).

هل الهالة عندى
فكرة صائبة؟



إن القدرة على استنساخ
الأعمال الفنية بطريقة
آلية، خاصة كمياً، ظاهرة
جديدة نسبياً...

هى الآن ظاهرة شائعة
حيث نجد الأعمال الفنية
المطبوعة بالجملة فى
ملايين المنازل على
مستوى العالم.

الصراع مع التراث



لكن طبع عمل من أعمال فان جوخ، مهما كانت جودة استنساخه، ليس هو العمل الحقيقي. ويقول بنجامين إن الاستنساخ يفتقر إلى [الأصل] في الزمان والمكان، ووجوده الفريد في المكان الموجود فيه»، أو هو يفتقر حسبما يقول لـ«هالته».



اذهب يا فان
جوخ

لا يمكن لأي استنساخ أن
يحقق تلك الهالة، حيث
أن الأصل يرتبط
بإحساس بأنه منغمس
في تراث معين وتاريخ
كل ما كان يعنيه الأصل
ثقافياً وكل ما حدث له
منذ لحظة إبداعه.



مطبوعتك من فان
جوخ يمكن
استبدالها، أما
الأصل فلا يمكن
استبداله.



ولكن هناك جانب إيجابي في الاستنساخ

يبدو مثل نوع آخر
من الاستنساخ
بالنسبة لي.....

هذه العملية تحرر ال
من اعتماده المتطو
الطقوس

... بمعنى آخر، تحرره من
طأة المميتة للتراث الذي
له فنان مثل رمبراندت أو
فان جوخ معه



عن فن التصوير الفوتوغرافي وفن السينما على وجه الخصوص يبرهنا علم
لا معنى لأن نسأل أيتهمها النسخة «الأصلية» في هذه الحالات. ويرى ب
جعل الفن يفتح على الجماهير الغفيرة بطريقة لم تكن ممكنة من قبل، -
'فلات من قبضة التراث - وهذه نتيجة مستحسنة تماماً للماركسي ذي التنا



كان بنجامين أيضاً من أوائل أنصار الكاتبة المسرحي الماركسي الألماني برتولت بريخت ومفهومه عن «المسرح الملحمي». تتمثل الميزة الكبرى للمسرح الملحمي في نظر بنجامين في أن

له جدول أعمال سياسي محدد بوضوح يلفت أنظار الجمهور إليه عن وعي فهذا المسرح «لا يستنسخ الأوضاع، بل يكشفها»، مظهراً لنا الطريقة التي تستغلنا بها الطبقات الحاكمة وتجعلنا في حالة خضوع لأيديولوجيتها.

من خلال المسرح الملحمي، نبدأ في إدراك الأوضاع الاجتماعية التي تقعنا...

.... دون أن يجذبنا إحساس بالتوحد مع الشخصيات المرسومة «بواقعية»، وبالتالي دون أن ننصرف عن إدراكنا لضرورة التغير الثوري.

وهذا هو «أثر التغريب» الشهير عند بريخت، ذلك الأثر الذي لا يسمح بالنزعة الهروبية. فالمسرح الملحمي مسرح سياسي وفلسفي وتعليمي على نحو جذري.

وهو يعلم الطبقة العاملة أن تتشكك في ظروف وجودها، والطريقة التي يتم بها تصوير هذه الظروف في وسائل الإعلام (من خلال «تعرياته»)، وبالتالي يصير شكلاً فنياً ثورياً حقاً.

الشكلية الروسية

بالرغم من أن الشكليين الروس لا يشكلون «مدرسة» ماركسية بالمعنى الضيق، إلا أنهم كانوا نشطاء قبل وبعد الثورة السوفيتية عام ١٩١٧، ويجدر بنا أن نتناولهم هنا قبل أن نترك موضوع النظرية النقدية الماركسية. رغم عنف الستالينية ونزعتها الجمالية الواقعية الاشتراكية المتزمتة بطريقة وحشية عام ١٩٣٢، ظهرت الأفكار الشكلية الروسية مرة أخرى في الغرب في ستينيات القرن العشرين لتلهم أجيالاً جديدة من المنظرين في الحركة البنيوية. صب النقاد الشكليون، أمثال أولئك النقاد المرتبطين بحلقة موسكو اللغوية، اهتمامهم على الشكل الأدبي واللغة الأدبية.





نحو القصص

يمكننا أن نتبين أثر الشكليين الروس في أعمال منظرين لاحقين أمثال رولان بارت (١٩١٥-١٩٨٠) الذي يشارك الشكليين الروس اهتمامهم بـ «الأدبية»، أى عناصر مثل الاستخدام الواعى للأساليب الأدبية، تلك العناصر التى تدل على أننا أمام «أدب» فى مقابل الأشكال الأخرى للخطاب.



مثل بارت ذاته، يمكننا أيضا أن نستشهد بجهود أ.ج. جرىماس (ولد عام ١٩١٧) وتزفيتان تودوروف (ولد عام ١٩٣٩) فى هذا المجال. إن ممارسة «علم السرد» بوجه عام تدين بالكثير لإلهام الشكلية الروسية.

التغريب عند شكولفسكى

ساهم فيكتور شكولفسكى (١٨٩٣-١٩٨٤) بمفهوم «التغريب» في تحليل اللغة الأدبية، أى «نزع الألفة» عن أحداث وأشياء الحياة اليومية حتى تبدو لنا جديدة كما لو كنا ندركها لأول مرة.



إن «أثر التغريب» عند بريخت صورة أخرى من هذه العملية التى تجربنا على أن ندرك، من خلال لفت انتباهنا للتقنيات الأسلوبية، ما يكمن وراء الأحداث والسلوك ونسلم به على علاقته (أى إحياءاتها الأيديولوجية المستترة). لاحظ كيف أن الماركسية والشكلية يؤكدان على العناصر «المستترة» تحت سطح النص.

المعاني الجمعية أو الحوارية عند باختين

هناك شخصية أخرى تنتمي إلى هذه الفترة ولكن أعمالها لم تظهر إلا في فترة لاحقة متأخرة في الغرب، ألا وهي شخصية ميخائيل باختين (١٨٩٥-١٩٧٥). لقد تعرض منهجه المبكر في التحليل الأدبي للقمع الستاليني أيضاً، رغم محاولته لاستنباط فلسفة ماركسيّة للغة. ومن المدهش أن بحوث باختين عن الرواية تستيق ما بعد الحداثة من عدة وجوه، خاصة في إصراره على الطابع الجمعي للمعنى.



لذلك لا يوجد معنى ثابت لأية قصة، فهي دوماً حمالة أوجه على مستوى التأويل. هناك طابع جمعي في كتابات باختين ذاته أيضاً، بمعنى أنه نشر أعمالاً في عشرينيات القرن العشرين بأسماء عديدة، خاصة باسم قائلتين فولوشينوف (وهذه قضية مازالت محل خلاف بين شراح كتب باختين).

التنافس أو تعدد الأصوات (الاجتماعية) (١)

نظر باختين إلى الروايات باعتبارها «متنافسة» لدرجة كبيرة، وتوسعت النظرة النسوية
ية جوليا كرسيتشا في هذا المفهوم فيما بعد. ليست الروايات إبداعات أحادية مستقلة، بل
نتجات تعتمد على «التنافس»، أى الحالات إلى شبكة معقدة كاملة من الخطابات الماضية
ضرة داخل ثقافتها. وأطلق باختين على ذلك اسم «تعدد الأصوات (الاجتماعية)» - het-
eroaglc. وتعدد الأصوات يناهض الميول التوحيدية داخل ثقافة معينة، تلك الميول التي
عنها المؤسسة الحاكمة بوجه عام.



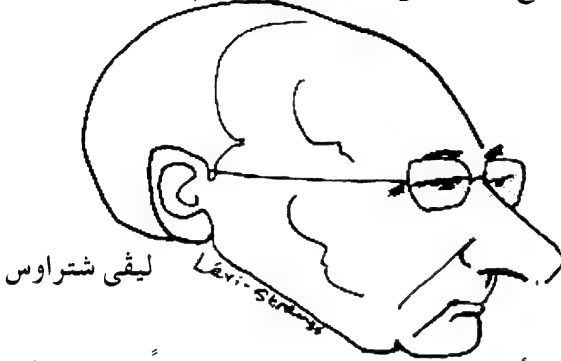
ويمكن اعتبار هذا التعدد قوة تقويضية
موجهة بطريقة حادة وحادية ضد اللغات
الرسمية في عصرها.

يحدد باختين تأثيراً تقويزياً بطريقة مماثلة داخل مؤسسة الكرنفال بعشقها للمحاكاة
الساحرة التي لا تتقيد بقيد (٢)، وفيها تتم السخرية من السلطة السياسية الاجتماعية
بطريقة لاذعة ويتم «تغريبها». وتمثل أعمال رابليه (١٤٩٤-١٥٥٣) الساحرة اللاذعة
في نظر باختين مثلاً أساسياً على هذا الموقف الكرنفالي من السلطة (ذلك الأمر الذي
يفتقر إليه المشروع الواقعي الاشتراكي افتقاراً محزناً).

التنافس، لغوياً، التزاحم، وتنافس القوم تزاحموا «المعجم الوسيط» ٥: ص ٣٤ «وهي في النقد
أدبي: اللافة بين نصين أو أكثر - المصطلحات الأدبية المنافي لوجمان ١٩٩٧ ص ٤٦ «المراجع».
الكرنفال Carnival المهرجان الشعبي وكان باختين هو صاحب الفضل في تنبيه النقاد أهمية
احتفالات الشعبية باعتبارها ظواهر هي في وسط الطريق بين الفن والحياة - عناني المصطلحات
زبدية ص ٨ ٩ «المراجع».

اللغويات العلمانية عند جاكسون

يقدم لنا رومان جاكسون (١٨٩٦-١٩٨٢) حلقة وصل مباشرة بين علم العلامات الشكلى الروسى وتطورات ما بعد البنيوية اللاحقة فى النظرية النقدية . ولقد بدأ حياته النقدية عضواً فى حلقة موسكو اللغوية، ثم صار فى المنفى عضواً فى حركة براغ اللغوية (١٩٢٠) حتى رحيله إلى أمريكا (١٩٤١) حيث تعاون مع عالم الأنثروبولوجيا البنيوى غزير الإنتاج كلود ليفى شتراوس (ولد عام ١٩٠٨) .



ليفى شتراوس

حلل جاكسون الجماليات الأدبية («الشعرية») باعتبارها فرعاً من علم اللغة النسقى: «لا يتمثل موضع الدراسة فى العلم الأدبى فى الأدب، بل فى الأدبية» ويعنى بذلك أنساق الأساليب اللغوية التى تحدد الخطاب الأدبى .

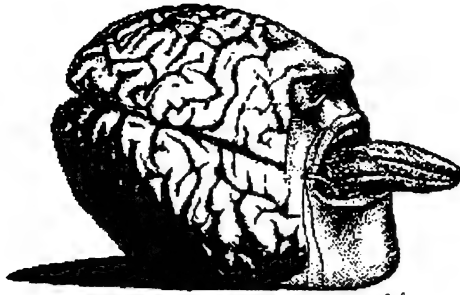
المخاطب (بفتح الطاء)
أو القارئ هو مصدر
القيمة الجمالية



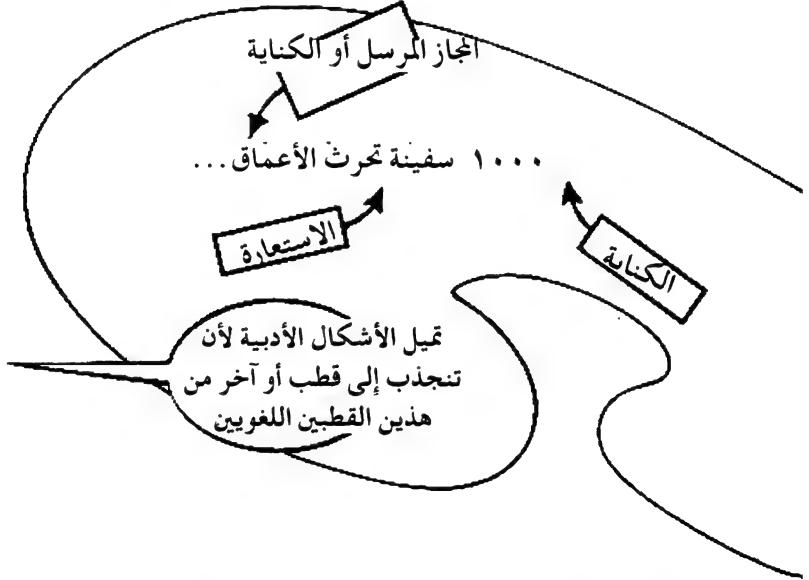
السياق	الخطاب
المتحدث	الرسالة
	الصلة
	الشفرة

أضع فوق هذه
الخريطة للملاح
وظائف مناظرة.

الإحالية	التزوعية
الشعرية	
العاطفية	
الصلة الكلامية	
الميتالغوية	



إن اهتمام جاكبسون بالحُبسة أو تعذر النطق (وهو خلل فى اللغة يرجع إلى إصابة) نبيه إلى نسق لغوى أساسى من التقابلات : الاستعارة والكناية . الاستعارة أسلوب أساليب المقارنة «قوى قوة الأسد» أو الوصف التخيلى اللاحرفى («خطأ ناصع»). أما ناية فتقوم بعملها من خلال إحلال جزء مترابط محل الكل («الشراع» محل



القطب الاستعارى

الشعر الرومانسى
الأنشودات الغنائية
الاستعارة السينمائية
السريالية

قطب الكناية

الملاحم البطولية
القُصص الواقعى
المونتاج السينمائى
الصحافة



اللاشعور في التحليل النفسي

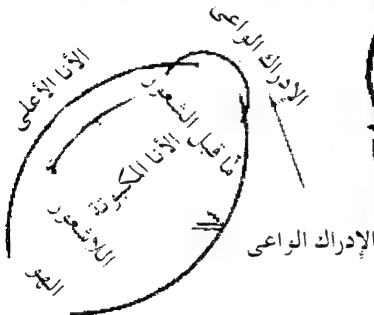
بعد ماركس، يمكننا أن نستشهد بسجموند فرويد (١٩٥٦-١٩٣٩)

وريادته للتحليل النفسي على أنه ثاني أكبر مؤثر على تطور النظرية النقدية. في الواقع، يوجد توازي بينهما...



كشفت عنصراً لا شعورياً في البنية التحتية الاقتصادية للمجتمع.

اكتشفت اللاشعور في الاقتصاد البنائي للحياة الداخلية للفرد أو نفسه.



فرويد



كلاهما معالج أيضاً. فلقد بحث ماركس عن علاج له المرض الاقتصادي في العملية التاريخية لصراع الطبقات والثورة. أما فرويد فانشق حوالي عام ١٩٠٠ عن الطب النفسي العصبي لبحث عن علاج للاضطرابات العصبية من خلال عملية معرفة الذات. وكلاهما يرى أن «العيوب البنائية» للبشرية عيوب حقيقية وخطيرة، إلا أنها لا مفر منها. وهناك هامش حرية يتم الحصول عليه من خلال معرفة الذات النشطة.

الجدل الماركسي والتحليل النفسي الفرويدي يؤكدان بنفس القدر على فهرس المستتر تحت مجال سطحنا - أى أن الأشياء ليست كما تبدو لنا. والنظرية النقدية تتبعهما في محاولتها لأن تستخلص هذا الفهرس هذا وتظهره. يفترض فرويد تناقضا بين «حياتنا السطحية» الواعية والعمق اللاشعور الذى يمثل القوة المسيطرة المستترة غير المعترف بها. الدوافع على المستوى الغريزى تملئ الصدر الأعظم مما نقوله ونفعله على مستوى الوعي. أما الأحلام والشذوذ الجنسى والأمراض العصبية فسوف تخترق تنكرات السواء الواعى. ويمكن أن يتم إحباط أو إبعاد الدوافع لبعض الوقت، لكن ليس للأبد.

حتى النهاية، نجد «عودة المكبوت» - وهى عودة غير مرغوب فيها فى العادة!

«عودة المكبوت»؟ آه، نعم، أسميها الثورة!



التحليل النفسي والنظرية النقدية



تبنى المنظرون النقديون فكرة التحليل النفسي المتمثلة في «النص الباطن» sub-text للنشاط البشري ويطبقوها على مجموعة من الظواهر الثقافية - الأدب، السينما ووسائل الإعلام، وحتى على المجتمع ذاته، مثلما الحال في مدرسة فرانكفورت التي زاوجت بين التحليل النفسي والماركسية. تتمثل الفكرة الأساسية للنظرية النقدية في أنه لا يوجد شيء اعتباطي في النص، النص بأوسع معنى للكلمة، أي النص كإنتاج. أية علامة على ما هو مستتر، مكبوت أو مبعد في بنيته يمكن إرجاعه إلى «اللاوعي النصي».



شخصية هاملت في
مسرحية شكسبير «حالة
مرواحنة» مناسبة للعلاج.



قال فرويد ذاته في كتابه تفسير الأحلام (١٩٠٠) بأن هاملت لديه رغبة «أدبية» سرية في أن يقتل أباه (ويتزوج أمه) ، ومن هنا تنبع صعوبة أن يتخذ إجراء حيال كلوديوس مغتصب العرش . ويعترض رافضو النقد النفسي التحليلي هنا قائلين إن النظر إلى هاملت بهذه الطريقة يعنى الخلط بين الأدب والواقع ، حيث يتم تجاهل « نصية النصوص » لصالح « التحليل النفسي » .



في الواقع ، يدين التحليل النفسي بالكثير للأدب . ففكرة فرويد الأساسية المتمثلة في «عقدة أوديب» مستمدة من مسرحية أوديب ملكاً للكاتب المسرحي اليوناني سوفوكليس (ح ٤٩٦-٤٠٦ ق م) . وعادة ما يلجأ النقد النفسي التحليلي إلى تحليل الشخصيات القصصية . ودراسات الحالة الأساسية عند فرويد - هانز الصغير ودورا والرجل الفأر ، إلخ ، أيا كانت القيمة التي تكتسبها دراسات الحالة هذه - من المؤكد أنها أمثلة عظيمة على القصص .

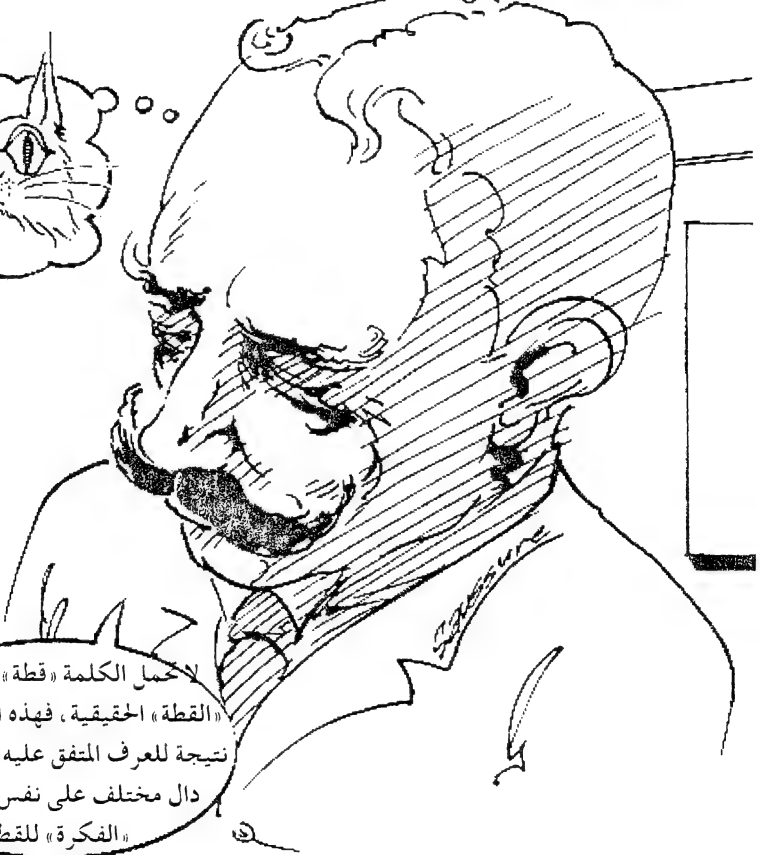
البنوية والنظرية النقدية



تضرب البنيوية بجذورها في النظرية اللغوية لفردينان دي سوسير (١٨٥٧-١٩١٣)...

ننتقل الآن إلى نموذج مؤثر ثالث من نماذج
اللاوعي يتمثل في البنيوية

كان سوسير يهدف إلى كشف البنية الكلية للغة باعتبارها نظام قواعد مركبا. وتمثل فكرته الأساسية في العلاقة بين الدال والمدلول. فالارتباط بين الدال اللغوي «قطة» والمفهوم المدلول «قطة» ارتباط اعتباطي تماماً.



لا تحمل الكلمة «قطة» صفات من
«القطة» الحقيقية، فهذه الكلمة مجردة
نتيجة للعرف المتفق عليه. فكل لغة بها
دال مختلف على نفس المدلول أو
«الفكرة» للقطّة.

هناك مبدأ سوسيري آخر يتمثل في أن المعنى ناتج عن اختلافات وحدات زائدة عبر
سلسلة من الدوال !

قطة قمة قمل قمل... إلخ



اللاوعى البنيوى

تحت سطح كل أنظمة العلامات توجد «بنية عميقة» - شىء أشبه بالبرنامج الوراثةى - تملى الطريقة التى تعمل بها مثل هذه الأنظمة. حدد ماركس لاوعيا مستتراً فى الإنتاج الاقتصادى؛ ونقّب فيرويد عن هذا اللاوعى فى الدوافع النفسية. أما بالنسبة للبنيوية، فيوجد هذا اللاوعى فى اللغة ذاتها. فكل أنظمة العلامات مناظرة للغة وتتكون من «نحو» قواعد يمكن فك شفرته، قواعد تسرى على عناصر نظام علامات معين من خلال الأعراف.

يهدف التحليل البنيوى إلى

الكشف عن الطريقة التى نفهم بها

بعضنا البعض من خلال مثل هذه

القواعد العرفية - أى كيف «ندل»

بعضنا على بعض

ولتضرب الآن مثلاً لذلك بالطريقة التى تمّ بها تطبيق البنيوية على التحليل النفسى. وسننظر إلى إسهام لاكان فى خمسينيات وستينيات القرن العشرين.

مثلما الحال فى الشطرنج

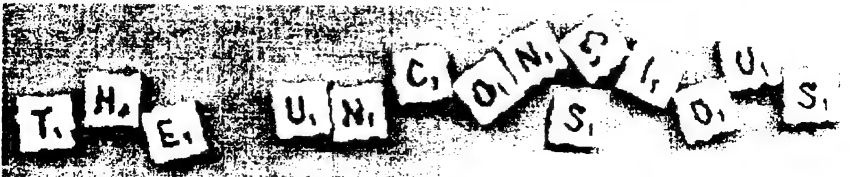
حيث يجب علينا أن نلعب

وفقاً لقواعد متفق عليها.

ولا يمكن لهذه القواعد أن

تتغير إلا من خلال الإجماع

على تغييرها.



لاكان والتحليل النفسي البنيوي



عرض جاك لكان (١٩٠١-١٩٨١) الذي ينتمي لمرحلة ما بعد الفرويدية الفكرة القائلة بأن اللاوعي يتشكل «مثل لغة». وكان يقصد أن اللاوعي لا يظهر لنا إلا في شكل «نظام نحو»، ولكنه يظل مجهولاً لنا في حد ذاته.

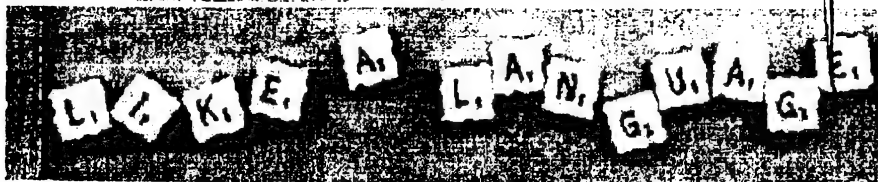


لاكان

توجد اللغة قبل أن يوجد
أى منا. ونحن بوصفنا «أفراداً»
نتشكل بما يسبقنا دوماً باعتباره
«معنى موجوداً بالفعل».

هذه الفكرة تقوض الزعم العرفي
عن «الذات»، ذلك الزعم الذي
يؤيده معظمنا في حياتنا اليومية

الذات باعتبارها كيانا متسقاً يستمر عبر الزمن إلى «جوهر داخلياً»
نفترض دوماً أننا موجودون فيه تتلاشى أمام شروط اللغة. وهذه نتيجة
مهمة منترتبة على البنيوية التي شكلت النظرية النقدية لما بعد الحداثية.



مجالا الخيالي والرمزي عند لاكان

تواجهنا صعوبة بالغة عند تأويل أعمال لاكان. ولكن كما لاحظ أحد المشاركين في السلسلة الشهيرة من الحلقات النقاشية التي عُقدت في باريس في خمسينيات القرن العشرين، مهما كان لاكان غامضا، فإنه «ينتج أصداء». وثبت أن ذلك صحيح تماماً لدى أصحاب الحركة النسائية في أواخر الستينيات والسبعينيات الذين اجتذبوا لتصور لاكان عن مجالي الخيالي والرمزي.



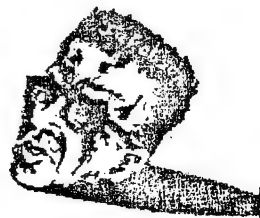
ترتبط المرحلة الأولى بالأم؛ أما المرحلة الثانية فتربط بالأب أو، بمعنى أوسع، بالعالم «الذكوري» للنظام والسلطة الذي نسكنه كبالغين. هذا هو المجال الرمزي لنظم اللغة المؤسسة قبلا التي تجمع النساء بـ«اسم الأب» على حد قول لاكان.

في الأصل استمد لاكان ذاته إلهامه من السريالية الطليعية في ثلاثينيات القرن العشرين التي نظّر لها في الأساس الشاعر والطبيب النفسي السابق أندريه بریتون (١٨٩٦-١٩٦٦). والنقاد الذين يستمدون إلهامهم من لاكان أكثر اهتماماً بالأعمال التي تتحدى، عن وعي، العالم الرمزي بطريقة أو بأخرى - مثلما تتحداه السريالية باعتمادها على صور الأحلام واللاوعي.



تعتمد النصوص السريالية
على «القطب الاستعاري»...

لكنها يمكن النظر إليها باعتبارها
تجريبية و«نصوص قراءة» بالمعنى
الذي وضعته للمصطلح.



كانت السريالية ذاتها متأثرة بالتحليل الفرويدي تأثراً كبيراً. وبوجه عام، صادف رفض الحداثة للأساليب «الواقعية» المنظمة هوى كبيراً في قلب أتباع لاكان.



بارت وامبراطورية العلامات

ربما نجد أن أفضل مثال (وأيسره) لمهمة البنيوية الماثلة في تحديد جو « Grammar يكمن تحت أى نظام محل دراسة في أعمال عالم لعلامات الثقافية رولان بارت (١٩١٥-١٩٨٠). فيرى بارت أن بنيوية ليست مقصورة على الأدب والفن، بل يمكن تطبيقها بالمثل على «عالم علامات» الموضة والإعلان ووسائل الإعلام، أو حتى على مسابقة وكرة القدم وقوائم الطعام...



صارت البنيوية فى خمسينيات وستينيات القرن العشرين نظرية قابلة للتطبيق على وكل ظاهرة ثقافية، كما يوضح بارت، وكاد اهتمامها ينصب على القاصى والدانى.

البنية العامة للسرد

القصص موجود في كل شيء حولنا - فهو ببساطة حقيقة يومية في عالمنا، حسبما يرى بارت. واستنبط بارت منهجاً معقداً لتحليل كل القصص الممكنة. وتمثل هدفه في تحديد «التركيب الوظيفي» الذي يبنى على أساسه القصص بوجه عام.



كل القصص يتقاسم «بنية عامة»
«نظاماً ضمنياً من الوحدات والقواعد»
- وهذه فكرة يؤمن بها أيضاً عالم
الأنثروبولوجيا ليفي شتراوس.

تظهر بحوثي في الأساطير الخاصة
بالهنود الحمر في أمريكا الجنوبية أن هذه
الأساطير يمكن تصنيفها في مجموعات
- أساطير الخلق على سبيل المثال

كل أسطورة محددة تكون
بمحاكاة «تنويع» على وتر
«الموضوع» الأساسي

ونلاحظ مرة أخرى افتراض وجود «بنية عميقة» لا واعية للظواهر
الثقافية تحدد شكلها الإجمالي.

موت المؤلف



عارض بارت أيضا
تقديس المؤلف

في نهاية تسعينات القرن التاسع عشر، بارت عام ١٩٠٨، نادى حتى
موت المؤلف، ورواه على ذلك المؤلف التقليدي المثل
الذي ينادي بحكمته إلى المصنوع الحق السلي في الأساس

إنني أعتبر المؤلف قُناه
«تحدث» من خلالها
اللغة...

على الأقل القراء لا يقتلون
إبداعاً للقصاص عن المؤلفين.
«ويجب أن يكون ميلاد القارئ
على حساب موت المؤلف».



استقبال أعمالهم بعد أن تصل هذه
الأعمال إلى نقطة معينة.

ليس التأويل شيئاً يمكن
تشريع قوانين ضده بنجاح
كبير خاصة على المستوى
الفردى.



نصوص القراءة في مقابل نصوص الكتابة



يقول بارت في كتابه س / ز (١٩٧٠) بأن القصص يمكن تقسيمها إلى فئتين : نصوص

القراءة (السلبية) ونصوص (المشاركة في) الكتابة . . وتتطلب الفئة الثانية المشاركة النشطة للقارئ .
بينما تتطلب الأولى موقفاً سلبياً من القارئ . إن الروايات الخداثية ، وكذلك أى شئ تجريبي في شكله - مثل رواية ترسترام شاندى (١٧٥٩ - ١٧٦٧) للروائي لورنس ستيرن (١٧١٣ - ١٧٦٨) - هي روايات « كتابة » ومعظم روايات القرن التاسع عشر الواقعية روايات « قراءة » .



أفضل نصوص الكتابة على نصوص القراءة، حيث أن المؤلف يحاول في نصوص القراءة أن يفرض أداة معينة على القارئ.

ينسأ في النصوص التجريبية تتم دعوة القارئ صراحة على المشاركة في خلق المعنى.

نصوص القراءة نصوص سلطوية ضمناً . وفي المناخ الثوري لستينيات القرن العشرين عندما تم تطوير مفهوم « موت المؤلف » ، كان ذلك تهمة خطيرة . فالنظرية النقدية منذ ذلك الحين ذات بعد معادى للسلطة على نحو مميز وهو بعد ثقافي مضاد في العادة . نصوص القراءة نصوص سلطوية ضمناً . وفي المناخ الثوري لستينيات القرن العشرين عندما تم تطوير مفهوم « موت المؤلف » ، كان ذلك تهمة خطيرة . فالنظرية النقدية منذ ذلك الحين ذات بعد معادى للسلطة على نحو مميز وهو بعد ثقافي مضاد في العادة .

«موت الإنسان»

ساعدت البنيوية أيضاً في تطوير فكرة «موت الإنسان» (أو «الذات») التي كانت ت تأثير كبير على النظرية النقدية في الآونة الأخيرة. وتمثل هذه الفكرة في أن كرتنا التقليدية الراجعة إلى عصر التنوير عن «الإنسان» باعتباره مركز العملية ثقافية - أى مخلوق قادر على ممارسة هيمنته على بيئته من خلال ممارسة العقل - ما إلا وهم. فنحن في الواقع نتحكم فينا الأنظمة...



اللغة تتحدث من خلالها،
والبنى العميقة تعمل من خلالها
ونحكمنا في مصيرنا تحكم
محدود للغاية

المدلول



تطالبنا البنيوية بأن نعيد
تفكيرنا في صورتنا عن
الفرد ومدى سلطة هذا
الفرد.

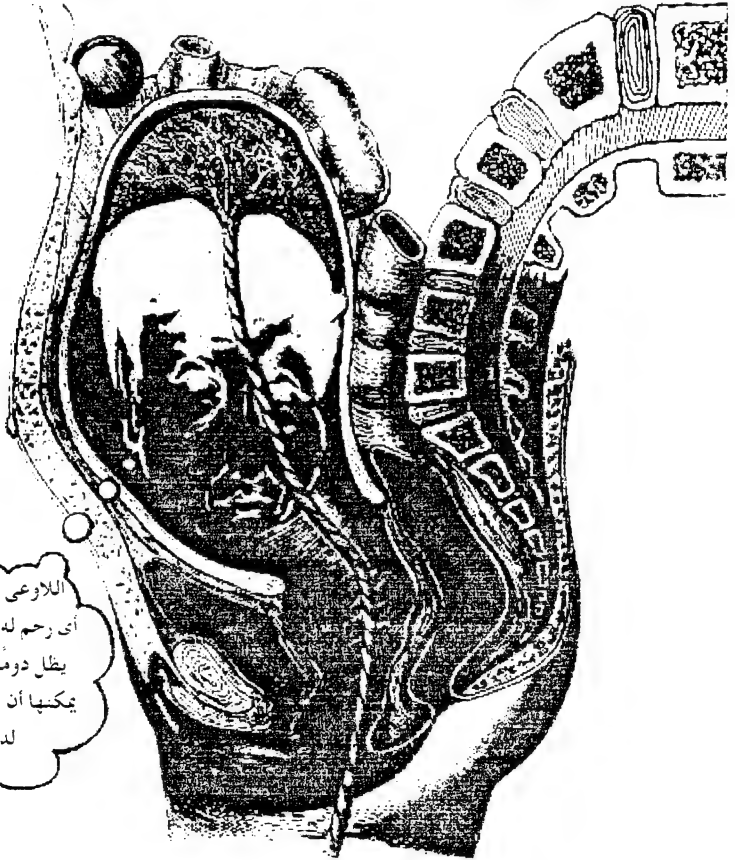
المدلول

و«إعادة التفكير» تعني أن نتحدى تراثنا ثقافياً كاملاً يقوم على الالتزام بتحقيق الفرد لذاته وتعبيره عن ذاته (سواء أكان ذلك في المجال الفني أم في المجال الاقتصادي).

التناص والنظام الرمزي



تم تطوير نظرية العلامات درجة أخرى على يد ما بعد البنيويين اللاحقين ، خاصة جوليا كرسيفا (ولدت عام ١٩٤١) . ومفهوم التناص أحد مفاهيمها الأساسية . ويمكن أن يعنى هذا المفهوم ببساطة أن القصص يتم نسجها من أصداء وآثار نصوص أخرى ، أى شبكة أو « فسيغساء اقتباسات » . وتمثل كرسيفا لهذه الفكرة العلاماتية الأساسية بخليط من الماركسية والتحليل النفسى والحركة النسائية . وهى تتفق مع لاكان على فكرة اللاوعى الذى لا يمكن « النطق به » فى حد ذاته مطلقا ، ولكنها تختلف معه فى أنها ترى أن اللاوعى يستمر حتى بعد أن تدخل الذات فى النظام الرمزي للغة .



اللاوعى هو تمهيد للمعنى
أى رحم له - ذلك التمهيد الذى
يظل دوماً حاجزاً باعتباره قوة
يمكنها أن «تزعزع إنتاج الدلالة
لدى - البالغين» .

نجد دليلاً على مثل هذه « الزعزعات » فى الشعر والقصص التى تزعزع المجال القمعى للنظام الرمزي الشرعى . لذلك من الممكن أيضاً لكرستيفا أن ترفض مقولة « المرأة الجوهريّة » أو النوع لأنه يتكون بواسطة النظام الرمزي .

متاهة إيكو

يقدم أمبرتو إيكو (ولد عام ١٩٣٢) رؤية علاماتية أخرى للتناسخ. تبدي إحدى شخصيات روايته اسم الورد (١٩٨٠) الملاحظة التالية: «يتكون الكتاب من علامات تتحدث عن علامات أخرى»



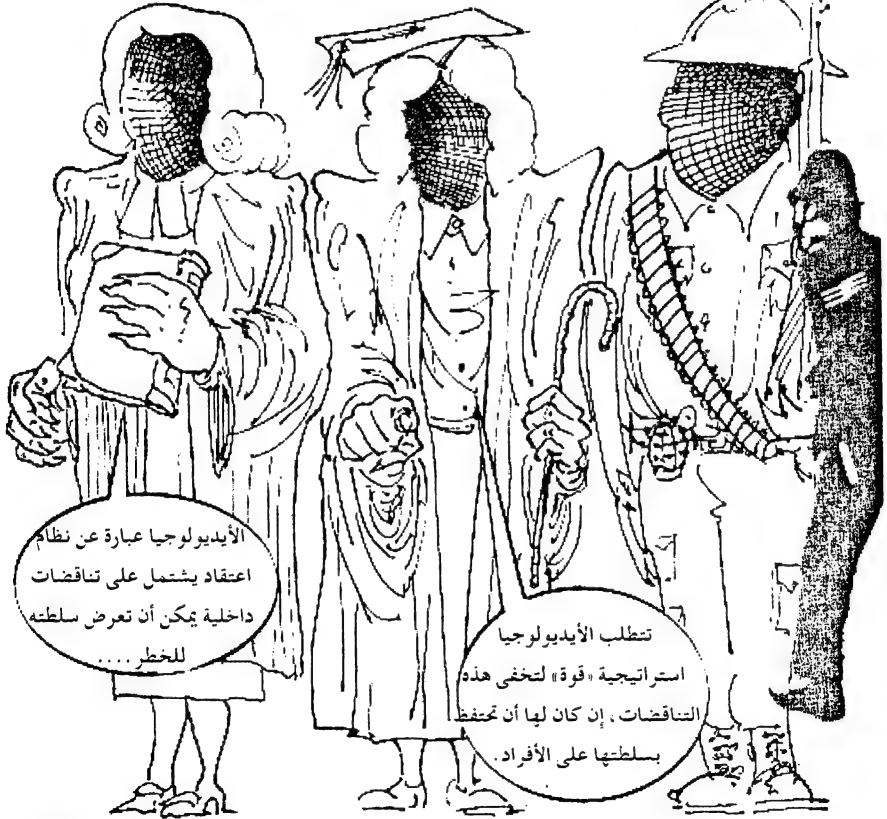
الأنظمة مثل الشبكات. يوجد عدد لا نهائي من طرق عبور المسافة بين أية نقطتين على أسطحها. ويرى إيكو أن الشبكة عبارة عن «مجال لا محدود». ويمكننا أن نراها متاهة لا توجد طريقة وحيدة «صحيحة» للمرور فيها. والنصوص، مثل الأنظمة ككل، تفتح نفسها على تأويلات متعددة - أو «إنتاجية علامات لا نهاية لها» endless semiosis على حد قول إيكو.

الماركسية البنيوية عند التوسير



إلهام شائع على
أي حال.....

إن نجاح الفكر البنيوي في فرنسا أدى إلى ظهور فرع من الماركسية يسمى «الماركسية البنيوية» يمثلها منظرها الرائد، ألا وهو الفيلسوف لوي ألتوسير (١٩١٨-١٩٩٠).



الأيدولوجيا عبارة عن نظام
اعتقاد يشتمل على تناقضات
داخلية يمكن أن تعرض سلطته
للخطر.....

تطلب الأيدولوجيا
استراتيجية «قوة» لتخفي هذه
التناقضات، إن كان لها أن تحتفظ
بسلطتها على الأفراد.

لذلك تنتشر الأيدولوجيات من خلال ما يطلق عليه ألتوسير اسم «الأجهزة الأيدولوجية للدولة» (مؤسسات مثل النظام القانوني والنظام التعليمي ووسائل الإعلام) وتحافظ عليها «الأجهزة القمعية للدولة» (الشرطة والجيش).

يتبع التوسير

ظرية جرامشي في «الهيمنة»

ويعتقد أيضا أن الأيديولوجيا تعمل بطريقة

أكثر فعالية على مستوى الأفكار - كما يتم إيداعها في الأجهزة

الأيديولوجية للدولة. وتتمثل مهمة الناقد الثقافي في أن يحدد أين وكيف تخدم هذه الأفكار
نية النخبة الحاكمة - ويحدد كذلك التناقضات التي تكشف الفجوات والعيوب الموجودة في

أيديولوجيا محل النظر

الأيديولوجيا «تستجونا» أو «ترحب

بنا»، ونحن نستجيب ل«علاماتها» بطريقة

انعكاسية، أي أننا نتصرف كما هو مطلوب

مننا لكي نظل سجناء الأيديولوجيا.



يمكن للماركسية أن تبين ذلك لنا

حتى يمكننا أن نهرب من عملية

«التهينة» التي نجعلنا نظل في حالة

خضوع للأيديولوجيا المهيمنة.



الماركسية هي «علم المجتمع» الذي يمكننا من أن نكتشف ألأغيب الأيديولوجيا
المهيمنة، وبالتالي نكون وعيا طبقيا ثورياً.

الماركسية البنيوية والنقد الأدبي



انتقلت ظلال أفكار التوسير إلى النظرية النقدية على يد تلميذه بيير ماشيري (ولد عام ١٩٣٩). يقول ماشيري في كتابه نظرية الإنتاج الأدبي:



«كلام الكتاب يأتي من صمت ما، مادة يمنحها شكلاً، أرض يتقصى فيها أثر شخص .
لذلك ليس الكتاب مكتفياً بذاته؛ فهو يقترب بالضرورة بغياب ما، ولا يمكن أن يوجد
بدونه . ومعرفة الكتاب يجب أن تشمل على أخذ هذا الغياب في الحسبان...»

لهذا السبب يبدو مفيداً
وشرعياً أن نسأل عن أي إنتاج
ما الذي يضمه ضمناً، ما
الذي لا يقوله .

يقصد ماشيري أن النقد يجب أن يغوص تحت سطح المزايع الأيديولوجية للنص بأن يسأل عن
المسكوت عنه في هذا النص . وكشف مواطن صمت النص ومراوغاته هو في حد ذاته نقد سياسي،
ونلاحظ هنا أن «لاوعياً» يتم تحديده مرة أخرى .

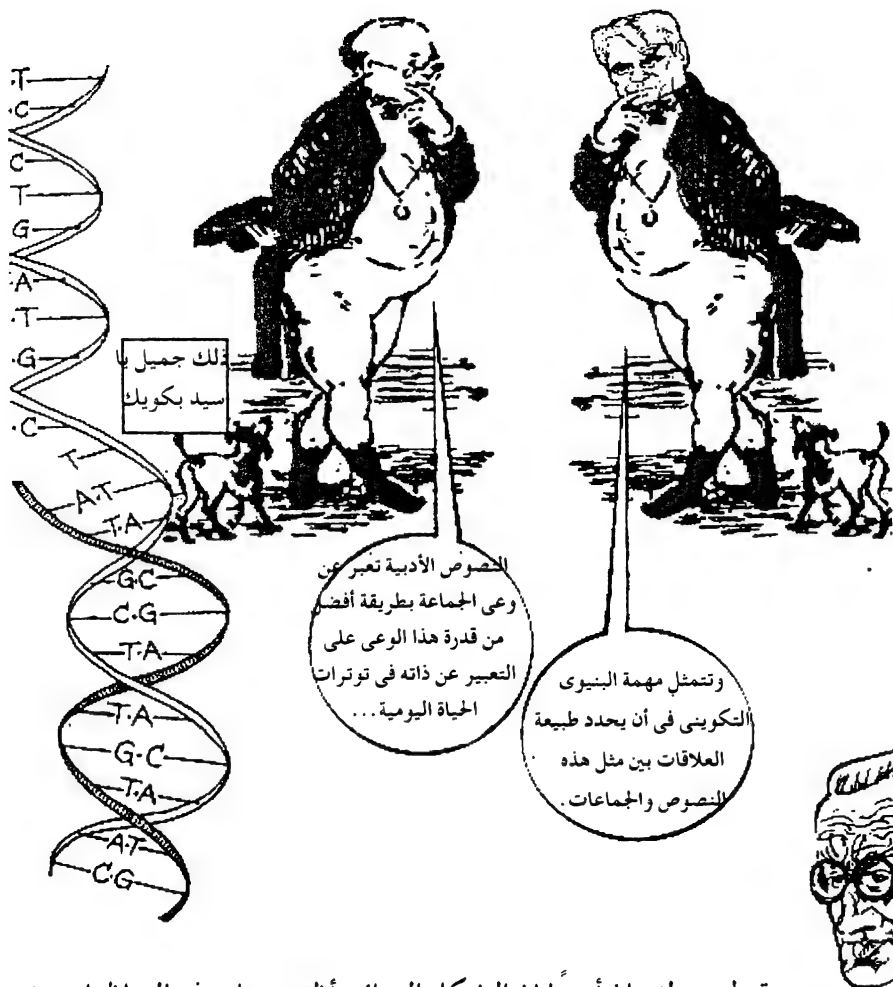
في النظرية النقدية لماشيرى، تصوير الماركسية النيوية «علمًا للنصوص» - فى الواقع فرعاً
 علم اجتماع عند التوسير - ويجب أن تأخذ اكتشافات علم النصوص هذا طابعاً
 سياسياً. فالنصوص الأدبية ذات قدرة خاصة على كشف التناقضات الأيديولوجية لنا،
 الأمر الذى يحول الدراسة الأدبية إلى عمل مزعزع (بكسر الزاء الثانية) سياسياً.



في دراستي الإله الخفي (١٩٥٥).
حددت هذه التشابهات بين فلسفة بليز
باسكال (١٦٦٢-١٦٤٣) ومسرحيات
جان راسين (١٦٣٩-١٦٩٩)...

(١) الجنسية.. Jonsenism. مذهب في الديانة الكاثوليكية يرى أن الناجين كتبت لهم النجاة منذ الأزل. والفاقين في النار إلى الأبد «المراجع».

وبدلاً من أن يكون الأدب العظيم مجرد انعكاس لآراء مثل هذه الجماعات، يمكننا أن ننظر إليه باعتباره تعبيراً متسقاً عما كان بدون «غامضاً ومبليلاً ومتناقض من خلال اتجاهات أخرى لا حصر لها» داخل الجماعة المحددة محل النظر.



يقول جولدمان أيضاً إن الشكل الروائي أظهر مثل هذه التناقضات وتبع مصدره الأساسى فى التأثير النقدى الماركسى، أى لوكاتش، وربط ربطاً وثيقاً بين الرواية وصعود الثقافة البرجوازية وانتشار النظام الاقتصادى الرأسمالى.



نظرية استجابة القارئ

قبل أن نبدأ في تناول رد الفعل إزاء البنيوية في العقود الأخيرة من القرن العشرين ،

سنلقى نظرة خاطفة على شكل آخر من أشكال النظرية أكد ، مثل بارت ، على دور القارئ : استجابة القارئ أو نظرية التلقي كما يطلق عليها أحياناً . ومن النقاد الأساسيين في هذه النظرية المنظر الألماني فولفجانج ايزر (ولد عام ١٩٢٦) والمنظر الأمريكي ستانلي فيش (ولد عام ١٩٣٨) .

في كلتا الحالتين ،
يمنح القارئ دوراً
نقدياً في خلق المعنى
النصي ...



بالرغم من أن فيش
يتقدمنى بمراحل في الزعم
بأن القارئ هو الذى ينتج
العمل الأدبي فعلاً .

يفترض ايزر دلالة أكبر للتفاعل بين النص والقارئ حيث يدفع النص القارئ في اتجاهات معينة ويقوم القارئ بسد أية فجوات يتركها النص .

حتى منهج فيش الأكثر راديكالية ظاهرياً يخفف من راديكاليته إصراره على أن القارئ عضو في «مجتمع تفسير» ترشد قيمه المشتركة القراءات الفردية وتقدم المعيار الذي يتم على أساسه تقييم صحة هذه القراءات. إن استجابة القارئ أو نظرية التلقي ليست شكلاً مثيراً للخلاف على نحو خاص من أشكال النظرية النقدية.



في ذلك العالم، لم يعد باستطاعتنا أن نسلم بافتراضاتنا اليومية عن الذات واللغة والمعنى. فبدائية من ما بعد البنيوية فصاعداً، صارت النظرية النقدية نظرية ثقافية مضادة بطريقة واعية لذاتها إلى حد كبير، ولنعترف بأنها صارت صعبة. ولنغص الآن في بحورها.

ما بعد البنيوية: انهيار أنظمة العلامات

شطحت البنيوية عندما تصورت نفسها شكلاً شاملاً من أشكال التح
نفسير أى شيء وكل شيء عن الأمور البشرية والعالم من حولنا. لقد
علامات، في الحقيقة لم يكن شيء بإمكانه أن يهرب من كونه جزءاً من نف



ظهرت ما بعد البنيوية في أواخر ستينيات القرن العشرين، وهي تغطي مجالاً واسعاً من المواقف، وكلها مواقف تتفق على أن الجانب الخاص ببناء النظام في التحليل البنيوي به الكثير من نقاط الضعف الحرجة.

أى شيء لا يتسق مع النظام
يتم إبعاده باعتباره غير
ناسب أو يتم إعادة تشفير
تجاره على أن يتناسب معه

لأنظمة لا تفسر كل
شيء إلا من خلال اللجوء
المكرر إلى قمع أو حذف
العناصر «الشاردة».

يمثل ذلك في نظر ما
بعد البنيوية سلطوية في
التصرف. لذا شرعت في
تقويض هذا الموقف
بإدخال نبذة ارتياب
جذرى للنظرية النقدية.
توجد صفة جديدة
بالتقدير في النظرية
النقدية أثناء تطورها،
وهي أنها تنبذ للسلطوية
في مناهج أسلافها
المباشرين. وهي تقدم لنا
باطراد تحريراً من الأنظمة
القمعية، الفكرى منها
والسياسى.

التفكيكية ما بعد البنيوية



ربما كانت التفكيكية أكثر فروع ما بعد البنيوية تأثيراً، ومن المؤكد أنها فرع من أكثر الفروع ارتياباً؛ التفكيكية كما يمارسها مفسرها الرائد جاك دريدا(*) (ولد عام ١٩٣٠). تشكل أعمال دريدا الأولى هجوماً متواصلاً على مؤسسى البنيوية - خاصة سوسير وليفى شتراوس. ويرى أن البنيوية سلطوية بطبعها وتقوم على فرضيات فلسفية مشكوك فيها.

فإن البنيوية تتطلب أن يكون النص
حاضراً في المنتجات، ومنتظراً أن يتم
الكشف عنه من خلال فعل
التحليل ...

بينما نظرية المعنى عندى تصور
المعنى على أنه ظاهرة أكثر زوالاً
وأقل استقراراً من ذلك

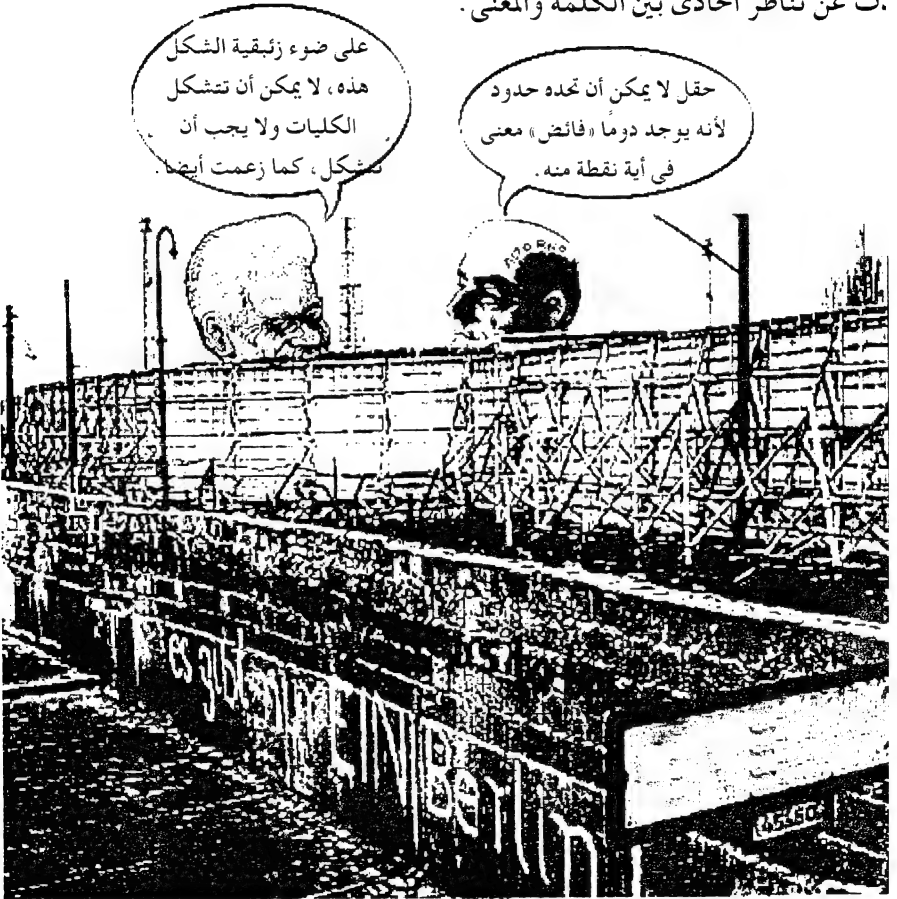


يقول دريدا بأن التصور المعيارى للمعنى فى الغرب يعتمد على افتراض «ميتافيزيقا الحضور»، أى أن المعنى الكامل لكلمة ما يفترض أنه «حاضر» فى ذهن المتحدث أو الكاتب عند استخدامها. وأطلق على هذا الافتراض اسم الإحالة إلى معنى خارج النص Logocentrism (يعنى المصطلح حرقياً مركزية اللوجوس، واللوجوس كلمة يونانية تعنى «الكلمة» و«العقل»).

(*) رحل جاك دريدا عن عالمنا فى الثامن من شهر أكتوبر ٢٠٠٤ «الترجم».

الاختلاف المرحي والمعنى

رأى دريدا أن هذا الحضور الشفاف للمعنى لا يمكن أن يتحقق بسبب عمل الاختلاف في *différance*. وركب هذا المصطلح في اللغة الفرنسية ليصف العملية التي تـ « من خلالها المعنى عند نقله. دائماً تحتوى الكلمات على آثار لمعان أخرى غير ها الأساسى المفترض. وربما كان من الأفضل أن نتحدث عن حقل معنى بدلاً من أن نـث. عن تناظر أحادى بين الكلمة والمعنى.



في التفكيكية، ننتقل من بناء النظام إلى حل النظام. ويتمثل اهتمام دريدا الأساسى في لفت انتباهنا إلى الفجوات العديدة في أنظمة الخطاب لدينا، تلك الأنظمة التي مهما حاولنا لن نستطيع أن نخفيها تماماً. التفكيكية فلسفة تهدف بطريقة واعية بذاتها تماماً إلى أن تفضح الإدعاءات الفلسفية الخاصة بقدرتنا على تنظيم العالم.

تفكيك التقابلات الثنائية

يتمثل أحد أسباب إعتراض دريدا على البنيوية في اعتمادها على التقابلات الثنائية. وهو يعتبر الخطاب في الغرب بوجه عام قائما على سلسلة من مثل هذه التقابلات. أحد طرفي الثنائية يحظى دوماً بأفضلية مهيمنة على الطرف الآخر. الرجل / المرأة مثال للثنائية «المغرضة».

تهدف التفكيكية إلى زعزعة مثل هذه الثنائيات والسلطة المرتبطة بالمصطلح المهيمن.. ومن هنا تنبع مزاعم الظلال السياسية للنظرية.

أبيض
حقيقي
خير
مرتفع
سوي

أسود
زائف
شر
منخفض
شاذ



التفكيكية تعادي فكرة الهرمية التي مازالت ماثلة بعمق حتى في أكثر المجتمعات الديمقراطية ليبرالية. من المؤكد أن أصحاب الحركة النسائية سيتفقون مع الفكرة القائلة بأن ثنائية الرجل / المرأة يتم تحريفها لصالح الرجل. والاحتفاظ بهذه الثنائية على هذا الوضع هو كل هم السلطة الأبوية. وأصحاب نظرية الشواذ يهتمون اهتماماً ماثلاً بزعزعة ثنائية السوي / الشاذ التي يلعب فيها مصطلح السوي دور المصطلح المهيمن.

نظام الأشياء

نثيل فوكو (١٩٢٦-١٩٨٤) مفكر فرنسى آخر رفض الصرامة الشكلية
إرها على أن يتم تصنيف كل شىء بإحكام وفقا لدوره داخل النظام.
عمق فوكو بحث جرامشى فى مشكلة الهيمنة.

تهتم دراساتى بالعامل المهيمن
للسطة فى خلق الأنظمة
الاجتماعية والحفاظ عليها.



يرى أن خلق مثل هذه الأنظمة يتضمن تهيمش
بعاد بعض الجماعات الاجتماعية المستضعفة باسم
ام». وصار مصير هذه الجماعات الشغل الشاغل
لث فوكو التاريخية: جدول الأعمال المستتر الذى
سم على أن يخرج له للسطح. ونقب فى «لاوعى»
لمة.

المعرفة	التصنيف
السطة	التهيمش
النظام	التحكم المنظم

صعود الانضباط العلمى



يصف كتاب الجنون والحضارة (١٩٦١) لفوكو كيف تم نقل المرضى العقليين إلى مستشفيات الأمراض العقلية التي كانت تستخدم من قبل لإيواء المصابين بالجذام. وبداية من القرن السابع عشر فصاعداً، كان ذلك بمثابة «الحبس الكبير»

من قبل كانت لدينا الحرية فى التجول فى الشوارع وكنا حتى نمنح نوعاً من الحماية...



هل «الرعاية فى المجتمع» قلبت هذه العملية فى عصرنا الحالى؟

كان الهدف من ذلك يتنقل فى الضغط الاجتماعى وصار كل سلوك يفرض أنه «شاذ» خاضعاً لتحكم صارم من قبل السلطات الحاكمة.

تناول كتاب أدب وعقاب (١٩٧٥) صعود نظام السجون الحديثة، وتناول كتاب مسيلاد العبادة الطبية (١٩٦٣) صعود الطب الحديث. وفى هذه الكتب الثلاثة، نرى صعود الأشكال «العلمية» للتحكم الاجتماعى من قبل السلطات التى تريد أن تخضع حياة الأفراد لنظام واحد صارم.

History of Sexualité كتاب فوكو المكون من ثلاثة أجزاء تاريخ القدرة الجنسية
Sexuality (١٩٧٦-١٩٨٤) المسار الذى من خلاله حرّمت المسيحية الجنسية
لمثلية بالتدريج (وهى شكل شائع من أشكال السلوك الجنسى عند الإغريق) إلى أن
حولت إلى نشاط إجرامى .

مرة أخرى نجد أنه تم تأسيس نسق
«معيارى» للسلوك البشرى حتى
يتم القضاء على «الاختلاف» حيث
أصبح ينظر إلى الاختلاف على أنه
عنصر تدميرى فى المجتمع .



أصبحت الجنسية الغيرية هى المعيار (ومازالت ينظر إليها بهذه الطريقة بوجه
سام حتى الآن) ، وتم النظر إلى كل أشكال التعبير الجنسى الأخرى على أنها
حرفات عن ذلك المعيار .

كشف الخطاب المستور

يصف فوكو بحوثه التاريخية بأنها «حفريات» أو «سلالات أنساب» تهدف إلى تسليط الضوء على الخطابات المقموعة في المجتمع الغربي.



ما ندرسه في كل حالة من المعرفة والسلطة والنظام هو «خطاب» معين يبنى في أساسه على علاقات القوة. وكما سنرى، اتكأت النزعة التاريخية الجديدة والمادية الثقافية اتكاء كبيراً على هذه الفكرة.

نهاية المذهب الإنساني



لا يوجد شيء اسمه «الماهية الانسانية» الكلية في نظر فوكو . فالسلوك والأخلاق والخطابات والمجتمعات يمكن أن تتغير، وكلها تتغير، على مر الزمن . كما لا يوجد أي نمط للتاريخ البشري، ولا معنى للفكرة القائلة بأننا نتقدم للأمام نحو يوتوبيا ماركسية على سبيل المثال . (رفض فوكو الماركسية بعد أن ألهى نفسه بها في بداية حياته) . في الحقيقة، نظر فوكو إلى تصورنا لـ «الإنسان» - أي، الرؤية الإنسانية الليبرالية - للفرد على أنه مالك لحقوق طبيعية معينة لا يمكن نكرانها باعتباره اختراعاً حديثاً جداً.



كانت رؤية فوكو للجنس البشري رؤية تؤكد على الاختلاف بدلاً من العناصر المشتركة . وواصل دفاعه عن الجماعات الاجتماعية المهمشة - أصحاب الجنسية، المثلية، السجناء والأقليات العرقية، على سبيل المثال - حتى نهاية حياته.



إن ما بعد الحداثة رد فعل على أيديولوجية الحداثة، أى الاعتقاد بأن العقل يمكن أن يسود البيئة من حولنا وبالتالي يضمن لنا تقدماً مادياً يمتد إلى ما لا نهاية فى المستقبل. وترجع الحداثة كظاهرة ثقافية إلى فترة عصر التنوير فى تاريخ أوروبا بالقرن الثامن عشر، وعادة ما يشار إليها على أنها «مشروع التنوير».

ما بعد الحداثة

انهيار الحكايات الكبرى

كان «مشروعاً» بمعنى السعي النشط وراء التقدم المادى اللامحدود والتحرر الاجتماعى السياسى. ويرى ما بعد الحداثيين أن الحداثة مثال تقليدى على «الحكاية الكبرى» وهى فى حالة عمل.



.... بما فى ذلك
نهب كوكبنا، كما
تحذرنا حركة البيئة

يتم إجبار كل شخص على أن ينصاع
للسلطة المفترضة له مشروع التنوير
بالتزام بالتقدم مهما كان الثمن...

ونتبين هنا مرة أخرى كرة السلطة الذى يمثل
قوة دافعة فى النظرية النقدية.

الترافضات عند ليوتار

عرف جان فرانسوا ليوتار (١٩٢٤-١٩٩٩) نظرة ما بعد الحداثة بأنها تتميز بموقف «التشكك فى الميثا حكايات» ويقصد بذلك الكفر المعلن بالأيديولوجيا أو الحكاية الكبرى التى تدعم الحداثة ومشروع التنوير. فمالت الحداثة إلى أن تتورط فى قمع ما أسماه ليوتار «الترافضات» Differends.

الترافضات هى نزاعات
مستعصية لا يمكن فيها لأى
الطرفين أن يقبل الأطر
المرجعية للطرف الآخر.



ليوتار

على سبيل المثال ينازع السكان
الأصليون لدولة ما دعاوى ملكية
أرضهم من قبل مستعمرهم دون
أن يتنازلوا عن دعاويهم الخاصة فى
هذه العملية.



يجادل ليوتار بأنه إذا لم يتم احترام هذه الترافضات، سننجرف إلى هاوية مجتمع تسلطى يتم فيه قمع العديد من الأصوات على يد القوة المتفوقة لخصومها -- مثلما الحال عند معظم السكان الأصليين فى «العالم الجديد» الذين وجدوا أن مستعمرهم يمشونهم ويتجاهلونهم.



الوضع ما بعد الحداثي

يمكننا أن نعتبر كتاب ليوتار الوضع ما بعد الحداثي (١٩٧٩) دستوراً لما بعد الحداثة باعتبارها نظرية نقدية. وهجومه على الحكاية الكبرى - ونصرته لـ «الحكاية الصغرى» المهمشة - ألهم جيلاً كاملاً من المنظرين وكان فعالاً في وضع جدول أعمال حركة ما بعد الحداثة بوجه عام.



الحكاية في حد ذاتها عبارة عن تركيب بشري أساسي .
وليست في حاجة إلى أساس أو تبرير أكثر من ذلك .

لا تصير الحكاية إشكالية إلا عندما يتم تحويلها إلى شكل «كبير» يزعم تفوقاً سلطوياً أو حتى شمولياً على العديد من الحكايات «الصغرى» (جماعة محلية فردية أو صغيرة) الموجودة في أي مجتمع. ونلاحظ هنا أوجه الشبه بين فكرة ليوتار عن «الترافضات» وتأكيده فوكو ودريدا على الاختلاف. كما أن فكرته عن «الحكاية المركبة» تربط بينه وبين بارت وما بعد البنيويين الآخرين.

العلم ما بعد الحدائى

قال ليوتار أيضاً بأن ما أسماه «العلم ما بعد الحدائى» (ميكانيكا الكم، نظرية الكوارث الطبيعية، ونظرية العماء) تقدم نموذجاً لنا فى بحوثنا الفكرية. فهذا العلم «لا ينتج المعروف، بل المجهول» - أى يولد مشكلات أكثر من أن يولد حلولاً، عندما يغوص العلماء أكثر فى عالم الجزيئات المضادة الغريب anti-particles و«الجواذب



تؤكد ميكانيكا الكم أننا لا نستطيع أن نحدد موقع أى جسيم من الجسيمات تحت الذرية على وجه الدقة.

تسمح نظرية العماء بوجود العشوائية والاحتمية جنباً إلى جنب فى الأنظمة

أما نظرية التعقد فتقول إن الأنظمة «تنظم نفسها» بنفسها فى مستويات أعلى من التطور.

وفى كل حالة، تواجهنا أفكار حدسية مضادة تتحدى كل من تجربتنا العادية ومفهومنا للمنطق.

الحكاية العلمية والنسبية

يوجد بعض العلماء أمثال عالم الطبيعة الفلكي جون د. بارو (ولد عام ١٩٥٢) يقرون وجود حدود لمعرفتنا لا يمكن تجاوزها. وفيما يتعلق بالبحث العلمي، سيكون هناك بالضرورة....

لذلك، أى زعم بالقدرة على الوصول إلى فهم كامل لطبيعة الكون يجب النظر إليه بارتياح كبير.

محاولة ليوتار لإدراج العلم فى « نموذج ما بعد الحداثة » للنظرية النقدية ورطته فى النقاش الخلافى حول « فضيحة سو كال ».



ولكن كما لاحظنا أيضا، لا تتعلق القضية بما إذا كان استخدام

ليوتار للعلم استخداما خاطئا، فالقضية أعمق من ذلك بكثير. هل مذهب الشك لما بعد الحداثة يؤدى إلى النسبية التى تنكر العلم والتقدم بالمرّة؟



العلم في نظر ليوتار مجرد سلسلة أخرى من الحكايات وليس مصدرا للحقيقة. وذلك الموقف قريب من تصور فيلسوف العلم توماس كون (النماذج الإرشادية) paradigms العلمية، وأى «التحولات» الثورية في منظورات العلم التي يفضل أنصارها المتشددون أن ينظروا إليها على أنها قصة واحدة متواصلة تقدمية - أى «حكاية كبرى».

نزع الحكايات الكبرى زعماً لا حد له بأنها مصدر حلول لكل مشاكلنا الاجتماعية السياسية. ومن الأمثلة البارزة على ذلك الماركسية والعلم.

يتم تشجيعنا الآن على أن نتبنى موقفا ارتيابيا منها، بهدف تقويض قوتها وسلطانها.



كما أعلن ليوتار ليانة عن جيل من المرتابين ما بعد الحداثيين. وتتمثل الفكرة في أن المؤسسات التي لم يتم احترامها لا يمكنها أن تبقى إلى ما لا نهاية،

استسلامي إلى استسلامي



عصر التنوير، «مشروع لم يكتمل»

اختلف العديد من النقاد مع رفض مشروع التنوير، وفي مقدمتهم الفيلسوف الألماني يورجن هابرماس (ولد عام ١٩٢٩) وهو ذاته نتاج لمدرسة فرانكفورت في النظرية النقدية. يرى هابرماس أن أفكار عصر التنوير مازالت جذيرة بالاتباع:

الحداثة «مشروع لم يكتمل» لا يجب

هجره رغم كل عيوبه.

أعامل بجفاء مع الزعم القائل

بأن الحداثة يجب النظر إليها

على أنها حركة ثقافية سلطوية

أو بأن العقل يجب النظر إليه

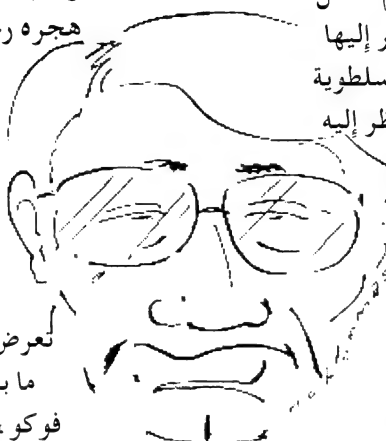
على أنه عدو نيل

تعرض المفكرون الفرنسيون

ما بعد البنيويين، دريدا،

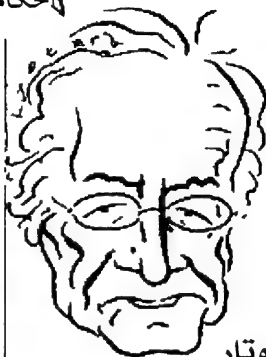
فوكو، ليوتار، لنقد خاص من

هابرماس على هذا الأساس



يدافع هابرماس عن فكرة الإجماع التي أدار لها منظور ما بعد الحداثة ظهورهم أننا انشغالهم بالاختلاف أو «تفرق الآراء» dissensus. ويرى هابرماس أن تفرق الآراء مشكوك فيه من الوجهة السياسية، ويدعو إلى الانشقاق في ثقافتنا بدلاً من أن يدعو إلى منهج عملي في حل مشاكلنا الاجتماعية السياسية.

أنادى بـ «الوثنية» بوصفها
طريقة للتحايل على مشاكل
أحكام القيمة في عالم ما بعد
الحدثة.



ليوتار

ترجع إلى عملي
الطبيقي لتجد منهج
أخلاق لا يحتاج إلى
حكاية كبرى أساسا له



أرسطو (٢٨٤-٣٢٢ ق م)

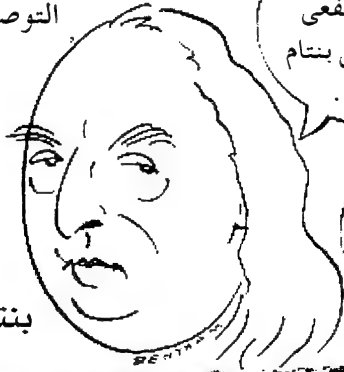


تتطلب الوثنية أن تصدر كل حكم على أساس «حالة بحالة» دون أن يكون هناك نظام قواعد كلي يرشد - أو يقيّد - مداولاتنا. يقول ليونار بأن «القاضي الجدير بهذا الاسم ليس أمامه نموذج حقيقي ليسترشد به في أحكامه». «تمثل طبيعة القاضي الحققة في أن يصدر الأحكام، وبالتالي التوصيات هكذا دون معايير».



ليست العدالة مسألة اتباع قواعد، بل مسألة إصدار حكم تثبت الظروف بعد الحدث أنه كان الحكم الصحيح.

يجب أن نلاحظ هنا وجود تشابهات مع المنهج النفعي الذي وضعته أنا، جيرمي بنتام (١٧٤٨-١٨٣٢).



بنتام

يتم الحكم على المحتوى الأخلاقي لعمل ما على أساس النتائج المترتبة عليه، وليس على أساس قواعد ثابتة.

يوصى «حساب السعادة التامة» عند بنتام دائماً بالقيام بعمل يؤدي إلى «أكبر قدر من السعادة لأكبر عدد من الناس». ولا مجال هنا لـ «الوصايا العشر» («أفعل» أو «لا تفعل» بغض النظر عن النتائج أو السعادة).

(*) الأسماء المفردة الواردة عبارة عن «شخصيات تمثيلية».

أبالرغم من أن فكرة تناول كل حالة على حدة على ضوء معطياتها الخاصة يمكن
تكون مغرية، فإن هناك مشكلة لا تخطئها العين في هذا النظام تتمثل في أنه
و أنه يتركنا تحت رحمة أهواء القاضى (بينما لا تتركنا الوصايا العشر كذلك).

العمل على نموذج «الحالة

بالحالة» يخول ثقة أكبر

لـ «الخير الأساسى» عند روسو

للطبيعة البشرية مما يعطينا

التاريخ سببا لذلك.



يولد البشر أختيار.

بطبعهم، ولكن

قيم المجتمع الزائفة

تفسدهم.



قضية حكم القيمة برمتها

هى كعب أخيل لحركة ما بعد

النيوية وما بعد الحداثة.



إن الرغبة فى تقويض سلطة المؤسسة ونزعها الاستبدادية المزعومة سرعان
ما تواجهها الاعتراضات والاتهامات بالتعسف، بالرغم من أننا يمكننا أن نقد
المثل الأعلى العام الذى تبعث منه هذه الرغبة.

ما بعد الحداثة في خدمة الرأسمالية

يذهب فريدريك جيمسون (ولد عام ١٩٣٤) إلى أن ابتعاد ما بعد الحداثة عن تعميم نظرية «الحكاية الكبرى» يخدم قضية الرأسمالية. لا ينبغي أن نسمى فري جيمسون أن ما بعد الحداثة ليست نظرية في حد ذاتها بقدر ما ذلك «السرالية في

خدمة الثورة»؟

ليست ما بعد الحداثة مهيمنة

ثقافيا لنظام اجتماعي جديد تماما، بل هي نتيجة مترتبة على تعديل نسقي آخر للرأسمالية ذاتها

استثمرت الرأسمالية الأخيرة استثمارات غزيرة في التكنولوجيا الرقمية الجديدة، وتزعم أنها خلقت في هذا المجال نوعاً جديداً من المجتمع «ما بعد الحداثي».

التزام النظام القديم بالحكايات الكبرى المتنافسة - الاشتراكية في مقابل الرأسمالية علي سبيل المثال - يمكن تركه الآن.

وكما يوضح جيمسون، يتركنا ذلك

عزّل لا حول لنا أمام سلطة الرأسمالية العالمية. وما زال جيمسون يعتقد أن التحليل الماركسي للتاريخ هو التحليل الصحيح وأن «الطبقة العاملة الدولية الجديدة» ستظهر في النهاية لتتغلب على الرأسمالية الأخيرة ونظرياتها ما بعد الحداثة.

جيمسون

حدث «الحالة بالحالة»

رفضى لأن اتبنى نظام
محددا للاعتقاد ...



يمكن اعتباره ساريا أيضا
فى مفهومي لـ «الحدث».



الوجود سلسلة من الأحداث
المنفصلة فى نظرى



لا يوجد نسق كامن أو
غرض وراء الوجود ...



ينبغى علينا أن نستجيب
لكل حدث ..



... كما يحدث ...



بأكبر قدر ممكن من الإبداع.



دون تصورات مسبقة ...



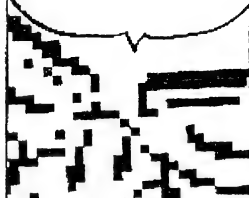
الذى ينبغى علينا أن نرفض
أى مخطط مثل اخطط الما



بما فيه من نظام شمولى
هيجلى مستوطن للتاريخ



... يرى نسقا للأمور البشرية
يؤدى إلى الثورات «الحتمية»
والمدن الفاضلة للطبقة العاملة.



نسبة إلى المفكر الفرنسى جان فرانسوا ليوتارد، وقد سبق أن تحدث عنه المؤلف من قبل

(جمع)



العلم التقنى واللابشرى

يرى ليوتار أن المستقبل «مفتوح» دوماً. ويعارض كل محاولات إغلاق هذا الانفتاح معارضة ضارية. و«الانفتاح» في نقد دريدا «التفكيكى» مماثل جداً من هذه الزاوية. ومن هنا ينبع انفصال ليوتار عن الماركسية وينبع كذلك نقده في أواخر حياته لقوى «العلم التقنى» أى التكنولوجيا الجديدة التى تستحوذ عليها الشركات المتعددة الجنسيات.



يهدف العلم التقنى المتعدد الجنسيات إلى أن يحل الحاسبات محل البشر ما أمكن حتى يتمكن من التحكم فى البيئة بأكبر قدر ممكن.

وسمى ليوتار هذه العملية نقلة نحو «اللابشرى» وطالب البشرية بأن تقاوم هذه المحاولة الأخيرة لإزالة الاختلاف من العالم. الحاسبات - بخلاف البشر - يمكن التنبؤ بها والتحكم فيها تماماً، وليست مؤهلة لأن تقوم بثورة على السلطات كذلك.



هاراواي

ولكن من الغريب أن بعض المنظرآت النسائيات - خاصة دونا هاراواي (ولدت عام ١٩٤٤) وسادي بلانت (ولدت عام ١٩٦٤) - رحن بالتكنولوجيا الجديدة باعتبارها وسيلة لإعادة رسم خريطة النوع وتحطيم نسق التفوق الذكورى فى ثقافتنا.



بلانت

الاستجابة النسوية للابشري

ج في التكنولوجيا يعني
أولئك المنظرات الهروب
التحكم الذكوري

أرى الإنترنت مجالاً صديقاً
للمرأة يمكن استغلاله
للمصلحة النسوية.



أطالب النساء بتحويل أنفسهن
إلى سيورجات Cyborgs - أي
كانات نصفها بشري والنصف
الآخر عبارة عن آلة.

بينما أرى تهديد اللابشري،
يروون هنا إمكانية التحرر من
القيود البيولوجية.



«أفضل أن أكون
سيورج ولا أكون
إلهة» كما أعلنت
هاراواي بطريقة
مستغزة. كان بعض
النقاد من داخل الحركة
النسائية ذاتها تعساء
نفس تعاسة ليوتار
فيما يتعلق بمثل هذه
النقطة بعيداً عن البشري. ويمكن
أن يتبين المرء «إنسانية جديدة»
تتطور عند هذه النقاط لتحل محل
الإنسانية القديمة المشكوك فيها بما
فيها من تأكيد على الفردية
المنافسة.



علم اجتماع الإغواء



في نقلة مشابهة لنقطة ليونارد، يشجعنا عالم الاجتماع الفرنسي جان بودريار (ولد عام ١٩٢٩) على استخدام «الإغواء» للأنظمة كطريقة لتقويض زعمها «الذكوري» للسلطة.



بمجرد أن تتخلص من خوفك من الأنظمة، تفقد هذه الأنظمة سطوتها عليك - يمكن «إغواء» الأنظمة. سيكون الأمر جميلاً لو كان بهذه البساطة، مع العلم أنها نادراً ما يكون بسيطاً هكذا فى الواقع. ويتساءل المرء كيف سيباشر «إغواء» قوة الشرطة !.

ضد الفتشية الماركسية للإنتاج^(١)

لا يقل عمل بودريار خشونة عن عمل ليونارد حول الحكايات الكبرى في زماننا . فيتم استبعاد الماركسية على سبيل المثال لهوسها بإنتاج سينافس إنتاج الرأسمالية في أسوأ شيء .



كلمة «فتشية» برتغالية الأصل وكانت تطلق على آلهة القبائل في أفريقيا . وقد استخدمت ماركسية «فيتشية» السلع للتعبير عن الفهم الخاطئ لعلاقات الإنتاج ، وترجم أيضاً «صنمية» سلع (المراجع) .



عالم المحاكاة ما فوق الواقعية

يذهب بودريار إلى أننا نعيش الآن في عالم المحاكاة ما فوق الواقعية -hyper-

real simulacra



إنه مشهور بإيعازة
بأن حرب الخليج عام
١٩٩١ كانت
محاكاة للتلفاز...

بالطبع ، لم تحدث حرب الخليج
مطلقاً . أقصد أنه لم يعد هناك
شيء يكمن وراء العلامات - أى
لا يوجد معنى أعمق أو مستور .

بدلاً من ذلك تجذبه «العلامات التي بدون محال إليه، العلامات الخاوية، عديدة المعنى، العبثية، المقتضبة» والمستقبل ليس منفتحاً هنا بقدر ما هو خاوي.

عالم ديزني بأمريكا

إن البحث عن «العلامات التي بدون محال إليه» يعنى رفض خطابات مثل خطاب الماركسية، وجعل أحكام القيمة، السياسى منها والجمالى على السواء، لا هدف من ورائها بدرجة أو بأخرى. ويبدو أن هذه هى الرسالة التى نستخلصها من أعمال بودريار فى أواخر حياته. ففى كتابه أمريكا (١٩٨٦) ينتقد حكم القيمة على أنه



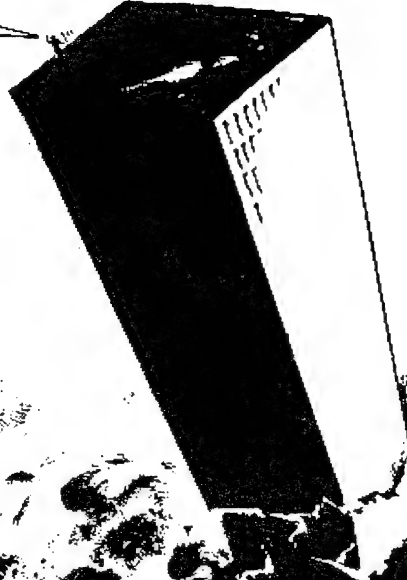
تجاوزت أمريكا ما بعد الحداثة المعنى ووصلت إلى مجال «ما فوق الواقعى» ويتحدث بودريار حتى عن مرغوبة «إبادة المعنى» عن طريق «العنف النظرى»، الأمر الذى يخرج عدمية فكره إلى السطح؛ اللهم إلا إذا كانت مبالغاته البلاغية تستهدف إلى استنفار ردود أفعالنا.

متى بدأت ما بعد الحداثة؟



اتكأت ما بعد الحداثة اتكاءً كبيراً أيضاً على أعمال المنظر المعماري الأمريكي تشارلز جنكس (ولد عام ١٩٤٩) الذي قال بطريقة مستفزة بأن الحداثة ماتت في الوقت الذي تم فيه تدمير مثال حائز على جائزة من أمثلة المعمار الحداثي، ألا وهو وحدة الإسكان المركب بروت إجو Pruitt-Igoe في سانت لويس، ميسوري (وهو مشروع مجموعات أبراج مبنية على «الطراز البدائي الجديد»).

بالطبع هذا الرسم
تمثيل رمزي لهذا
المعمار البدائي.



وكان ذلك في الساعة الثالثة وأثنتين
وثلاثين دقيقة بعد ظهر الخامس عشر
من يوليو عام ١٩٧٢

جنكس

التشفير المزدوج لما بعد الحداثة

جنكس ناقد بارز لهذا الطراز الحداثى البدائى الجديد، ويزعم أن المعمار يجب أن يعمل على عدة مستويات فى نفس الوقت ويستهوى عامة الناس بقدر ما يستهوى المماريين المتخصصين.



دافعت عن فكرة «التشفير المزدوج» التى يتحاور من خلالها المماريون مع الماضى. وتكتسب مبانيهم بعض الملامح المألوفة لطراز الماضى حتى يولع بها العامة.

ويتمثل الهدف من ذلك فى أن يرضى المعمارى أقرانه والعامة فى آن بأن يمزج طراز الماضى والحاضر بأسلوب توليفى. ومنذ ذلك الحين صار ذلك ممارسة معمارية واسعة الانتشار، كما يكشف النظر إلى أية مدينة غربية فى الوقت الحالى.



التوليفة الأدبية والسخرية فيما بعد الحداثة

تبنى القدر الأكبر من فن وأدب ما بعد الحداثة مبدأ جنكس الخاص بالتشفير المزدوج. وتتمثل الفكرة في مزج وتوليف «أشكالاً مألوفة من خلال اقتباس توليفي متعمد بدلاً من التجريب الشكلي على طريقة الحركة الحداثيّة. ورجع الرسامون للماضي إلى الفن التمثيلي ورجع المؤلفون إلى الروايات ذات الأسلوب



حتى في مجال النظرية ما بعد الحداثيّة، يمكننا أن نلاحظ سريان مثل هذه المبادئ. ويحاول التاريخيون الجدد - الذين سنتناولهم بعد قليل - أن يؤسسوا نوعاً من الحوار مع الأشكال الأقدم لفكر التاريخيين.

أوديب الضد والتحليل الفصامي

١٩٨٥

على الشواطئ الأكثر هياجاً لما بعد الحداثة نجد جيلز ديليز (١٩٢٥-١٩٩٥) وفيلكس جاتاري (١٩٣٠-١٩٩٢) اللذين يعتبر كتابهما أوديب الضد (١٩٧٢) هجوماً على مفهوم السلطة بوجه عام وعلى النظريات السلطوية زعماء للماركسية والفرويدية بوجه خاص. فالتحليل النفسي في نظرهما نظام كابت يجبر الأفراد على أن ينصاعوا للمعايير الاجتماعية المقيدة في السلوك. وبعد أن يظهر كفرهما بالتحليل النفسي، نجد أنهما يعبران عن إيمانهما بـ «التحليل الفصامي» Schizoanalysis.



يصير «أوديب» عند ديليز وجاتاري اسماً مختصراً لعقدة الضغوط الاجتماعية والمؤسساتية التي يحاول من خلالها التحليل النفسي أن يجعلنا نتصاع ويكبت رغباتنا. وفرويد ولاكان على السواء أيديهما ملطخة في هذا

الموضوع.

شبكات الاتصال الأوديبية الضدية

فى كتاب أوديب الضد والكتاب المكمل له ألف هضبة (١٩٨٠)، يطلق ديليز وجاتارى العنان لسلسلة من المفاهيم الغريبة المهمة لتقويض رؤيتنا المعيارية للعالم - «الآلات الراغبة»، «أجسام بلا أعضاء»، «الجدامير» Rhizomes،

و«الفكر البدوى» على سبيل المثال لا الحصر (١).



كلنا آلات راغبة لكننا نجد «أوديب» يكبح رغبتنا فى كل خطوة من الطريق.

الآلات الراغبة تسييرها طاقة الليبيدو وبالتالى تنظر لها السلطات - مثل السلطات التى تتحكم فى أوديب - على أنها تهدد النظام الاجتماعى.

«الأجسام التى بدون أعضاء» جزء من العملية التى يتم كبت الرغبة عن طريقها. فعلى سبيل المثال، يشكل رأس المال الجسم الذى بدون أعضاء للرأسمالية، أى يشكل عنصرها العقيم غير المنتج.

(١) الجذمور Rhizome أو «الأرومة» ساق تحت الأرض شبيهة بالجذور، أو منبسط عليها جذور - معجم شرف ص ٧٧١ (المراجع).



يتم طرح «الهيكل الجذمورية» باعتبارها أساساً لتطوير شبكات جديدة للاتصال. وتمثل جاذبيتها في نظر ديليز وجاتاري في أنها تعمل بطريقة لا ترابية.

الشركة المساهمة للحاسبات . الجذمورية

يمكن تكوين اتصالات بين أى نقطتين على سطح الهيكل الجذموري - مثلما الحال في المصايح الكهربائية أو الطحال.

ويفتح ذلك إمكانات إبداعية مثيرة في الطريقة

وينظر المتحمسون لهذه الفكرة إلى الإنترنت باعتبارها ذات شكل جذموري مماثل من أشكال التشغيل. ونجد كذلك أصداء لمفهوم الجذمور في «الشبكة» و«المتاهة» العلاميتين عند إيكو. وكانت الجذامير أيضاً نموذج التفكير المفضل لدى الفيلسوف لودفيج فيتغنشتاين (١٨٨٩-١٩٥١).



احتفظ بعقلك = واصل الحركة

أصبح «الفكر البدوي» المثل الأعلى لديليز وجاتاري. فهذا الفكر لا يتقيد بنظام معين أو مصدر سلطة معين. فالسلطة عندها سلطة إقليمية في الأساس وبالتالي هي عدوة الرغبة التي لا تحترم مفهوم الحدود.



ومعنى ذلك أن البدو يتجاهلون السلطة - بالطريقة التي يحضنا ليوتار على أن نتجاهلها في كتابه الوضع ما بعد الحداثة وذلك بأن نكف عن أن نبدي اهتماماً بأقاليم الحكايات الكبرى الثابتة.

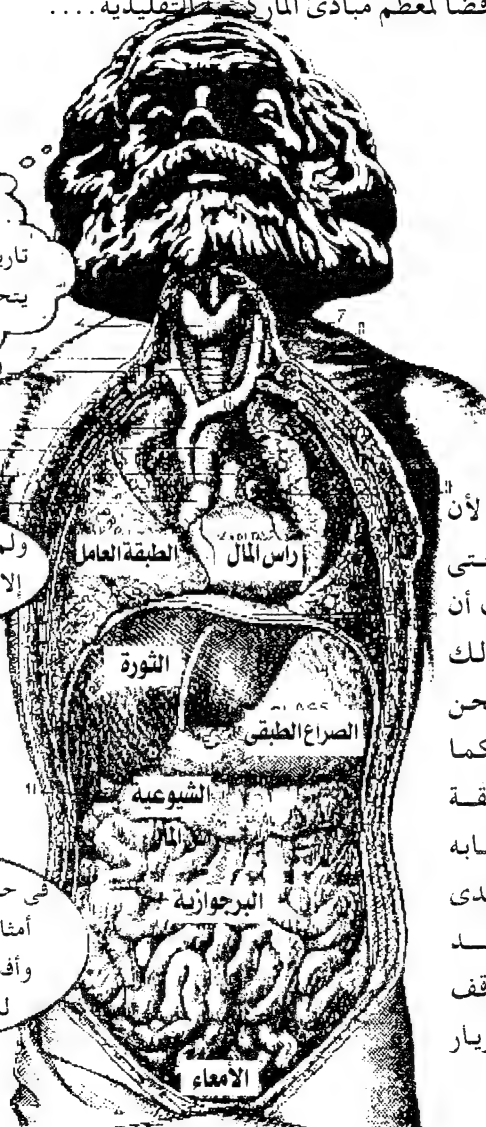


مع أواخر القرن العشرين بدأت الماركسية تفقد سندها في الغرب . فالميراث الوحشي للطغيان الشيوعي في الكتلة الشرقية وآسيا شكل مصدراً متنامياً للفرح لدى اليسار الغربي . وتطور موقف يعرف باسم «ما بعد الماركسية» تطوراً تدريجياً . في الواقع، شمل هذا الموقف رفضاً لمعظم مبادئ الماركسية التقليدية

... القائلة بأن التاريخ ككل
تاريخ الصراع الطبقي .. وأنه
يتحتم على الطبقة العاملة أن
تنهي هذه العملية .

ولم يستبق هذا الموقف
إلا محبة حنيئة للمثل

في حالة بعض الماركسيين السابقين
أمثالي : تلاشى الحنين في الحال
وأفسح الطريق لعداوة صريحة
للماركسية وكل ما تمثله .



«لسنا في حاجة لأن
نتنقد ماركس، وحتى
لو انتقدناه، يجب أن
يفهم الناس أن ذلك
ليس نقداً... فنحن
نسخر من النقد»، كما
لاحظ ليونار بطريفة
استيعادية في كتابه
الاقتصاد الليبرالي
(١٩٧٤) . ولا يوجد
حين كبير في مواقف
فوكو أو بودريار
كذلك .





الرد ما بعد الماركسي على الرأسمالية

من جهة أخرى، يتكئ المتظرون ما بعد الماركسيين أمثال إرنستو لاكلو (ولد عام ١٩٣٥) وتشانتل مووف (ولد عام ١٩٤٣) انكفاء متعمداً على مجال واسع من الفكر ما بعد البنيوي وما بعد الحداثي والنسوي للهجوم على شرور المجتمع




كانت هناك حاجة ملحة إلى منهج جديد إذا كان يجب إيقاف الزحف المتقدم للرأسمالية.

تمثل دراسة لاكلو ومووف الخلافة الهيمنة والاستراتيجية الاشتراكية (١٩٨٥) صرخة مستنفرة لصالح هذه الحركات الاجتماعية الجديدة، أكثر جدارة لأن يساندها اليسار من أن يساندها البرنامج الاشتراكي البالي للماركسية التقليدية الملزم للأحزاب المركزية ونقابات العمال.





من الواضح أن النظرية كانت تفتقر إلى شيء ما أدى إلى فشلها في أن تتنبأ بدقة .



كما أوضح ماركوز
والعديد من المنظرين
السابقين...

.. مازلنا
منتظرين...

لم تعد الطبقة العاملة
موجودة في أى شيء مثل
شكلها التقليدى. ولا يمكن
أن يعول عليها فى أن تمهد
الطريقة للإطاحة

ما بعد الماركسية المتزمتة

يرفض ما بعد الماركسيين بوجه عام تزمت الماركسية التقليدية التي تطالب بوحدة راسخة بين الفكر والاعتقاد - كما في الحزب الشيوعي - وكرهية مرضية للتلقائية والفردية. لذلك هناك أصوات تطالب بمنهج عملي أكثر في التعامل مع المشاكل الثقافية، منهج خال من التصورات المسبقة للفكر الماركسي التقليدي الذي يرفض أن

كفت الطبقة العاملة عن أن
تتخذ الشكل الذي اتخذته
في القرن التاسع عشر.



فهي الآن متمددة جداً في العصر ما
بعد الصناعي لدرجة أنها تفتقر إلى
أية هوية متجانسة وتفتقد أية
إمكانات ثورية.

ما أنا إلا عاملة
على دراية شديدة
بتصميم الملابس
الرياضية ..



مثل هذه الأفكار التي يطرحها العديدون عن المفكرين ما بعد الماركسيين أثارت غضب الماركسيين المتزمتين. من جهة ثانية، يريد ما بعد الماركسيين أن يستبقوا روح الماركسية دون أن يستبقوا أى شيء من تاريخ فشلها القدر (في نظر معظمهم) أو تحاملها

طيف ماركس

يمكننا أن نجد مثلاً ملائماً على تلك المحاولة - لاستبقاء روح الفكر الماركسي دون استبقاء مضمونه المشوه السمعة - في كتاب أطياف ماركس (١٩٩٣) لدريدا



الشركات المتعددة الجنسيات هي المسيطرة على مآل القمع السياسي متفشياً أيضاً. ويستلزم وجودها المتواصل مقاومة منظمة من اليسار، مثلما فعل في عهد ماركس.



ماركس المتعدد

لكن ماركس عند دريدا
شخصية «متعددة» على
حد قوله



كان ماركس ذاته أول من قال إن فلسفته ستسقطها الظروف التاريخية المتغيرة.
لذلك هو، بوصفه مفكراً، منفتح على تأويلات متعددة وليس مذهباً محددًا يتبعه
شركاء أتباعاً أعمى مهما كان الموقف السياسي.



في العادة كان الإيمان المتحجر هو
الحالة السارية في الدوائر الشيوعية.
وأنا أنادى بتأسيس «دولية جديدة»
لتعارض الانتهاكات الاجتماعية
السياسية.

لكن هذه الدولية الجديدة يجب أن تكون أقل تشدداً من الأحزاب الشيوعية
القديمة. ويستبعد دريدا كل أعمال «آلة العقيدة» الحزبية لأنها شوّهت رسالة
ماركس الأصلية الخاصة بالتحريض.

يهتم دريدا اهتماما خاصا فى كتابه أطيف ماركس بتفنيد الفكرة - التى شاعت فى بدا
تسعينيات القرن العشرين فى أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتى وامبراطوريته - والقائلة بـ
الديمقراطية الليبرالية انتصرت أخيراً على أشكال الحكومة الأخرى .

شهدنا نهاية
التاريخ



يفترض أن ذلك يثبت «نهاية»

الصراع الأيديولوجى بين اليسار واليمين
رى التغير وقوى الرجعية -- الذى ميز
ون القليلة الأخيرة فى أوروبا . كما لو
كان هذا التاريخ قد تم حله



لدرجة أن العالم السياسى الأمريكى فرانسيس فوكوياما (ولد عام ١٩٥٢) كتب
كتابا بعنوان نهاية التاريخ (١٩٩٢) دعماً لهذا الزعم . ويرى دريدا أن ذلك يصل
إلى درجة التضليل الأيديولوجى ؛ لأن «طيف» ماركس سيستمر فى أن يطاردنا ،
كما يقول دريدا بإصرار ، مهما كان تفكير المنظرين الأيديولوجيين للديمقراطية
الليبرالية . وحتى إذا أردنا ذلك ، لن نستطيع أن نمنحه من وعينا ، ولا يجب علينا
أن نفعل ذلك على أى حال .



تواطؤنا في الأيديولوجيا

من أكثر الشخصيات المثيرة للفكر في ما بعد الماركسية الناقد الثقافي السلوفيني سلافوج زيزك (ولد عام ١٩٤٩) فهو يتحدى الزعم بأن الأيديولوجيا عبارة عن «تواطؤ»، قائلاً بأننا نحن كلنا كأفراد متواطئون في عمل الأيديولوجيا. وتتمثل فكرته في أننا على وعى تام بالفجوات

تنجح الأيديولوجيا، لا لأنها
«تستجوبنا» لأن ننفذ أمرها مثل
البشر الآليين، بل لأننا نريدها
أن تنجح.



نحن نريد أن نعتقد أننا نعيش في ظل نظام متسق للاعتقاد، وفي الواقع نستجوب أنفسنا لأن نجعله يبدو كذلك.

لذلك، على النقيض من آراء ألتوسير وجرامشي، «النظام» يعمل فقط لأننا نتظاهر أمام أنفسنا بأنه يعمل. فنحن نسد الفجوات ونخفي التناقضات، ولا نقوم بذلك صفوة سياسية ما نيابة عنا.

لو عملنا كلنا يد
واحدة....

.... يمكننا أن
نزعزع النظام تماماً

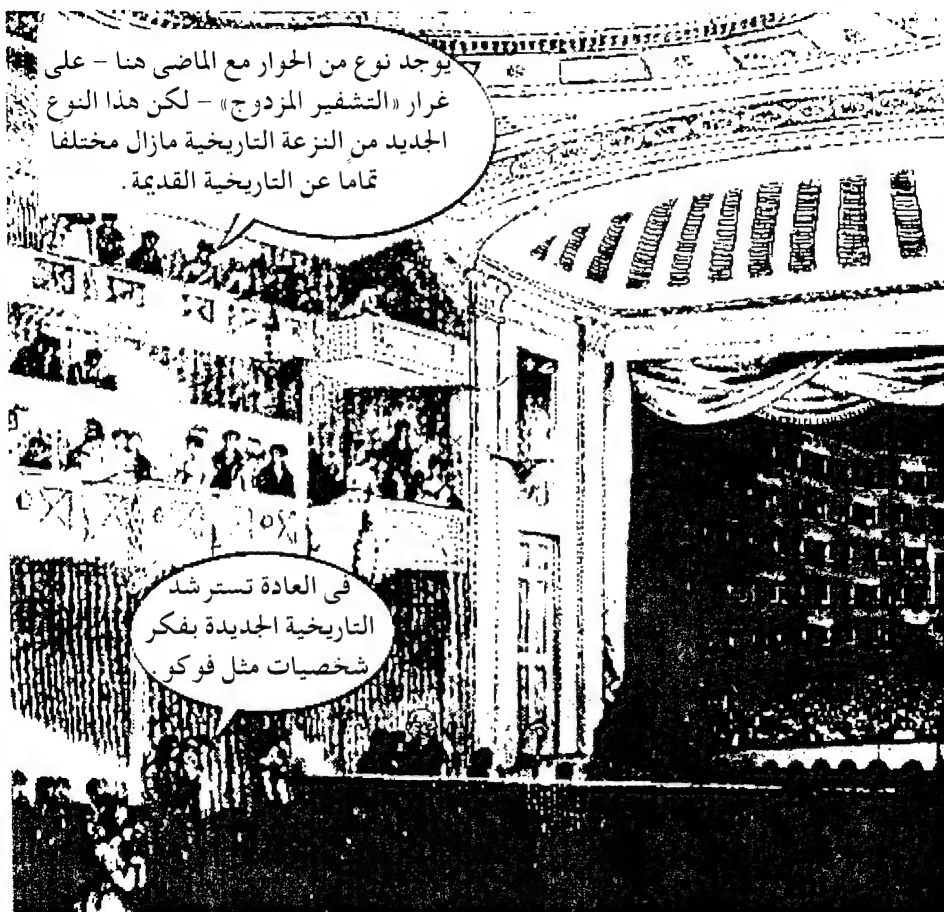


إذا أدركنا أننا نفعل ذلك،
بالطبع سيصير سهلاً جداً
علينا أن نشكك في النظام
ونحدث تغييراً جذرياً.

مثل ليوتار، نصير كما لو كنا نوقف دعمنا وننتظر - أو على الأقل نأمل في - أن يتهاوى النظام. ومرة أخرى، سيكون جميلاً لو كان الأمر بهذه البساطة. ويمتاز نقد زيك على الأقل بأنه «يمكن» الناس العاديين الذين ينظر إليهم في أى سياق آخر على أنهم عاجزون خاضعون لتحكم صفوة سياسية ما.

النزعة التاريخية الجديدة

ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة نظريتان لا تاريخيتان في الأساس، فهما ينكران وجود أى نظام «أكبر» للتاريخ باعتباره تقدماً متواصلاً نحو هدف بعيد. ولكن كانت هناك عودة لأنواع من الفكر التاريخي في العقود الأخيرة من القرن العشرين اتخذت شكل «النزعة التاريخية الجديدة».



يوجد نوع من الحوار مع الماضي هنا - على غرار «التفسير المزدوج» - لكن هذا النوع الجديد من النزعة التاريخية مازال مختلفاً تماماً عن التاريخية القديمة.

في العادة تسترشد التاريخية الجديدة بفكر شخصيات مثل فوكو.

ينظر للفترات التاريخية على أنها صراعات قوى تترك «أثرها» على كل الإنتاج الفنى فى عصرها. ويوجد هنا صدى لـ «نظرية الانعكاس» الماركسية التى ناقشناها سابقاً، بالرغم من أنه انعكاس أكثر رفعة من الانعكاس المادى على نحو فج عند بليخانوف.



أثر الناقد الأمريكي التاريخي الجديد الرائد ستيفن جرينبلاط (ولد عام ١٩٣٧) بكتابه عصر النهضة يصيغ ذاته (١٩٨٠) ومفاوضات شكسبيرية (١٩٨٨) في تطور النظرية النقدية في العالم الإنجليزى الأمريكى . ويؤكد عمل جرينبلاط عن الأدب في عصر النهضة على أن مثل هذه المادة مفتونة بصراعات القوى في عصرها .



مسرحيات شكسبير على سبيل المثال تحمل سمة هذه الصراعات ، بدلا من أن تقدم لنا رسالة واضحة عن «الوضع الإنسانى» الذى يتجاوز زمنها .

لذلك يجب علينا أن نعتبر هذه المسرحيات «مواضع انشقاق» حيث تتصارع الحكايات الأيديولوجية المتنافسة .



هناك جانب كثيراً ما حاكاه النقاد فى منهج جرينبلاط التحليلي ، ألا وهو وضع النصوص الأدبية وغير الأدبية جنباً إلى جنب بغية كشف صراعات القوى فى ذلك الوقت : على سبيل المثال يضع تقرير شرطة جنب مسرحية لشكسبير .



المادية الثقافية

ترتبط المادية الثقافية ارتباطاً وثيقاً بالتاريخية الجديدة فى الأسلوب والمنهج، وربما نجد خير مثال لها فى أعمال الناقدين الإنجليز آلان سينفيلد (ولد عام ١٩٤١) وجوناثان دوليمور (ولد عام ١٩٤٨).



كان سينفيلد ودوليمور نشيطين جداً أيضاً فى مجال الدراسات الشكسبيرية. ويطالبان مطالبة قوية بقراءة مسيّسة لمسرحيات شكسبير تعارض الفكرة الأكثر تحفظاً عن شكسبير باعتباره عبقرية عالمية تعلو فوق الاهتمامات بالأيدولوجيا (وهى فرة مازالت سائدة جداً فى بريطانيا).

شكسبير ميسياً

فوكو مصدر واضح للتأثير في مثل هذه الدراسات .



نظرية ما بعد الكولونيالية

كتاب الناقد الفلسطيني الأمريكي إدوارد (ولد عام ١٩٣٥) الاستشراق (١٩٧٨) قوة دفع لتطور ما بعد الكولونيالية باعتبارها مهما للنظرية النقدية في حد ذاتها. ويدرسه في الطريقة التي تم بها «تركيب» الشرق في هذه الحالة، ما نطلق عليه اسم الشرق الأوسط في الثقافة الغربية باعتباره «آخر» غامضاً عليه الغرب خيالاته، الجنسية وماعداها.

الشرق خرافة لا يتعدى دورها أن يمثل الرغبات المستورة للثقافة الغربية..

يا
للهشة

يتم صنعه بطريقة تجعله يبدو مثيراً للشهوة الجنسية وغريباً ومثيراً.

هذه منطقة «أبعد من البعد» لا تسرى عليها الأخلاق والعقلانية الغربية السمو فهنا يمكن إطلاق العنان للرغبة في الانحلال. ولكن هناك شيئاً يجب الخوف من هذه المنطقة «الجامحة».

(١) رحل إدوارد سعيد عن عالمنا في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر ٢٠٠٣ (المراجع).

١٤ الغرب «جعل» الشرق «صيانيا» عن عمد، ولم يقيم بذلك على المستوى الأيديولوجي فحسب، بل وكذلك استخدمه ذريعة لممارسة تحكمه السياسي في الشرق. «الاستشراق أسلوب غربي للسيطرة على الشرق وإعادة بنائه وممارسة السلطة عليه».



بصفته فلسطينياً، كان سعيد ومازال صوّتاً رائداً في الحركة المطالبة بتقرير المصير الفلسطيني، وناقداً حاداً لسياسة الدولة الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني.



معاداة الكولونالية عند فانون

اتكأ سعيد على الأعمال الرائدة للطبيب النفسي والمنظر السياسي فرانز فانون (١٩٢٥-١٩٦١). بحث كتاب فانون بشرة سوداء - أقنعة بيضاء (١٩٥٢) في طرق التي استدخلت internalized بها الأجناس المستعمرة السوداء أفكار استعمرها البيض.



لاحظت الطريقة التي ستقود بها
تلك الأفكار «المستدمجة» in-
trojected الضحية المستعمرة
لأن تنظر إلى سوادها على أنه ذو
ظلال سلبية تماماً.

تافنون

يدافع كتاب فانون التعساء في الأرض (١٩٦١) دفاعاً لا يهاون عن استخدام
نف في سبيل الإطاحة بالكولونالية. وصارت الثورة في الجزائر ضد الفرنسيين في
مسينيات وستينيات القرن العشرين قدوة لما هو مطلوب. وكان فانون عضواً نشطاً
، جبهة التحرير الجزائرية في ذلك الوقت.

الهجين ما بعد البنيوي

في الآونة الأخيرة، أثر عمل هومي ك. بابا (ولد عام ١٩٤٩) أيضاً تأثيراً كبيراً في الجدالات ما بعد الكولونيالية.

أفكاره الأساسية
رة «الهجين»...

.... القيمة التحويلية للتغير
تكمّن في إعادة التعبير عن،
أو ترجمة، العناصر التي
ليست الواحد (الطبقة العاملة
الوحدوية) ولا المصطلح
(سياسة النوع)، بل شيء
آخر غيرهما يطعن في
مصطلحات وأقاليم كليهما.



تدل هذه الفكرة لـ «شيء آخر غيرهما» بما لها من
ظلال معادية للماهوية على التأثيرات ما بعد
الحدائية على فكر بابا.



جاياتري شاكرافوري سبيفاك (ولدت عام ١٩٤١) عضو رائد في جماعة دراسات التابع في جامعة دلهي. وهي مشهورة جداً بإدخالها النظريات ما بعد البنيوية، خاصة تفكيكية دريدا، في الجدل ما بعد الكولونيالية.



«هل يستطيع التابع أن يتحدث؟»، على حد قول سبيفاك في إحدى مقالاتها. كان جرامشي أول من عرّف مفهوم «التابع» عام ١٩٣٤؛ وتستخدمه جماعة دلهي الجديدة بمعنى طبقة الفلاحين الهنود المقموعين مرتين، مرة على يد الكولونيالية، ومرة على يد الصفوة السياسية في الهند ذاتها.

الحركة النسائية

أثبتت قدرة فائقة على أن
تهضم ما تحتاجه من مجال
كامل من النظريات الأخرى
الماركسية، التفكيكية، ما
بعد الحداثة، إلخ - في
الوقت الذي مازالت فيه
تتبع جدول أعمال محدداً
بوضوح خاصاً بها.

ما الذي يشتمل عليه جدول
أعمالنا؟ اهتمامات مثل
طبيعة وآليات القمع
الذكوري...

وكذلك طبيعة
التجربة الأنثوية في
ظل هذه الآليات.

ة نقدية، التحدي
يمكننا أن نقوم به
منة الذكورية في
ت مثل الفنون من
ل تكوين «قائمة»
للأعمال الأنثوية.

قائمة ثقة للأعمال الأدبية النسوية

انحازت «قوائم الثقة» canons الأدبية للأعمال العظيمة في الماضي للذكور بوجه عام - التحدى الذى قامت به الحركة النسائية إلى اكتشاف وإعادة نشر - فى العادة للمرة الأولى الطبعة الأصلية - سلسلة من الروايات كتبها كاتبات مهملات حتى ذلك الوقت فى القدا الثامن عشر والتاسع عشر. وسنضرب مثالين على مثل هذه الاكتشافات بكتاب ديل س (ولدت عام ١٩٤٣) بعنوان أمهات الرواية: مائة روائية جيدة مثل جين أوستن (١٨٦) وكتاب إلينشور والتر (ولدت عام ١٩٤١) بعنوان أدب خاص بهن: الروائيات البريطانيات ب من بروتني حتى ليسنج (١٩٧٧).

هذا الحماس المستميت
يستعيد ماضى المرأة
«النسي»...

تمت تحركات مماثلة فى
عالم الفن والموسيقى...

«الخطاب الخفى» للرسم والتأليف
الموسيقى النسائي يتم استخراجها
الآن على يد علماء الموسيقى
ومؤرخى الفن النسويين



الحركة النسائية والماركسية

تبت ما يطلق عليها «الموجة الثانية» من بداية الحركة النسائية من ستينيات وسبعينيات العشرين فصاعداً موقفاً أكثر قتالية إزاء السلطة الأبوية مما فعلت «الموجة الأولى». ملئت هذه النزعة القتالية في العادة على انتقاد مكثف للماركسية لأنها تحالفت مع السلطة، وإن كان ذلك حدث دون تعمّد. وتحدثت النسائية الأمريكية هيدي هارتمان (ولدت عام ١٩١٧) عن «التزاوج التعيس بين الماركسية والحركة النسائية»:

سنهدد به «الطلاق» إذا
لم تغير الماركسية
موقفها من المرأة...



بالرغم من أن هارتمان كانت مازالت تأمل في أنه يمكن التوصل إلى مصالحة، لأن الماركسية بها نقاط إيجابية بدرجة أو بأخرى، إلا أن العديدات من معاصراتها يتصرفن كما لو كان الطلاق قد تم بالفعل، وتم في الوقت المناسب.



الحركة النسائية ما بعد الماركسية

تصاعد انتقاد النسائيات الماركسيات أنفسهن للماركسية في العقود القليلة الأخيرة، وبالرغم من أنهن يعترفن بمدى النظرية وقوتها، إلا أنهن بدأن ينظرن إليها على أنها حصن مواقف السلطة الأبوية التي تؤخر قضية المرأة.

تميل الماركسية لأن تجعل قضايا النوع في مرتبة أدنى مما تراه أهم اعتبار اجتماعي سياسي على الإطلاق - أي الصراع الطبقي.

معظم النسائيات الماركسيات الآن يعتبرن هذا الإلتباع غير مقبول تماماً.



نرغب في أن ننقل مركز الثقل إلى الشق «النسوى» من المعادلة، بدلاً من الشق «الماركسي».

الفكر النسوى الآن بوجه عام لديه تحيز «ما بعد ماركسي»، فلم يعد هذا الفكر الآن على استعداد لأن ينتظر إلى أن تحدث «الثورة» حتى تتناول قضايا النوع تناولاً جاداً، لدرجة أن بعض النسائيات يذهبن إلى أن الثورة من غير المحتمل أن تقوم إلا إذا تم حل قضايا النوع أولاً.

يمكننا أن نضرب أمثلة على النظرات المهمات للموجة الثانية من الحركة النسائية الإنجليزية الأمريكية، فيما يخص تطور النظرية النقدية، بإلين شوالتر، كيت ميليت (ولدت عام ١٩٣٤)، فريق ساندرا جيلبرت (ولدت عام ١٩٣٥) وسوزان جوبار (ولدت عام ١٩٤٤)، وإلين مورز (ولدت عام ١٩٢٨).



ت شوالتر مصطلح «نقاد الأدب سائي» gynocritics لتصف ما ت أنه على النسائيات أن يقمن به في قراءتهن للأدب.



جوبار



جيلبرت

يجب أن تكون نصوص الأدب النسائي -gy- notexts موضوع اهتمامنا - أى القصص التي تتناول تجربة المرأة على وجه التحديد.

يتمثل الاهتمام الأساسي لناقد الأدب النسائي في أن تتبع «تطور أو قوانين التراث الأدبي الأنثوي». ويكمن الهدف الواضح من ذلك في مراجعة التاريخ الشقافي حتى يتم إدخال المرأة بعيداً عن هوامش الخطاب التي مالت السلطة الأبوية تاريخياً لأن تنفيها إليها.

ضد السلطة الأبوية

كان لكتاب كيت ميليت السياسة الجنسية (١٩٧٠) تأثير كبير على تطور الموجة الثانية من الفكر النسوي. وأثار استنكارها لفرويد جدلاً متقدماً حول تأثيره على السلطة الأبوية.

أحيانا السيف
الأتوى من
«القضيب»..

مفهوم فرويد عن «تمنى
القضيب» برهان على تحيزه
الذكوري...

ياه

فرويد الاشتراكي
المعتدل

لكن هناك أيضا قدراً لا بأس
به من المساندة لفرويد من
داخل الدوائر النسوية.

كتاب جوليت ميتشيل (ولدت عام ١٩٤٠) التحليل النفسي والحركة النسائية (١٩٧٤)، علامة بارزة على «العودة إلى فرويد» من منظور النظرية النقدية.

يظل فرويد شيئاً أشبه بأرض المعركة في النظرية النسوية. فالقضية الخاصة بما إذا كان فرويد يعزز أو يؤخر قضية المرأة مازالت قضية حية جداً. تؤكد ميليت أيضاً على دور السلطة الأبوية الذي لعبه في الأدب روائييون مثل د. هـ. لورنس (١٨٨٥-١٩٣٠) ونورمان ميلر (ولد عام ١٩٢٣).

فمثل هؤلاء الكتاب يقدمون صورة سلبية للمرأة على أنها تابعة للرجل.

لورنس



ميلر



في الحقيقة، صار الأدب مجالاً من المجالات الأساسية للبحث الذي تقوم به الموجة الثانية من الحركة النسائية، وصار تمثيل المرأة في هذا الأدب أحد الاهتمامات الأساسية لهذا البحث.



يضرب كتاب المجنونة التي في السقيفة (١٩٧٩) لفريق جيلبرت وجوبار مثلاً على صورة «المرأة التابعة» بـ «تاريخ حالة» بيرثا روشيستر في رواية جين إيو (١٨٤٧) لتشارلوت برونتي. ترمز بيرثا لاستضعاف المرأة في المجتمع الأبوي: وهو استضعاف تشعر به الكاتبات بقدر ما يشعر به قراءهن.



إذا صارت المرأة فائضاً على متطلبات الرجل، يتم حجبها بعيداً مثل حجب الزوج زوجته بيرثا روشيستر «المجنونة».



في العادة يتم تصنيف مثل هذه المرأة على أنها «مصابة بالهستيريا» لتبرير معاملتها معاملة سيئة.

ترمز المجنونة التي في السقيفة للتجربة الأنثوية بوجه عام تحت سلطان السلطة الذكورية.

ضد قائمة نصوص الثقة الذكورية

تمثل دراسة إيلين مورز التي تتخذ عنوان أدبيات (١٩٧٨) أيضا الرغبة المتنامية الحركة النسائية الإنجليزية الأمريكية في تكوين قائمة نصوص ثقة للكاتبات. صب اهتمامها - مثلما الحال عند شو والتر وسبندر - على تأسيس تقليد أدبي أنثوى، وجه التحديد يقضى على السيطرة القوية للذكور على قائمة نصوص الثقة.

نشر عميد النقاد الأمريكيان هارولد بلووم مؤخرًا كتابه قائمة نصوص الثقة الغربية (١٩٩٤)، وبالفعل توجد كاتبات قليلات فيه، إلا أنهن الكاتبات اللاتي ضمتهم الأكاديميات للذكورية لقائمة نصوص الثقة بالفعل...

لمع يشير ذلك القلق لأن قائمة ص الثقة الذكورية في الأساس تشكل أساس معظم الدرجات ملمية في الأدب الإنجليزي.

التقليد الذي تسعى إليه مورز وأخريات هو تقليد يتناول الجوانب الأساسية في التجربة الأنثوية على مدار القرون القليلة الماضية - مثل الولادة والاعتماد الاقتصادي على الرجال.

«بطولة النساء» في أدب المرأة

ينصب اهتمام مورز على «الحركة النسائية الأدبية» أو، كما أسمتها، «بطولة النساء». ومعنى بطولة النساء أن الكاتبة تشرع في «خلق بنية بطولية للصوت الأنثوي في الأدب»، وترجع هذه الظاهرة إلى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر.

أذكر كاتبات مثل ماري
وولستونكرافت (١٧٥٩ -
١٧٩٧) باعتبارها لعبت دوراً
فعالاً في تطوير هذه البطولة.

وولستونكرافت



كان الأدب القوطي نوعاً أدبيا في
العصر الذي كانت فيه المرأة نشيطة
جداً ككاتبة وقارئة على السواء.

«الأدب القوطي» مثال على ما تطلق عليه مورز «بطولة النساء الرخالات» أو «القصص العشرية الأنثوية» female picaresque، الذي سمح للشخصيات النسائية أن تحسن قدراتها خارج مجال المنزل، ويبرز قدرتها على «المغامرة». وأظهرت المرأة كقوة على النظم الأخلاقي ومحاقت قدرة الرجل.

الحركة النسائية الفرنسية: الكتابة النسائية

من الملاحظ أن الحركة النسائية الفرنسية أكثر توجهاً نظرياً من الحركة الإنجليزية الأمريكية، فهي تبني اهتمامات خاصة بمجال «الاختلاف» الذي يحمل طابع دريدا. يقدم بعضهم الكتابة النسائية تحدياً مباشر المزايم السلطة الأبوية. واللغة هي أرض المعركة هنا. فري هيلين سميجورا (ولدت عام ١٩٣٧) أن الكتابة النسائية تمثل شكلاً من الكتابة يمكن المرأة من أن تتكلم بنفسها بالطريقة التي تريدها، لا الطريقة التي يريدها الرجل لها.

يجب على المرأة أن تكتب
نفسها وتكتب عن المرأة وتدخل
المرأة في مجال الكتابة...

حب على المرأة أن
تكتب عن المرأة والرجل
تكتب عن الرجل.



هكذا الاختلافات بين الجنسين لدرجة أنه
يبدو أنهما لم يعد بإمكانهما أن يتحدثا مع
بعضهما بعضاً. وتقر سيجورا بأن بعض
الكتاب، خاصة جان جينيت (١٩١٠-
١٩٨٦)، يمكن أن يطمحوا إلى أن يكتبوا
الكتابة النسائية.



ما لا يمكن تحديده في الكتابة النسائية

هناك صعوبة في تصور سيجزو لـ «الكتابة النسائية» تتمثل في غموض المصطلح ذاته.

من المستحيل تعريف الممارسة النسائية في الكتابة لأن هذه الممارسة لا يمكن أن يتم التنبؤ لها مطلقاً.

ولكن نعم.....

صديقتي سيجزو تستغل مصطلح «عدم القابلية للتحديد» undecidability، وذلك نتيجة مترتبة على النقد التفكيكي للإحالة إلى خارج النص.

لذلك يصير تحديد ما يقع وما لا يقع تحت عنوان الكتابة النسائية تحدياً كبيراً للحدود النظرية. يبدو أن «نسويات الاختلاف» يقدرن حرية المناورة التي يخلقها مثل هذا الغموض.

هل يؤدي الاختلاف إلى الانفصال؟

كانت لوس إريجاراي (ولدت عام ١٩٣٢) ومازالت مناصرة قوية للحركة النسائية القائمة على الاختلاف. فترى أن هوية المرأة، بخلاف هوية الرجل، ممتدة جداً.



لذلك من غير المفيد أن نحبس المرأة في التعريف الدقيق لما تعنيه. ويسرى نفس الشيء على الكتابة النسائية.

الكتابة النسائية حمة للإمساك بهذا تمدد الاختلاف.

هذا التأكيد على الاختلاف يجعل إيجاراي عرضة للاتهام بالماهوية البيولوجية.



تتمثل مشكلة الماهوية البيولوجية في أنها تنكر إمكانية التغير الدال. فالرجال والنساء يجسهم تكوينهم البيولوجي كل على حدة.

تتمثل النتيجة الأكثر منطقية لمثل هذا الاعتقاد في الانفصال عن الرجل وبالفعل صار هذا الانفصال حركة قوية جداً داخل الحركة النسائية في الألفية من القرن العشرين (وهنا نجد أن أريجاراي إحدى نصب المفوهات)، بالرغم من أن تأثيره بدأ يتلاشى في الآونة الأخيرة.

نصيرتان للحركة النسائية الحديثة



كتاب سيمون دي بوفوار (١٩٠٨-١٩٨٦) الجنس الثاني (١٩٤٩)، وهو عمل كلاسي رائد، وضع الكثير من بنود جدول أعمال الحركة النسائية الحديثة. فتندمج لوجودية والماركسية في تحديها للمجتمع الذي يطلب السلوك «الأنثوي» من المرأة «يكونها» في مقابل الرجل الذي يمثل الجنس المهيمن المزعوم. وليست هناك ضرورة بيولوجية أو نفسية لذلك. أن يصير الإنسان امرأة يعني أن يتم تلقيه نظام معين للسلوك نكن مقاومه.

موضات



جيرمين جرير (ولدت عام ١٩٣٩) واحدة من العديد من نسائيات الموجة الثانية الاتى استمدن إلهامهن من دي بوفوار. وكتابها الخفية (١٩٧٠) يتناول بالتفصيل يف أن المرأة يتم تربيتها على أن تشكل جسدها موضعاً لرغبة الرجل.

يشكو بعض النسويات، مثل روز اليند كوارد، مما يطلق عليه اسم «تفوق المرأة»، أى الزعم بأن المنظور الأنثوى هو المنظور الوحيد الصحيح بطبيعته وبالتالى بعيد كل البعد عن أى انتقاد ممكن.

الحجة المعادية لتفوق المرأة عبارة عن التماس حركة نسائية أكثر شمولاً لا تسقط المنظور الذكورى إسقاطاً تاماً.



يمكننا أن نجد حججاً مماثلة ضد الماهوية البيولوجية فى أعمال جوليا كريستيفا.

أنا أتهم الحركة النسائية القائمة على الاختلاف بأنها سمحت لنفسها بأن تغرق فى عبادة ماهوية لـ «المرأة»، بينما أريدُها أن تتحدث بلسان الجنسين.

ما بعد الحركة النسائية والأنثوية الإيجابية

يمكننا الآن أن نتحدث عن ما بعد الحركة النسائية، وهي تكون من الحركة النسائية بمثابة ما بعد الماركسية من الماركسية ويمكننا أن نعتبر الهجوم على تفوق المرأة مثلاً على هذه الظاهرة المتطورة.

تمثل ما بعد الحركة النسائية خطوة بعيداً عن ثقافة الضحية التي فتتها الموجة الثانية من الحركة النسائية كثيراً...

يجب علينا أن نتقل من المرأة باعتبارها «ضحية» للسلطة الأبوية والشبق الجنسي عند الذكور، إلخ، إلى صورة أكثر إيجابية للمرأة، امرأة ينظر إليها على أن لديها القدرة على أن تختار من مجموعة من أساليب الحياة.

تشابه مع ما بعد الماركسية



بالرغم من أن مصطلح ما بعد الحركة النسائية مصطلح غير محدد في أحسن حالاته، إلا أنه يمثل شيئاً أشبه بالحركة الارتجاعية ضد الأشكال الأكثر تزمناً من الفكر النسوى. ولكن تم الهجوم على ما بعد الحركة النسائية بدورها على أساس إنها معادية للحركة النسائية. على سبيل المثال، اتهمت تانيا مودلسكي (ولدت عام ١٩٤٩) ما بعد النسائيات بأنهن «ينفنن نقد الحركة النسائية ويقوضن أهدافها - ويرجعننا في الواقع إلى ما قبل الحركة النسائية».



ومرة أخرى نجد أوجه شبه بين مثل هذه المناظرات والمناظرات بين الماركسية وما بعد الماركسية.



في كل منهما، نجد الاتهامات بـ «مساعدة العدو» شائعة جداً.

يمكننا أيضاً أن نضع ما بعد النسائية تحت لافتة ما بعد الحداثة.

إن نقد الفكر النسوى التقليدي يشكل رفضاً آخر لـ «الحكاية الكبرى» وتتمثل هنا في الحكاية الكبرى للموجة الثانية من الحركة النسائية بتحيزها الماهوي وتعاطفاتها الانفصالية. يشترك ما بعد النسائيات في ميل نظرائهن ما بعد الماركسيين وما بعد الحداثيين وما بعد البنيويين إلى النظر إلى أسلافهم على أنهم سلطويون.

نظرية الشواذ والهوية الجنسية

تنكب هذه النظرية على طبيعة الهوية الجنسية . وإذا استعرنا عبارة جوديث بتلر (ولدت عام ١٩٥٦) ، نقول إنها تحاول «أن تزعزع النظام المحمل لتنظيم الجنس» و«التقابلات الثنائية مثل الشاذ/السوي». وبتلر ذاتها طورت فكرة النوع باعتباره «أداء»: أي «نوعاً من التشخيص» على حد قولها.

نظرية الشواذ، التي تأثرت تأثيراً كبيراً بالتفكيكية وما بعد الحداثة، تطور ينتمي لأواخر القرن العشرين في مجال النظرية النقدية.

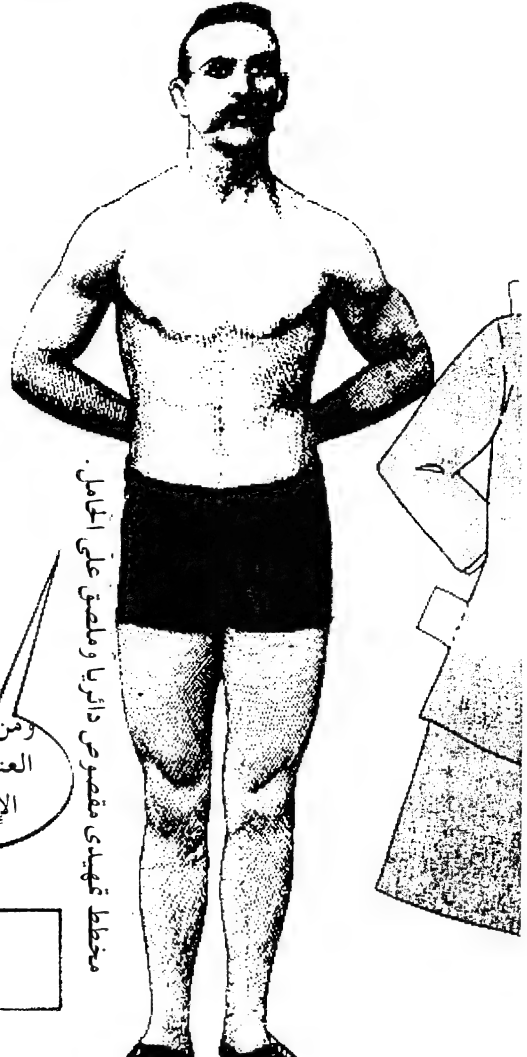
تمثل حجتى فى أن الهوية الشخصية فكرة مانعة جداً ليس لها «مركز» أو «جوهر».



ومن هنا ينبع نقدها الساخر للعنف لـ «الجنسية الغيرية الإجبارية» فى مجتمعنا.

القاعدة

مخطط تهيئى مضمر فى دائرياً وملصق على الجانبل.



ليس غريبا أن تنجذب بتلر
إلى ظواهر مثل «ارتداء
اللوطى ملابس النساء»
drag التي يتم فيها تحدي
هوية النوع تحديا صريحا.

د. أحمد محمد عبد الحليم

مخطط تمهيدى
مقصوص دائريا

ارتداء اللوطى ملابس النساء
يكشف ضمنا البنية المحاكية
للنوع نفسه وكذلك عرضيته

يمكن النظر إلى نظرية الشواذ على أنها محاولة للخروج على الحجاج الماهوية
للفكر النسوى. فى الحقيقة، شرعت هذه النظرية عامدة فى أن تنمى حوارا
ونوعا من الاهتمامات المشتركة بين السحاقيات واللوطيين.

فى هذه الحالة على
الأقل، تختفى النزعة
الانفصالية من على
جدول الأعمال.



نقد السود

نقد السود تطور جديد آخر في النظرية النقدية ويتبع جدول سياسى محدد .
مثل النقد النسائى ، يهتم نقد السود اهتماماً كبيراً بخلق قائمة نصوص ثقة
جديدة فى الكتابة ، وتقوم هذه القائمة
هنا على أعمال الكتاب السود .

القصص التى كتبها العبيد السابقون فى
أمريكا فى فترة ما بعد الحرب الأهلية
مثال جيد على الكتابة الإبداعية التى
تهملها قائمة نصوص الثقة التقليدية .



يرغب نقد السود فى أن
يفتح التجربة الأفريقية
الأمريكية على اعتبارات
أكثر عمومية .

هنري لويس جيتس الصغير (ولد عام ١٩٥٠) من الشخصيات ذات الأثر
 غ في هذه الحركة. وهو يعتمد اعتماداً كبيراً على ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة
 كتاباته عن التراث الأدبي الأفريقي الأمريكي. في كتابه القرد الدال (١٩٨٨)،
 ب جيتس إلى أن هناك في العادة خطاباً مستوراً داخل الكتابة السوداء ذاتها.

كثيراً ما يحدث ذلك مع الكتاب
 الذين «يقولون شيئاً آخر ما
 ويقصدون به شيئاً تماماً».



لكي يحموا أنفسهم
 من القمع الإضافي
 على يد السلطات
 البيضاء.

بهذا المعنى، كتب الروائي
 رالف إليسون (١٩١٤-
 ١٩٩٤) عن «الأسود
 الخفي» بطريقة خالدة
 الذكر.

جيتس



النقد النسائي الأسود

النسوية السوداء بيل هووكس (ولدت عام ١٩٥٢) منظرّة أخرى استخدمت الفكر ما بعد البنيوى ما بعد الحداثى فى كتاباتها النقدية. ففى كتابها الشهير جداً أأأأ امرأة (١٩٨١) توضح أن السوداوات يتم التمييز ضدهن مرتين من الوجهة الثقافية.

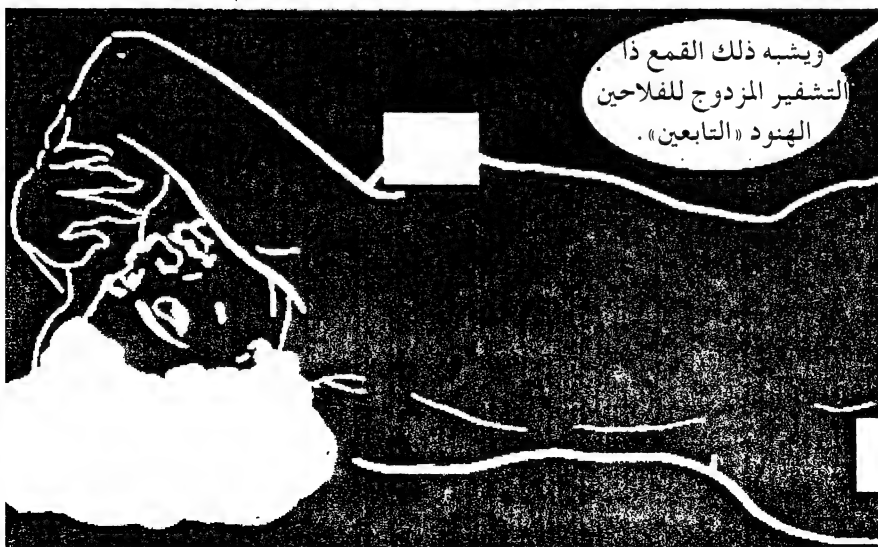
عندما يتم الكلام عن السود،
يميل التركيز لأن يكون على
الرجال السود...

وعندما يتم الكلام عن
النساء، يميل التركيز
لأن يكون على النساء
البيضاوات.



بيل هووكس

ويشبه ذلك القمع ذا
التشفير المزدوج للفلاحين
الهنود «التابعين».



ويحرره. استلهمت هوكس النظرية ما بعد الحداثية، وتطالب بتكوين «سيا
اختلاف» يمكن فيها السماح لـ«الهويات السوداء المتعددة» أن تعبر عن نفسها.



النظرية قوة

هناك تعارض بارز بين النظرية النقدية في الماضي والحاضر يجعلها ذات قدرة تقويضية من الوجهة الثقافية. وينصب التأكيد هنا على الطابع «النقدي». فلقد كان جدول أعمال سياسي تحريري بشكل أو بآخر يأخذ مكانه دوماً خلف الكواليس.

تهدف النظرية النقدية في الآونة الأخيرة إلى أن تضع ثقافتنا «تحت المجهر»...



... لتحدد علاقات القوى فيها وتقدم بعض استراتيجيات المقاومة لهذه العلاقات، وإذا أمكن تقويضها.

فهى تتجاوز مجرد تقديم أساليب لتحليل المنتجات الفنية أو «النصوص».

إجلالاً لوالاس وود.

النظرية النقدية والعالم المتعدد

النظرية النقدية ممارسة متعددة بطبيعتها، فهي تقدم لنا مجموعة كبيرة من المناهج والمنظورات الممكنة التي لا تحلل بها المنتجات الثقافية فحسب، بل وكذلك سياقاتها - الاجتماعية، السياسية، التاريخية، المرتبطة بالنوع، العرقية التعددية هي النموذج الثقافي الحالي في الثقافة الغربية. والنظرية النقدية تساعد على تدعيم ذلك بأن تغذى الجدل بين القراءات العديدة و«التأويلات المتعددة».

تنوع المواقف

الممكنة داخل النظرية
النقدية

.... إذا تذكرنا صفاتها
التوفيقية العالية «الحركة
النسائية الماركسية»،
«الحركة النسائية
التفكيكية»، «الحركة
النسائية القائمة على
الاختلاف» - وهلم جرا

يشهد على عدم
تطور أية حكاية
كبرى شاملة في
الوقت الحاضر.

بهذا المعنى، النظرية النقدية تساعد على الإغلاء من قضية التعددية الديمقراطية، وبالتالي هي جزء لا ينفصل عن المشهد السياسي الحالي. النظرية قوة. لا يعد ذلك مجرد تمرين أكاديمي لـ«زعماء المثقفين»، بل يعد منظوراً على الوعي وموهبة تستحق الإنماء لمصلحتنا جميعاً.

معجم مصطلحات

Alienation ، اغتراب : زعم العديد من المفكرين والفنانين المحدثين أن الإحساس بالاغتراب عن البشر الآخرين هو الوضع البشرى الطبيعى . أما ماركس فقال بأن الأفراد يتم تغريبهم عن بعضهم البعض بواسطة عمليات العمل الصناعى المهذرة للكرامة البشرية .

Archaeology ، حفريات : مصطلح مشيل فوكو لأبحاثه التاريخية فى الخطابات الخفية للمجتمع الغربى (مثل التاريخ المقموع للجنسية المثلية) . ويتمثل الهدف من هذه الحفريات فى إظهار أن الثقافة الغربية تقوم على علاقات القوى وليس على أفكار مثالية كالحقيقية أو العدل الطبيعى .

Aura ، هالة : هى عند فالتر بنجامين الصفة الفريدة التى تميز العمل الفنى عن استنساخه ، وهناك عامل نقدى فى تطور هذه الهالة يتمثل فى التاريخ الثقافى للعمل الفنى ذاته - أى قيمته باعتباره ينتمى لتقليد معين .

Base/Superstructure البنية التحتية والبنية الفوقية : فى النظرية الماركسية التقليدية ، يتكون المجتمع من أساس اقتصادى أو بنية تحتية وبنية فوقية تشمل كل النشاطات الثقافية والاجتماعية الأخرى . وتعتقد الماركسية أن الأساس الاقتصادى يملئ الشكل الذى ستأخذه تلك النشاطات العديدة - الدين ، القانون ، السياسة ، التعليم ، الفنون ، إلخ .

body -without - organs ، جسد بدون أعضاء : يستخدم جيلز ديليز وفيليكس جاتاري هذا المصطلح ليصفوا مركب القوى فى مجتمعنا التى تجاهد لتكبت التعبير عن رغبة الأفراد . فعلى سبيل المثال ، يتم النظر إلى رأس المال على أنه الجسد الذى بدون أعضاء للرأسمالية .

Carnival ، الكرنفال : ينظر ميخائيل باختين إلى مؤسسة الكرنفال على أنها نموذج لتقويض السلطة السياسية الاجتماعية بالطريقة التى تتهكم بها على الطبقة الحاكمة على نحو ساخر . ويرى باختين أن عبقرى الكوميديا رابلييه مثال ممتاز على تطبيق روح الكرنفال على القصص الأدبى .

Chaos Theory ، نظرية الفوضى النسبية للكون : تؤكد نظرية الفوضى النسبية للكون كيف أن الأنظمة حساسة للتغيرات في ظروفها الأولى ، مما يجعل سلوكها غير قابل للتنبؤ به . هناك جانب من أكثر جوانب هذه النظرية إزعاجاً ، ألا وهو أنها تسمح بوجود العشوائية والحتمية في آن واحد داخل الأنظمة .

Class consciousness الوعي الطبقي : الإحساس بالانتماء إلى طبقة اجتماعية معينة تخلق اهتماماتها المشتركة إحساساً بالتضامن عند أعضائها . يعتقد الماركسيون أنه عندما تصل الطبقة العاملة على سبيل المثال إلى وعى بأنها خاضعة للاستغلال ، يتكون أساس للثورة الاجتماعية .

Complexity theory نظرية التعقد : تذهب نظرية التعقد إلى أن الأنظمة الفيزيائية يمكن أن تصل إلى مستويات أعلى من التطور من خلال التنظيم الذاتي التلقائي . ويمكننا أن نرى عمل هذه الظاهرة في كائنات متنوعة تنوع الوعي البشرى أو الكون بأكمله - وربما حتى داخل شبكات الحاسبات الأكثر إتقاناً .

Compulsory Heterosexuality الجنسية الغيرية الإجبارية : الزعم بأن الجنسية الغيرية ينظر إليها الغرب على أنها المعيار الجنسي ، وكل الممارسات الجنسية الأخرى شذوذ على هذا المعيار . وذهب ميشيل فوكو وجوديث بتلر وحركة نظرية الشواذ إلى أن ذلك يكبح التعبير الكامل عن طباغتنا الجنسية .

Critical realism الواقعية النقدية : مصطلح يستخدمه جورج لوكاتش بالنسبة للقصص الأدبية التي تظهر كيف أن النظام الاقتصادي يشكل الشخصية البشرية . وفي حالة الرأسمالية ، يفترض أن ذلك يشجع تطوير التنافسية والنفعية . ولم يطالب لوكاتش المؤلف بأن يدين هذه الممارسة ، بل بأن يجعلها واضحة أمام أعين القارئ .

Cyborg السيبورج : الجمع بين الإنسان والآلة (والمصطلح اختصار لـ Cy-bernetic organism « كائن التحكم الآلي » . وفي عمل دونا هاراواي ، يتم الاحتفاء بهذه الفكرة باعتبارها طريقة للهروب من القيود البشرية ، خاصة قيود النوع .

Death of the author : موت المؤلف : مصطلح وضعه رولان بارت ليصف

الطريقة التي تتخذ بها النصوص حياة خاصة بها بعد أن تترك المؤلف ، حيث تصبح مجالاً خاصاً بالقارئ الذي لا يتقيد بأية مقاصد للمؤلف مهما كانت .

Deep structure البنية العميقة : فى النظرية البنيوية ، هناك اعتقاد بأن الأنظمة لها بنيات عميقة تملأ طريقة عملها . افترض رولان بارت ، على سبيل المثال ، وجود بنية كامنة لقواعد القصص .

Defamiliarization التغريب ، نزع الألفة : العملية التي تجعل بها اللغة الأدبية الحياة اليومية غير مألوفه للقارئ . فمن خلال «تغريب» جوانب عالمنا ، يجبرنا المؤلفون على أن نلاحظ ما نسلم به فى العادة . وهذا المصطلح صكه فكتور شكولوفسكي .

Desiring Machine الآلة الراغبة : ينظر جيلز ديليز وفيليكس جاتاري للبشر الأفراد على أنهم تحفزهم الحاجة إلى إيجاد متنفس لطاقتهم الليبيدية ، أى ينظران إليهم على أنهم «آلات راغبة» على حد قولهما .

Deterritorialization اللاأقلمة : يعتبر جيلز ديليز وفيليكس جاتاري لسلطة المؤسسة سلطة إقليمية من الوجهة الذهنية . لذلك تعد محاولات الطعن فى الحدود التي تضعها المؤسسات أفعال لأقلمة . والفكر البدوى مثال على مثل هذا السلوك التجاوزى .

Dialectical materialism المادية الجدلية : فى الجدل الهيجيلي ، الدعوى تولد نقيض الدعوى ، وينتهى الصراع بينهما إلى دعوى جديدة أو مركبا للنقيضين . وتناول ماركس هذا المخطط ، لكنه جعله فى العالم المادى حيث يتجلى فى صراع طبقة مع طبقة أخرى . وستولد الحل أو فض الصراع فى عصرنا نحن عندما تتغلب الطبقة العاملة على الطبقة البرجوازية .

Dialogism الحوارية : اعتبر ميخائيل باختين المعنى عملية متواصلة للتفاوض بين الأفراد فى مجتمع معين ، أى «حواراً» والمعنى هنا ليس ثابتا ، بل متعدداً ومنفتحاً دوماً على إعادة التأويل ؛ ويمكننا أن نقول نفس الشيء عن أية قصة .

Différance ، الاختلاف المرجئ : مصطلح جديد صكه جاك دريدا ليصف به الطريقة التي تفشل بها الكلمات فى تحقيق معنى ثابت فى أية نقطة . فالمعنى غير

محدد دوماً في نظر دريدا - فهو «مختلف» و «مرجئ» في آن - والاختلاف المرجئ هو الحركة داخل اللغة التي تمنعه من أن يكون غير ذلك .

Difference، في الفكر ما بعد البنيوي وما بعد الحداثي، يتم التأكيد دائماً على الاختلاف، لا على الوحدة، ويتم النظر له على أنه جانب صميم من جوانب الأمور البشرية. وينظر إلى الأنظمة، والنصوص، على أنها تتميز بالاختلاف داخلياً وغير قادرة على تحقيق الوحدة؛ فهي بالأحرى تمنح نفسها لتأويلات متعددة.

Differende الترافض: مصطلح يستخدمه جان فرانسوا ليوتار للنزاع الذي لا يمكن حله، حيث يبدأ كل طرف من فرضيات ممتنعة المقايسة لانعدام التجانس. ومن الأمثلة على ذلك صاحب العمل والموظف اللذان يتجادلان حول حقوق العمالة، أو المستعمر (بكسر الميم) والمستعمر (بفتح الميم) اللذان يتجادلان حول حقوق الملكية. ومن الوجهة التقليدية، يفرض الطرف الأقوى إرادته على الطرف الأضعف.

Discourse الخطاب: في عمل ميشيل فوكو، يشكل الخطاب ممارسة اجتماعية تحكمها مجموعة متفق عليها من الأعراف. الطب خطاب، وكذلك القانون، أو أي مجال معرفي أكاديمي. وتقوم الخطابات على علاقات القوى، وتعمل عمل النماذج الإرشادية عند توماس كون.

Double coding التشفير المزدوج: مصطلح يستخدمه تشارلز جينكس لوصف الطريقة التي يجب أن يعمل بها المعمار ما بعد الحداثي، أي أن تستهوى كل من المتخصصين وعامة الجمهور. وكان المعمار الحداثي قد فشل في ذلك فشلاً ذريعاً حسبما يرى جينكس، لأنه يستهوى المتخصصين فقط.

Écriture féminine الكتابة النسائية: قالت النسائيات الفرنسيات أمثال هيلين سيجزو ولوس إريجاراي بأن النساء يجب أن يطورن أسلوباً في الكتابة متفرداً خاصاً بهن لكي يبعدين أنفسهن بصورة واعية عن الطرائق الأبوية في التعبير. ولكن من الصعب علينا أن نحدد ما يتضمنه هذا الأسلوب فعلاً، فما هو إلا سيولة معينة للمعنى.

Enlightenment project مشروع التنوير: حركة ثقافية ترجع إلى فترة عصر التنوير في القرن الثامن عشر تؤكد دور العقل في الشؤون البشرية وتلتزم

بالتقدم المادى وتحرير البشرية من عبوديتها . وتقوم الثقافة الحديثة على هذه الفرضيات .

Epic theatre المسرح الملحمى : نظرية مسرحية طورها الكاتب المسرحى برتولت بريخت تطالب بأنه لا يجب على المسرح أن يقدم لنا إيهاماً بالحياة الحقيقية، بل يبرز مخططة الفنئ للجمهور من خلال «أثر التغريب» . ويرى بريخت أن المسرح الذى يقوم بذلك سيصير نقداً للقيم السائدة فى مجتمعه .

Grand narrative الحكاية الكبرى : فى عمل جان فرانسوا ليوتار، تمثل الحكاية الكبرى نظرية تفسيرية كلية لا تسمح بأية معارضة جوهرية لمبادئها . والماركسية مثال على ذلك، والنزعة الإنسانية الليبرالية مثال آخر، وفى كل الحالات تميل الأيديولوجيا بوجه عام أن تعمل بمثل هذه الطريقة السلطوية .

Gynocriticism النقد النسائى : ترى إلين شووالتر أن الموضوع الملائم للنقادات النسويات هو النصوص التى تركز على التجربة الأنثوية، أو «النصوص النسائية» gynotexts . ويهتم النقد النسائى بتتبع تطور تقليد أدبى أنثوى على وجه الخصوص، الأمر الذى يتحدى الأوصاف الأبوية للتاريخ الأدبى .

Hegemony الهيمنة : فى النظرية الماركسية (خاصة أعمال أنطونيو جرامشي)، الهيمنة تفسر كيف أن الطبقة الحاكمة تمارس هيمنتها على كل الطبقات الأخرى من خلال مجموعة متنوعة من وسائل «الإجماع» الظاهرى، بما فيها استخدام وسائل الإعلام لنقل نظام قيمها .

Heroicism بطولة النساء : أدب تكتبه أديبات يتم فيه وضع البطلات فى مواقف تختبر شخصياتهن وتتطلب منهن أن يظهرن سلوكاً بطولياً حتى يواصلن الحياة . والمصطلح وضعته وإيلين مورز التى تعتبر الروايات القوطية فى القرن الثامن عشر مثالا على «بطولة النساء الرحالات» traveling heroicism .

Heteroglossia تعدد الأصوات (الاجتماعية) : مصطلح يستخدمه ميخائيل باختين لوصف الطبيعة التناسية للروايات . الرواية شكل مرن ومنفتح جداً قادر على الإشارة إلى حشد كبير من الخطابات الثقافية . واعتبر باختين ذلك تقويضاً sub-verse لأنه يقاوم القوى التوحيدية (أى المحافظة) العاملة داخل معظم الثقافات .

Homology التماثل : يبحث جولدمان فى الطريقة التى يمكن أن تعبر بها النصوص الأدبية عن رؤية العالم لجماعات اجتماعية مؤثرة معينة تعيش فى نفس فترة كتابة هذه النصوص . بمعنى آخر ، هناك « تماثل » بين النص والجماعة ، حيث يفصح النص عن معتقدات الجماعة بصورة أوضح مما تستطيع أن تفصح عنه هذه الجماعة .

Hybridity الهجين : مفهوم «الهجين» ذو دلالة كبيرة فى النظرية ما بعد الكولونيالية . فىرى هومى ك . بابا أن هذا المفهوم يمثل وضعاً بين الحالات (مكان ما بين هوية الطبقة العاملة والنوع على سبيل المثال) تتمثل ميزته الكبرى فى أنه يهرب من تحكم أى منهما . ومن هنا يكون ذا إمكانات تقويسية لا بأس بها .

Hyperreality ما فوق الواقع : مفهوم يستخدمه جان بودريار لىصف الوضع فى فترة ما بعد المعنى ، ذلك الوضع الذى يلخص فى نظره الحياة ما بعد الحداثية . فظاهرة ثقافية مثل ديزنى لاند لم تعد تعنى شيئاً ، فهى ليست الشيء الحقيقى أو تمثيلاً للماضى ، بل هى فوق واقعية ، أى ما بعد المعنى أو التحليل .

Ideological State Apparatus الجهاز الأيديولوجى للدولة : مصطلح يستخدمه لوى ألتوسير لىصف كل تلك المؤسسات – مثل النظامين القانونى والتعليمى ، الفنون ، وسائل الإعلام – التى تساعد على نقل وتعزيز قيم الأيديولوجية المهيمنة .

Imaginary الخيالى : فى النظرية اللاكانية ، حالة ما قبل الوعى بالذات عند الأطفال الرضع حتى ستة أشهر . ويقرن لاكان هذه الحالة بالأم ، ونتركها عندما نتقل إلى المجال الرمزى للغة والوجود الاجتماعى عندما نصل إلى ١٨ شهراً .

Inhuman اللابشرى : عند جان فرانسوا ليوتار ، كل تلك العمليات التى تتواطأ لتهميش البعد البشرى فى عالمنا . ومن الأمثلة على ذلك غو الحوسبة -Com-puterization وخاصة تطوير أنظمة متقنة ومستقلة من الذكاء الصناعى والحياة الصناعية .

Interpellation الاستجواب : العملية التى تستغلنا بها الأيديولوجية حتى ننصاع لقيمها . ويرى لوى ألتوسير أنها حالة من الأيديولوجية التى «تنادينا» مثل

رجل الشرطة الذى يطالبنا بالانتباه. ونحن نستجيب لمثل هذه العلامات بطريقة انعكاسية، وهكذا نكشف كيف أن الأيديولوجية كيّفَتنا بنجاح.

Interpretive community مجتمع التفسير : عند ستانلي فيش، مجتمع التفسير عبارة عن مجموعة الباحثين العاملين فى مجال نقدى معين يحدد مجموع ممارساتهم معايير التأويل. ويمكن أن تتغير هذه الممارسات على مر الزمن، ويمكن اعتبار هذا المجتمع شبيها بمفهوم النموذج الإرشادى عند توماس كون.

Linguistic model النموذج اللغوى : نموذج فردينان دى سوسير الخاص بطريقة عمل اللغة - وهى نظام له قواعده أو نحو **grammar** المتسقة داخليا الخاصة به - استولت عليه الحركة البنيوية التى طبقته على كل الظواهر. وصار الشغل الشاغل للتحليل البنىوى عزل وتصنيف نحو أى نظام محل الدراسة.

Literariness الأدبية : صفة تميز اللغة الأدبية عن الأشكال الأخرى للاستعمال اللغوى. وتنبع هذه الصفة إلى حد كبير من الاستعمال الواعى بدرجة كبيرة للأساليب الأدبية فى اللغة الأدبية، وهى حسبما يرى رومان جاكسون، الموضوع الملائم للدراسة أمام نقاد الأدب.

Little narrative الحكاية الصغرى : نقيض الحكاية الكبرى، وتشمل الحكايات الصغرى جماعات من الأفراد ذوى الاتجاهات الفكرية المتشابهة يحاولون أن يقوضوا سلطة الحكايات الكبرى. وتظل الحكايات الصغرى فى معارضة دائمة وترفض أن تسمح لنفسها أن يتم تحويلها إلى أيديولوجيات سلطوية من النوع الذى ترفضه.

Metanarrative الميتاحكاية : اسم آخر للحكاية الكبرى. يستخدم جان فرانسوا ليوتار المصطلحين بالتبادل فى كتابه الشهير جداً «الوضع ما بعد الحداثة» (١٩٧٩).

Metaphysics of presence ميتافيزيقا الحضور : يقول جاك دريدا بأن كل خطاب فى الثقافة الغربية يقوم على الزعم بأن المعانى الكاملة للكلمات «حاضرة» بطريقة فورية فى أذهاننا عندما نستخدم هذه الكلمات. و«ميتافيزيقا الحضور» عند دريدا وهمية، أى أن المعنى غير محدد دائما.

Narratology علم السرد ، سرديات : دراسة الطريقة التى تعمل بها القصص بالنسبة للعلاقات بين عناصرها البنائية . وقام بنويون مثل رولان بارت ، انطلاقاً من رغبتهم فى تأسيس نحو عام للقصص ، باختزال القصص فى مجموعة محددة من الوظائف ، وحددوا الطريقة التى يتم بها تطبيق هذه الوظائف فى كل نوع أدبى .

Negative Dialectics الجدلى السلبى : كل من الجدلى الماركسى والهيغليلى يحدد صراعاً بين الدعوة ونقيض الدعوة ينحل بخلق دعوة جديدة . ولكن الجدلى عند تيودور أدورنو فشل فى أن يحل تناقضاته الداخلية ، حيث أن الدعاوى الجديدة تبدأ دورة أخرى من الصراع . فالجدلى سلبى وليس إيجابياً بطبعه .

Nomadism الفكر البدوى : الفكر الذى لا يتبع أنساقاً راسخة أو يحترم الحدود التقليدية (مثل الحدود بين العلوم) ويرى جيلز ديليز وفيلكس جاتاري أن الفكر البدوى نشاط يتجاوزى يتحدى السلطة المؤسسية مع العلم بأن هذه السلطة تلتزم التزاماً صارماً بحماية «إقليمها» الخاص .

Orientalism الاستشراق : مصطلح يستخدمه إدوارد سعيد للطريقة التى تم بها تركيب الشرق الأوسط (على يد الكتاب والفنانين على سبيل المثال) باعتباره «آخر» بالنسبة للثقافة الغربية . وفى هذه العملية ، يتم تقديم «الشرق» على أنه غامض وحسى ولا عقلانى : وهى صفات تحظى بالتحقير فى الغرب .

Paganism الوثنية : ذهب جان فرانسوا ليوتار إلى أن الوثنية هى الحالة التى يتم التوصل فيها إلى أحكام دون الرجوع إلى قواعد وأعراف موجودة مسبقاً ، بل على أساس «حالة بحالة» . والحكم فى أية حالة لا يمثل سابقة لحالة أخرى .

Paradigm نموذج إرشادى ، نموذج معرفى : إطار فكرى يملئ ما يعد بحثاً مقبولاً فى مجال فكرى . ونظر توماس كون إلى تاريخ العلم باعتباره يتكون من سلسلة من النماذج المعرفية ، وكل نموذج لا يمكن قياسه أو مقارنته بما قبله ، حيث تحدث ثورات متقطعة عندما يحل نموذج معرفى محل آخر .

Pluralism التعددية : الالتزام بتأويلات متعددة ورفض فكرة السلطة المركزية غير الخاضعة للمساءلة ، سواء أكان ذلك فى الأمور النقدية أم السياسية . ويرفض التعدديون أن يميزوا أو يفضلوا أى تأويل لنص أو موقف أيديولوجى ، ويشجعون على التنوع والتغاير .

Readerly fiction قصص القراءة (السلبية) : مصطلح يستخدمه رولان بارت للقصص الذى يفرض قراءة معينة للنص على القارئ، ويحاول أن يغلق باب التأويلات البديلة. ومن الأمثلة الأساسية على هذا الأسلوب الكتابة الواقعية الروائية فى القرن التاسع عشر بما فيها من حكايات محكمة الصنع ورسائل أخلاقية واضحة.

Reception theory نظرية التلقى : يركز منظرو التلقى على التفاعل بين القارئ والنص (ويطلق على هذه النظرية أيضا اسم نظرية استجابة القارئ). وينظر إلى معنى النص باعتباره يبرز من اشتباك القارئ مع النص، ويزعم بعض المنظرين أن القارئ مسئول مسئولية كاملة عن خلق ذلك المعنى.

Reflection Theory نظرية الانعكاس : يزعم منظرو الانعكاس أن المنتجات الفنية تعكس أيديولوجية ثقافتها. وهكذا يرى الماركسى جورجى بليخانوف أن فن الثقافة البرجوازية لا يمكنه إلا أن يكشف طبيعة هذه الثقافة ويعتبر الدور الثقافى الذى يلعبه الفن دوراً سلبياً بالأساس من هذا المنظور.

Repressive State Apparatus الجهاز القمعى للدولة : مصطلح يستخدم لوي ألتوسير ليصف تلك القوى - مثل الشرطة والجيش - التى تعتمد عليها الطبقة الحاكمة فى فرض سيطرتها على المجتمع - من خلال وسائل عنف عند الضرورة.

Rhizome الجذمور : يرى جيلز ديليز وفيلكس جاتاري أن الجذمور صار نموذجاً للطريقة التى يجب أن تتطور بها الأنظمة على نحو مثالى. فالهياكل الجذمورية (مثل العقل أو الطحلب) يمكنها أن تنشئ اتصالات بين أية نقطتين على سطحها؛ وهذه عملية يعتبرها هذان المفكران عملية إبداعية ومناهضة للسلطة.

Schizoanalysis تحليل الفصام : هجوم جيلز ديليز وفيلكس جاتاري على التحليل النفسى الفرويدى أدى بهما إلى تطوير مفهوم تحليل الفصام حيث يعتبر الفصام نموذج طريقة مقاومة مناهج التحلل النفسى. فالشخصيات المتعددة للفصامي أحبطت الرغبة التحليلية النفسية فى تحويلنا إلى أفراد ملتزمين اجتماعيا.

Seduction الإغواء : يقوم منهج جان بودريار لتقويض الأنظمة على فكرة «إغواء» أو «خداع» هذه الأنظمة حتى ترضخ، بدلاً من اللجوء للوسائل المعتادة فى العمل السياسى العلنى أو الثورة.

Semiology السميولوجيا : تكهن فردينان دي سوسير بتطور السميولوجيا ، أى «علم العلامات» - فى كتابه دروس فى علم اللغة العام (١٩١٦) . واللغة ذاتها عند سوسير عبارة عن نظام علامات يعمل وفقا لنحو كامن . ويفترض أن كل أنظمة العلامات تعمل على غرار هذا النموذج اللغوى .

Semiotics علم العلامات ، السميوطيقا : بالرغم من أن هذا المصطلح يستخدم أحيانا بالتبادل مع السميولوجيا ليعنى «علم العلامات» إلا أنه صار أيضا يشير إلى اشتغال العلامات فى نظام معين . وهكذا نتحدث عن علم علامات السينما أو الموضة .

Sign/Signified/Signifier الدليل (العلامة) / المدلول / الدال : يرى فردينان دي سوسير أن اللغة تتكون من علامات تتكون من دال اعتباطى (كلمة) ومدلول (مفهوم) يقترنان ببعضهما فى ذهن المرء . العلامة توصل معنى عبارة عن كيان ثابت نسبيا فى علم اللغة عند سوسير .

Simulacra محاكاة : يرى جان بودريار أن العلامات لم تعد تمثل معنى أعمق أو مستترا (مثل الصراع الطبقي) ، بل تمثل نفسها فقط . فنحن نعيش الآن فى عالم من المحاكيات التى ليس لها معنى أعمق يمكن اكتشافه وديزنى لاند مثال جديد على مثل هذه المحاكاة .

Socialist realism الواقعية الاشتراكية : نظرية جمالية فرضت على الفنانين فى الاتحاد السوفيتى منذ بدايات ثلاثينيات القرن العشرين فصاعداً . وتذهب هذه النظرية إلى أن العمل الفنى يجب أن يستهوى جمهور العامة ، وأن يحتوى ، بقدر الإمكان ، على رسالة اشتراكية صريحة .

Strange attractor الجاذب الغريب : فى نظرية الفوضى النسبية للكون ، القوة الكامنة التى تتحكم فى نظام ما . فالطقس ، على سبيل المثال ، يفترض أن له جاذباً غريباً يملأ أنساقه . وأغرب مثال على الجاذب الغريب الثقب الأسود الذى يمتص أية مادة تحتك به .

Subaltern التابع : أن يكون المرء فى وضع التابع معناه أن يكون فى مرتبة أدنى ثقافيا وبالتالي يتعرض للقمع من قبل جماعات تحتل مكانة أقوى فى الأيديولوجية

المهيمنة (مثل المعاملة التي تلقاها النساء من الرجال، أو المستعمرين على يد مستعمرهم).

Symbolic الرمزي: عند لاكان، الحالة التي تلى الخيالي عندما يبلغ الطفل حوالي ١٨ شهراً. والرمزي مجال اللغة والوجود الاجتماعي. ويقرنه لاكان بالعالم «الذكوري» للبلوغ. وترى النسائيات ذلك مدخلاً للكبت.

Womanism مذهب تفوق المرأة: النظريات التي تزعم تفوق المرأة ويوحى المصطلح بنقيض الانحياز للرجل **sexism** حيث يتم التعامل دائماً على المرأة.

Writerly fiction قصص (المشاركة في) الكتابة: مصطلح يستخدمه رولان بارت للقصص الذي لا يفرض قراءة معينة للنص على القارئ، والذي يثير تأويلات بديلة. وعند بارت، تمثل الحداثة أسلوب الكتابة الذي يحقق هذا الهدف المرجو أيما تحقيق.

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

- ١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- ٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .
- ٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .
- ٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .
- ٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
- ٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١- اللغة العليا	جون كوين	أحمد درويش
٢- الوثنية والإسلام (ط١)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣- التراث المسروق	جورج جيمس	شوقى جلال
٤- كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كارييتيكوفا	أحمد الحضرى
٥- ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
٦- اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	سعد مصلوح ووفاء كامل فايد
٧- العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	يوسف الأنطكى
٨- مشعلو الحرائق	ماكس فريش	مصطفى ماهر
٩- التغيرات البيئية	أندرو. س. جودى	محمود محمد عاشور
١٠- خطاب الحكاية	جيرار چينيت	محمد معتمد وعبد الجليل الأزدي وعمر حلى
١١- مختارات شعرية	فيسوفا شيمبوريسكا	هناء عبد الفتاح
١٢- طريق الحرير	ديفيد براونستون وأيرين فرانك	أحمد محمود
١٣- ديانة الساميين	روبرتسن سميث	عبد الوهاب غلوب
١٤- التحليل النفسى للأدب	جان بيلمان نويل	حسن المودن
١٥- الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	إدوارد لوسى سميث	أشرف رفيق عفيفى
١٦- أثنية السوداء (ج١)	مارتن برنال	يإشراف: أحمد عثمان
١٧- مختارات شعرية	فيليب لاركين	محمد مصطفى بدوى
١٨- الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	طلعت شاهين
١٩- الأعمال الشعرية الكاملة	چورچ سفيريس	نعيم عطية
٢٠- قصة العلم	ج. ج. كراوثر	يمنى طريف الخولى وبوى عبد الفتاح
٢١- خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	صمد بهرنجى	ماجدة العنانى
٢٢- مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	سيد أحمد على الناصرى
٢٣- تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	سعيد توفيق
٢٤- ظلال المستقبل	باتريك بارندر	بكر عباس
٢٥- مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦- دين مصر العام	محمد حسين هيكل	أحمد محمد حسين هيكل
٢٧- التنوع البشرى الخلاق	مجموعة من المؤلفين	بإشراف: جابر عصفور
٢٨- رسالة فى التسامح	جون لوك	منى أبو سنة
٢٩- الموت والوجود	جيمس ب. كارس	بدر الديب
٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	عبد الستار الطوجى وعبد الوهاب غلوب
٣٢- الانقراض	ديفيد روب	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣- التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هويكنز	أحمد فؤاد بلبع
٣٤- الرواية العربية	روجر آلن	حصاة إبراهيم المنيف
٣٥- الأسطورة والحدثاة	پول ب. ديكسون	خليل كلف
٣٦- نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	حياة جاسم محمد

٣٧-	واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	جمال عبد الرحيم
٣٨-	نقد الحداثة	ألن تورين	أنور مغيث
٣٩-	الحسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠-	قصائد حب	آن سكستون	محمد عبد إبراهيم
٤١-	ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جرآن	عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد
٤٢-	عالم ماك	بنجامين باربر	أحمد محمود
٤٣-	اللهب المزدوج	أوكتافيو پاث	المهدى أخريف
٤٤-	بعد عدة أصناف	ألدوس هكسلى	مارلين تاندرس
٤٥-	التراث المغنور	روبرت دينا وجون فاين	أحمد محمود
٤٦-	عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على
٤٧-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨-	حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاتى
٤٩-	الإسلام فى البلدان	ه . ت . نوريس	عبد الوهاب غلوب
٥٠-	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطلى
٥١-	مسار الرواية الإسبانية أمريكية	داريو بيانوبيا وخ . م . بينياليستى	محمد أبو العطا
٥٢-	العلاج النفسى التدميمى	ب . توفاليس وس . روجسيفيتز وروجر بيل	لطفى قطيم وعادل دمرداش
٥٣-	الدrama والتعليم	أ . ف . ألتجتون	مرسى سعد الدين
٥٤-	المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	محسن مصيلحى
٥٥-	ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	على يوسف على
٥٦-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود على مكى
٥٧-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطى
٥٨-	مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩-	الحبرة (مسرحية)	كارلوس مونيث	السيد السيد سهيم
٦٠-	التصميم والشكل	جوهانز إيتين	صبرى محمد عبد الفنى
٦١-	موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميت	بإشراف : محمد الجوهري
٦٢-	لذة النص	رولان بارت	محمد خير البقاعى
٦٣-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤-	برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	رمسيس عوض
٦٥-	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
٦٦-	خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧-	مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدى أخريف
٦٨-	نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
٦٩-	العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠-	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجت	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١-	السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	حسين محمود
٧٢-	السياسى العجوز	ت . س . إليوت	فؤاد مجلى
٧٣-	نقد استجابة القارئ	چين ب . تومبكنز	حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤-	صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوثا	حسن بيومى

أحمد درويش	أندريه مورو	٧٥- فن التراجم والسير الذاتية
عبد المقصود عبد الكريم	مجموعة من المؤلفين	٧٦- چاك لاکان وإغواء التحليل النفسي
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	٧٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٣)
أحمد محمود ونورا أمين	رونالد روبرتسون	٧٨- العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية
سعید الفانمی وناصر حلاوی	بوريس أوسبنسكى	٧٩- شعرية التأليف
مكارم الغمرى	ألكسندر بوشكين	٨٠- بوشكين عند «نافورة الدموع»
محمد طارق الشرقاوى	بندكت أندرسن	٨١- الجماعات المتخيلة
محمود السيد على	ميجيل دى أوتامونو	٨٢- مسرح ميجيل
خالد المعالى	غوتفريد بن	٨٣- مختارات شعرية
عبد الحميد شبيحة	مجموعة من المؤلفين	٨٤- موسوعة الأدب والنقد (ج١)
عبد الرزاق بركات	صلاح زكى أقطاي	٨٥- منصور الحلاج (مسرحية)
أحمد فتحي يوسف شتا	جمال مير صادقى	٨٦- طول الليل (رواية)
ماجدة العنانى	جلال آل أحمد	٨٧- نون والقلم (رواية)
إبراهيم الدسوقي شتا	جلال آل أحمد	٨٨- الابتلاء بالتفريب
أحمد زايد ومحمد محبى الدين	أنتونى جيندز	٨٩- الطريق الثالث
محمد إبراهيم مبروك	بورخيس وآخرون	٩٠- وسم السيف وقصص أخرى
محمد هناء عبد الفتاح	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	٩١- المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق
نادية جمال الدين	كارلوس ميجيل	٩٢- أساليب ومضامين المسرح الإصطناعي المعاصر
عبد الوهاب علوب	مايك فيذرستون وسكوت لاش	٩٣- محدثات العولمة
فوزية العشماوى	سمويل بيكيت	٩٤- مسرحيتا الحب الأول والصحة
سرى محمد عبد اللطيف	أنطونيو بويرو بايخو	٩٥- مختارات من المسرح الإسباني
إيوار الخراط	نخبة	٩٦- ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى
بشير السباعى	فرنان برونل	٩٧- هوية فرنسا (مج١)
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	٩٨- الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى
إبراهيم قنديل	ديفيد روبنسون	٩٩- تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)
إبراهيم فتحى	بول هيرست وجراهام تومبسون	١٠٠- مساطة العولمة
رشيد بنحدو	بيرنار فاليلط	١٠١- النص الروائى: تقنيات ومناهج
عز الدين الكتانى الإدريسى	عبد الكبير الخطيبى	١٠٢- السياسة والتسامح
محمد بنيس	عبد الوهاب المؤذب	١٠٣- قبر ابن عربى يليه آباء (شعر)
عبد الفقار مكايى	برتولت بريشت	١٠٤- أوبرا ماهوجنى (مسرحية)
عبد العزيز شبيل	چيرارجينيت	١٠٥- مدخل إلى النص الجامع
أشرف على دعور	ماريا خيسوس روبيرامتى	١٠٦- الأدب الأندلسى
محمد عبد الله الجعيدى	نخبة من الشعراء	١٠٧- سيرة الفنان فى الشعر الأمريكى اللاتينى المعاصر
محمود على مكى	مجموعة من المؤلفين	١٠٨- ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى
هاشم أحمد محمد	چون بولوك وعادل درويش	١٠٩- حروب المياه
منى قطان	حسنة بيجوم	١١٠- النساء فى العالم النامى
ريهام حسين إبراهيم	فرانسس هيدسون	١١١- المرأة والجريمة
إكرام يوسف	أرلين علوى ماكليود	١١٢- الاحتجاج الهادئ

- ١١٣- راية التمرد سادى پلانت
 ١١٤- مسرحيتا حصاد كونجى وسكان المستقع وول شوينكا
 ١١٥- غرفة تخص المرء وحده فرچينيا وولف
 ١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق) سينثيا نلسون
 ١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام ليلي أحمد
 ١١٨- النهضة النسائية فى مصر بث بارون
 ١١٩- النساء والامرة وقرانين الطلاق فى التاريخ الإسلامى أميرة الأزهرى سنبل
 ١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط ليلي أبو لغد
 ١٢١- الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية فاطمة موسى
 ١٢٢- نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان جوزيف فوجت
 ١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية أننيل ألكسندرو فنادولينا
 ١٢٤- الفجر الكاتب: أوهام الرأسمالية العالمية جون جراى
 ١٢٥- التحليل الموسيقى سيدرك ثورپ ديفى
 ١٢٦- فعل القراءة فولفانج إيسر
 ١٢٧- إرهاب (مسرحية) صفاء فتحى
 ١٢٨- الأدب المقارن سوزان باسنيت
 ١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة ماريا مولورس أسيس جاروت
 ١٣٠- الشرق يصعد ثانية أندريه جوندرو فرانك
 ١٣١- مصر القديمة: التاريخ الاجتماعى مجموعة من المؤلفين
 ١٣٢- ثقافة العولة مايك فيذرستون
 ١٣٣- الخوف من المرايا (رواية) طارق على
 ١٣٤- تشريح حضارة بارى ج. كيمب
 ١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت ت. س. إليوت
 ١٣٦- فلاحو الباشا كينيث كوتو
 ١٣٧- مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية على مصر جوزيف مارى مواريه
 ١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف أندريه جلوكسمان
 ١٣٩- باريسغال (مسرحية) ريتشارد فاچنر
 ١٤٠- حيث تلتقى الأنتهار هيربرت ميسن
 ١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين
 ١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر
 ١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى ديرك لايدر
 ١٤٤- صاحبة اللوكائنده (مسرحية) كارلو جولدوني
 ١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية) كارلوس فوينتس
 ١٤٦- الورقة الحمراء (رواية) ميجيل دى ليبس
 ١٤٧- مسرحيتان تانكريد دورست
 ١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية إنريكي أندرسون إمبرت
 ١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأودنيس عاطف فضول
 ١٥٠- التجربة الإغريقية رويرت ج. ليتمان
- أحمد حسان
 نسيم مجلى
 سمية رمضان
 نهاد أحمد سالم
 منى إبراهيم وهالة كمال
 لميس النقاش
 بإشراف: روف عباس
 مجموعة من المترجمين
 محمد الجندي وإيزابيل كمال
 منيرة كروان
 أنور محمد إبراهيم
 أحمد فؤاد بلبح
 سمحة الخولى
 عبد الوهاب علوب
 بشير السباعى
 أميرة حسن نويرة
 محمد أبو العطا وآخرون
 شوقى جلال
 لويس بقطر
 عبد الوهاب علوب
 طلعت الشايب
 أحمد محمود
 ماهر شفيق فريد
 سحر توفيق
 كاميليا صبحى
 وجيه سمعان عبد المسيح
 مصطفى ماهر
 أمل الجبورى
 نعيم عطية
 حسن بيومى
 عدلى السمرى
 سلامة محمد سليمان
 أحمد حسان
 على عبدالرؤف البيمى
 عبدالغفار مكاوى
 على إبراهيم منوفى
 أسامة إسبر
 منيرة كروان

بشير السباعي	فرنان برودل	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)	١٥١-
محمد محمد الخطابي	مجموعة من المؤلفين	عدالة الهنود وقصص أخرى	١٥٢-
فاطمة عبدالله محمود	فيولين فانويك	غرام الفراغة	١٥٣-
خليل كلفت	فيل سليتر	مدرسة فرانكفورت	١٥٤-
أحمد مرسى	نخبة من الشعراء	الشعر الأمريكي المعاصر	١٥٥-
مى التلمساني	جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو	المدارس الجمالية الكبرى	١٥٦-
عبدالعزيز بقوش	النظامى الكتجوى	خسرو وشيرين	١٥٧-
بشير السباعي	فرنان برودل	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	١٥٨-
إبراهيم فتحى	ديفيد هوكس	الأيديولوجية	١٥٩-
حسين بيومى	بول إيرليش	آلة الطبيعة	١٦٠-
زيدان عبدالحليم زيدان	أليخاندر كاسونا وأنطونيو جالا	مسرحيتان من المسرح الإسباني	١٦١-
صلاح عبدالعزیز محجوب	يوحنا الأسوي	تاريخ الكنيسة	١٦٢-
بإشراف: محمد الجوهري	جورنون مارشال	موسوعة علم الاجتماع (ج ١)	١٦٣-
نبيل سعد	جان لاكوثير	شامبوليون (حياة من نور)	١٦٤-
سهير المصادقة	أ. ن. أفاناسيفا	حكايات الثعلب (قصص أطفال)	١٦٥-
محمد محمود أبوغدير	يشعياهو ليفمان	العلاقات بين التبتين والعلمانيين في إسرائيل	١٦٦-
شكرى محمد عياد	رابندرنات طاغور	في عالم طاغور	١٦٧-
شكرى محمد عياد	مجموعة من المؤلفين	دراسات في الأدب والثقافة	١٦٨-
شكرى محمد عياد	مجموعة من المؤلفين	إبداعات أدبية	١٦٩-
بسام ياسين رشيد	ميجيل دليبيس	الطريق (رواية)	١٧٠-
هدى حسين	فرانك بيجو	وضع حد (رواية)	١٧١-
محمد محمد الخطابي	نخبة	حجر الشمس (شعر)	١٧٢-
إمام عبد الفتاح إمام	ولتر ت. ستيس	معنى الجمال	١٧٣-
أحمد محمود	إيليس كاشمور	صناعة الثقافة السوداء	١٧٤-
وجيه سمعان عبد المسيح	لورينزو فيلشس	التلفزيون في الحياة اليومية	١٧٥-
جلال البنا	توم تيتنبرج	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	١٧٦-
حصه إبراهيم المنيف	هنرى تروايا	أنطون تشيخوف	١٧٧-
محمد حمدي إبراهيم	نخبة من الشعراء	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	١٧٨-
إمام عبد الفتاح إمام	أيسوب	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	١٧٩-
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	قصة جاويد (رواية)	١٨٠-
محمد يحيى	فنسنف ب. ليتش	الثقافة الأدبية الأمريكية من الثلاثينيات إلى الثمانينيات	١٨١-
ياسين طه حافظ	و.ب. بيتس	العنف والنوعية (شعر)	١٨٢-
فتحى العشرى	رينيه جيلسون	جان كوكو على شاشة السينما	١٨٣-
دسوقي سعيد	هانز إيندورفر	القاهرة: حاملة لا تنام	١٨٤-
عبد الوهاب غلوب	توماس تومسن	أسفار العهد القديم في التاريخ	١٨٥-
إمام عبد الفتاح إمام	ميخائيل إنود	معجم مصطلحات هيجل	١٨٦-
محمد علاء الدين منصور	بُزرج علوى	الأرض (رواية)	١٨٧-
بدر الديب	ألفين كرنان	موت الأدب	١٨٨-

- ١٨٩- العى والبصرة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر **بول دى مان**
 ١٩٠- محاورات كونفوشيوس **كونفوشيوس**
 ١٩١- الكلام رأسمال وقصص أخرى **الحاج أبو بكر إمام وآخرون**
 ١٩٢- سياحت نامه إبراهيم بك (ج١) **زين العابدين المراهى**
 ١٩٣- عامل المنجم (رواية) **بيتر أبراهامز**
 ١٩٤- مختارات من النقد الانجلو-أمريكى الحديث **مجموعة من النقاد**
 ١٩٥- شتاء ٨٤ (رواية) **إسماعيل فصيح**
 ١٩٦- المهلة الأخيرة (رواية) **فالتين راسيوتين**
 ١٩٧- سيرة الفاروق **شمس العلماء شبلى النعمانى**
 ١٩٨- الاتصال الجماهيرى **إنوين إمري وآخرون**
 ١٩٩- تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية **يعقوب لاندائو**
 ٢٠٠- ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل **جيرمى سيبروك**
 ٢٠١- الجانب الدينى للفلسفة **جوزايا رويس**
 ٢٠٢- تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج٢) **رينيه ويليك**
 ٢٠٣- الشعر والشاعرية **ألفاف حسين حالى**
 ٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم **زالمان شازار**
 ٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات **لويجى لوقا كافالى- سفورزا**
 ٢٠٦- الهولوية تصنع علماً جديداً **جيمس جلايك**
 ٢٠٧- ليل أفريقى (رواية) **رامون خوتاسندير**
 ٢٠٨- شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى **دان أوريان**
 ٢٠٩- السرد والمسرح **مجموعة من المؤلفين**
 ٢١٠- مثنويات حكيم سنائى (شعر) **سنائى الغزنوى**
 ٢١١- فردينان دوسوسير **جوناثان كلر**
 ٢١٢- قصص الأمير مرزيان على لسان الحيوان **مرزيان بن رستم بن شروين**
 ٢١٣- مصر منذ قدم نابليون حتى رحيل عبدالناصر **ريمون فلاور**
 ٢١٤- قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع **أنتونى جيندنز**
 ٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢) **زين العابدين المراهى**
 ٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم **مجموعة من المؤلفين**
 ٢١٧- مسرحيتان طليعتان **صمويل بيكيت وهارولد بينتر**
 ٢١٨- لعبة الحجلة (رواية) **خوليو كورتاثان**
 ٢١٩- بقايا اليوم (رواية) **كازو إيشجورو**
 ٢٢٠- الهولوية فى الكون **بارى باركر**
 ٢٢١- شعرية كفافى **جريجورى جوزدانس**
 ٢٢٢- فرائز كافكا **رونالد جرائ**
 ٢٢٣- العلم فى مجتمع حر **باول فيرابند**
 ٢٢٤- دمار يوغسلافيا **برانكا ماجاس**
 ٢٢٥- حكاية غريق (رواية) **جابريل جارتيا ماركيت**
 ٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى **ديفيد هربت لورانس**
- سعيد الفانمى
 محسن سيد فرجاني
 مصطفى حجازى السيد
 محمود علاوى
 محمد عبد الواحد محمد
 ماهر شفيق فريد
 محمد علاء الدين منصور
 أشرف الصباغ
 جلال السعيد الحقاوى
 إبراهيم سلامة إبراهيم
 جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
 فخرى ليب
 أحمد الأنصارى
 مجاهد عبد المنعم مجاهد
 جلال السعيد الحقاوى
 أحمد هويدى
 أحمد مستجير
 على يوسف على
 محمد أبو العطا
 محمد أحمد صالح
 أشرف الصباغ
 يوسف عبد الفتاح فرج
 محمود حمدي عبد الغنى
 يوسف عبدالفتاح فرج
 سيد أحمد على الناصرى
 محمد محيى الدين
 محمود علاوى
 أشرف الصباغ
 نادية البنهاوى
 على إبراهيم منوفى
 طلعت الشايب
 على يوسف على
 رفعت سلام
 نسيم مجلى
 السيد محمد نفاذى
 منى عبدالظاهر إبراهيم
 السيد عبدالظاهر السيد
 طاهر محمد على البربرى

السيد عبدالظاهر عبدالله	المسرح الإنساني في القرن السابع عشر	٢٢٧-
ماري تيريز عبدالمسيح وخالد حسن	علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	٢٢٨-
أمير إبراهيم العمري	مازق البطل الوحيد	٢٢٩-
مصطفى إبراهيم فهمي	عن الذباب والفنّان والبشر	٢٣٠-
جمال عبدالرحمن	الرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)	٢٣١-
مصطفى إبراهيم فهمي	ما بعد المعلومات	٢٣٢-
طلعت الشايب	فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي	٢٣٣-
فؤاد محمد عكود	الإسلام في السودان	٢٣٤-
إبراهيم الدسوقي شتا	ديوان شمس تبريزي (ج١)	٢٣٥-
أحمد الطيب	الولاية	٢٣٦-
غنايات حسين طلعت	مصر أرض الوادي	٢٣٧-
ياسر محمد جادالله وعبري مديولي أحمد	العولة والتحرير	٢٣٨-
نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق	العربي في الألب الإسرائيلي	٢٣٩-
صلاح محبوب إدريس	الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	٢٤٠-
ابتناس عبدالله	في انتظار البرابرة (رواية)	٢٤١-
صبري محمد حسن	سبعة أنماط من الغموض	٢٤٢-
بإشراف: صلاح فضل	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)	٢٤٣-
نادية جمال الدين محمد	الفلين (رواية)	٢٤٤-
توفيق علي منصور	نساء مقاتلات	٢٤٥-
علي إبراهيم منوفي	مختارات قصصية	٢٤٦-
محمد طارق الشرقاوي	الثقافة الجماهيرية والعدالة في مصر	٢٤٧-
عبداللطيف عبدالحليم	حقول عدن الخضراء (مسرحية)	٢٤٨-
رفعت سلام	لغة التمزق (شعر)	٢٤٩-
ماجدة محسن أباطة	علم اجتماع العلوم	٢٥٠-
بإشراف: محمد الجوهري	موسوعة علم الاجتماع (ج٢)	٢٥١-
علي بدران	رائدات الحركة النسوية المصرية	٢٥٢-
حسن بيومي	تاريخ مصر الفاطمية	٢٥٣-
إمام عبد الفتاح إمام	أقدم لك: الفلسفة	٢٥٤-
إمام عبد الفتاح إمام	أقدم لك: أفلاطون	٢٥٥-
إمام عبد الفتاح إمام	أقدم لك: ديكاكارت	٢٥٦-
محمود سيد أحمد	تاريخ الفلسفة الحديثة	٢٥٧-
عبادة كُحيلة	الفجر	٢٥٨-
فاروجان كازانجيان	مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور	٢٥٩-
بإشراف: محمد الجوهري	موسوعة علم الاجتماع (ج٢)	٢٦٠-
إمام عبد الفتاح إمام	رحلة في فكر زكي نجيب محمود	٢٦١-
محمد أبو العطا	مدينة المعجزات (رواية)	٢٦٢-
علي يوسف علي	الكشف عن حافة الزمن	٢٦٣-
لويس عوض	إبداعات شعرية مترجمة	٢٦٤-
	جورجون مارشال	
	زكي نجيب محمود	
	إدوارد مندوثا	
	جون جرين	
	هوراس وشلي	
	ديف روبنسون وجودي جروفز	
	ديف روبنسون وجودي جروفز	
	ديف روبنسون وكريس جارات	
	وليم كلي رايت	
	سير أنجوس فريزر	
	نخبة	

لويس عوض	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	روايات مترجمة	٢٦٥-
عادل عبدالمنعم على	جلال آل أحمد	مدير المدرسة (رواية)	٢٦٦-
بدر الدين عرودى	ميلان كونديرا	فن الرواية	٢٦٧-
إبراهيم الدسوقي شتا	مولانا جلال الدين الرومى	ديوان شمس تبريزى (ج٢)	٢٦٨-
صبرى محمد حسن	وليم چيفور بالجريف	وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١)	٢٦٩-
صبرى محمد حسن	وليم چيفور بالجريف	وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج٢)	٢٧٠-
شوقى جلال	توماس سى. باترسون	الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	٢٧١-
إبراهيم سلامة إبراهيم	سى. سى. والترز	الآديرة الأثرية فى مصر	٢٧٢-
عنان الشهايرى	جوان كول	الاصول الاجتماعية والثقافية لحرى كرايلى فى مصر	٢٧٣-
محمود على مكى	رومولو جاييجوس	السيدة باربارا (رواية)	٢٧٤-
ماهر شفيق فريد	مجموعة من النقاد	ت. س. إليوت شاعرًا وناقداً وكاتباً مسرحياً	٢٧٥-
عبدالقادر التمساني	مجموعة من المؤلفين	فنون السينما	٢٧٦-
أحمد فوزى	براين فورد	الحيثيات والصراع من أجل الحياة	٢٧٧-
ظريف عبدالله	إسحاق عظيموف	البدايات	٢٧٨-
طلعت الشايب	ف. س. سوندرز	الحرب الباردة الثقافية	٢٧٩-
سمير عبدالحميد إبراهيم	بريم شند وآخرون	الأم والنصيب وقصص أخرى	٢٨٠-
جلال الحفناوى	عبد الحليم شرر	الفرنوس الأعلى (رواية)	٢٨١-
سمير حنا صادق	لويس وولبرت	طبيعة العلم غير الطبيعية	٢٨٢-
على عبد الرؤوف اليمبى	خوان رولفو	السهل يحترق وقصص أخرى	٢٨٣-
أحمد عثمان	يوريبيديس	هرقل مجنوناً (مسرحية)	٢٨٤-
سمير عبد الحميد إبراهيم	حسن نظامى الدهلوى	رحلة خواجه حسن نظامى الدهلوى	٢٨٥-
محمود علاوى	زين العابدين المراغى	سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)	٢٨٦-
محمد يحيى وآخرون	أنتونى كنج	الثقافة والعولة والنظام العالمى	٢٨٧-
ماهر البطوطى	ديفيد لودج	الفن الروائى	٢٨٨-
محمد نور الدين عبدالمنعم	أبو نجم أحمد بن قوص	ديوان منوچهرى الدامغانى	٢٨٩-
أحمد زكريا إبراهيم	جورج مونان	علم اللغة والترجمة	٢٩٠-
السيد عبد الظاهر	فرانشسكو رويس رامون	تاريخ المسرح الإيبسانى فى القرن العشرين (ج١)	٢٩١-
السيد عبد الظاهر	فرانشسكو رويس رامون	تاريخ المسرح الإيبسانى فى القرن العشرين (ج٢)	٢٩٢-
مجدى توفيق وآخرون	روجر آلن	مقدمة للأدب العربى	٢٩٣-
رجاء ياقوت	يوالو	فن الشعر	٢٩٤-
بدر الديب	جوزيف كامبل وبييل موريز	سلطان الأسطورة	٢٩٥-
محمد مصطفى بدوى	وليم شكسبير	مكبث (مسرحية)	٢٩٦-
ماجدة محمد أنور	ميونيبيوس ثراكس ويوسف الأهوازى	فن النحو بين اليونانية والسريانية	٢٩٧-
مصطفى حجازى السيد	نخبة	مناساة العبيد وقصص أخرى	٢٩٨-
هاشم أحمد محمد	جين ماركس	ثورة فى التكنولوجيا الحيوية	٢٩٩-
جمال الجزيرى وبهاء جاهين وإيزابيل كمال	لويس عوض	أسطورة بروسبيروس فى الأدب الإنجليزى والفرنسى (ج١)	٣٠٠-
جمال الجزيرى و محمد الجندى	لويس عوض	أسطورة بروسبيروس فى الأدب الإنجليزى والفرنسى (ج٢)	٣٠١-
إمام عبد الفتاح إمام	جون هيتون وجودى جروفرز	أقدم لك: فنجنشتين	٣٠٢-

٣٠٣- أقدم لك: بوذا	جين هوب ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤- أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥- الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٣٠٦- الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٣٠٧- أقدم لك: الشعور	ديفيد بابينو وهوارد سلينا	محمود مكي
٣٠٨- أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز ويورين فان لو	ممدوح عبد المنعم
٣٠٩- أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٣١٠- أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محيى الدين مزيد
٣١١- مقال فى المنهج الفلسفى	ر.ج كولنجرود	فاطمة إسماعيل
٣١٢- روح الشعب الأسود	وليم ديبيويس	أسعد حليم
٣١٣- أمثال فلسطينية (شعر)	خاير بيان	محمد عبدالله الجعيدى
٣١٤- مارسيل بوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعى
٣١٥- جرامشى فى العالم العربى	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحى
٣١٦- محاكمة سقراط	أى. ف. ستون	نسيم مجلى
٣١٧- بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٣١٨- الادب الروسى فى السنوات العشر الاخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٣١٩- صور دريدا	جايترى اسبيفاك وكريستوفر نوريس	حسام نايل
٣٢٠- لغة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٣٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج١)	ليفى برونسال	بإشراف: صلاح فضل
٣٢٢- وجهات نظر حديثة فى تاريخ الفن الغربى	دبليو يوجين كلينباور	خالد مفلح حمزة
٣٢٣- فن الساتورا	تراث يونانى قديم	هانم محمد فوزى
٣٢٤- اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدى	محمود علاوى
٣٢٥- عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كريستين يوسف
٣٢٦- المعرفة والمصلحة	يوجين هابرماس	حسن صقر
٣٢٧- مختارات شعرية مترجمة (ج١)	نخبة	توفيق على منصور
٣٢٨- يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٣٢٩- رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٣٣٠- كل شىء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامى صلاح
٣٣١- عندما جاء السريدين وقصص أخرى	ستيفن جراى	سامية دياب
٣٣٢- شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم منوفى
٣٣٣- الإسلام فى بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٣٣٤- لقطات من المستقبل	آرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣٥- عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالى ساروت	فتحي العشرى
٣٣٦- متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٣٣٧- فلسفة الولاء	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٣٣٨- نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحقاوى
٣٣٩- تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٤٠- اضطراب فى الشرق الأوسط	بيرش بيربروجلو	فخرى لبيب

حسن حلمى	راينر ماريا رلكه	قصائد من رلكه (شعر)	٣٤١-
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبدالرحمن الجامى	سلامان وأبسال (شعر)	٣٤٢-
سمير عبد ربه	نادين جورديمر	العالم البرجوازى الزائل (رواية)	٣٤٣-
سمير عبد ربه	بيتر بالانجيو	الموت فى الشمس (رواية)	٣٤٤-
يوسف عبد الفتاح فرج	بونه ندائى	الركض خلف الزمان (شعر)	٣٤٥-
جمال الجزيرى	رشاد رشدى	سحر مصر	٣٤٦-
بكر الطو	جان كوكتو	الصبية الطانثون (رواية)	٣٤٧-
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كوبريلى	المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (ج١)	٣٤٨-
أحمد عمر شاهين	آرثر والدهورن وآخرون	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	٣٤٩-
عطية شحاتة	مجموعة من المؤلفين	بانوراما الحياة السياحية	٣٥٠-
أحمد الانصارى	جوزايا رويس	مبادئ المنطق	٣٥١-
نعيم عطية	قسطنطين كفافيس	قصائد من كفافيس	٣٥٢-
على إبراهيم منوفى	باسيليو بابون مالدونانو	الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة الهندسية	٣٥٣-
على إبراهيم منوفى	باسيليو بابون مالدونانو	الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة النباتية	٣٥٤-
محمود علوى	حجت مرتجى	التيارات السياسية فى إيران المعاصرة	٣٥٥-
بدر الرفاعى	بول سالم	الميراث المر	٣٥٦-
عمر الفاروق عمر	تيموثى فريك وبيتر غاندى	متون هرمس	٣٥٧-
مصطفى حجازى السيد	نخبة	أمثال الهوسا العامة	٣٥٨-
حبیب الشارونى	أفلاطون	محاورة بارمنيدس	٣٥٩-
ليلى الشربيني	أندريه جاكوب ونويلا باركان	أنثروبولوجيا اللغة	٣٦٠-
عاطف معتمد وأمال شاور	آلان جرينجر	التصحر: التهديد والمجابهة	٣٦١-
سيد أحمد فتح الله	هاينرش شبورل	تلميذ بابنبرج (رواية)	٣٦٢-
صبرى محمد حسن	ريتشارد جيبسون	حركات التحرير الأفريقية	٣٦٣-
نجلاء أبو عجاج	إسماعيل سراج الدين	حادثة شكسبير	٣٦٤-
محمد أحمد حمد	شارل بودليير	سأم باريس (شعر)	٣٦٥-
مصطفى محمود محمد	كلاريسا بنكولا	نساء يركضن مع الذئاب	٣٦٦-
البراق عبدالهادى رضا	مجموعة من المؤلفين	القلم الجرىء	٣٦٧-
عابد خزندار	جيرالد برنس	المصطلح السردى: معجم مصطلحات	٣٦٨-
فوزية العشماوى	فوزية العشماوى	المرأة فى أدب نجيب محفوظ	٣٦٩-
فاطمة عبدالله محمود	كليلا لويت	الفن والحياة فى مصر الفرعونية	٣٧٠-
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كوبريلى	المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (ج٢)	٣٧١-
وحيد السعيد عبدالحميد	وانغ مينغ	عاش الشباب (رواية)	٣٧٢-
على إبراهيم منوفى	أومبرتو إيكو	كيف تعد رسالة دكتوراه	٣٧٣-
حمادة إبراهيم	أندريه شديد	اليوم السادس (رواية)	٣٧٤-
خالد أبو اليزيد	ميلان كونديرا	الخلود (رواية)	٣٧٥-
إدوار الخراط	جان أنوى وآخرون	الغضب وأحلام الستين (مسرحيات)	٣٧٦-
محمد علاء الدين منصور	إدوارد براون	تاريخ الأدب فى إيران (ج٤)	٣٧٧-
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد إقبال	المسافر (شعر)	٣٧٨-

جمال عبدالرحمن	سنيل باث	٣٧٩- ملك في الحديقة (رواية)
شيرين عبدالسلام	جوتتر جراس	٣٨٠- حديث عن الخسارة
رانيا إبراهيم يوسف	ر. ل. تراسك	٣٨١- أساسيات اللغة
أحمد محمد نادى	بهاء الدين محمد إسفنديار	٣٨٢- تاريخ طبرستان
سمير عبدالحميد إبراهيم	محمد إقبال	٣٨٣- هدية الحجاز (شعر)
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	٣٨٤- القصص التي يحكيها الأطفال
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد على بهزادراد	٣٨٥- مشترى العشق (رواية)
ريهام حسين إبراهيم	جانيت تود	٣٨٦- دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي
بهاء چاهين	چون دن	٣٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)
محمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازى	٣٨٨- مواظ سعدى الشيرازى (شعر)
سمير عبدالحميد إبراهيم	نخبة	٣٨٩- تفاهم وقصص أخرى
عثمان مصطفى عثمان	إم. فى. روبرتس	٣٩٠- الأرشيفات والمدن الكبرى
منى النرويسى	مايف بينشى	٣٩١- الحافلة الليلية (رواية)
عبداللطيف عبدالحميد	فرناندو دى لاجرانجا	٣٩٢- مقامات ورسائل أندلسية
زينب محمود الخضيرى	ندوة لويس ماسينيون	٣٩٣- فى قلب الشرق
هاشم أحمد محمد	بول ديفيز	٣٩٤- القوى الأربع الأساسية فى الكون
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل قصيح	٣٩٥- آلام سياوش (رواية)
محمود علاوى	تقى نجارى راد	٣٩٦- السافاك
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيثي شين	٣٩٧- أقدم لك: نيتشه
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودى وهوارد ريد	٣٩٨- أقدم لك: سارتر
إمام عبدالفتاح إمام	ديفيد ميروفتش وآلن كوركس	٣٩٩- أقدم لك: كامى
باهر الجوهري	ميشائيل إنده	٤٠٠- مومو (رواية)
ممنوح عبد المنعم	زياودن ساردر وآخرون	٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات
ممنوح عبد المنعم	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكينج
عماد حسن بكر	توبور شتورم وجوتفرد كولر	٤٠٣- ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايتان)
ظبية خميس	ديفيد إبرام	٤٠٤- تعويذة الحصى
حمادة إبراهيم	أندريه جيد	٤٠٥- إيزابيل (رواية)
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانتاناريس	٤٠٦- المستعربون الإسبان فى القرن ١٩
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	٤٠٧- الأدب الإسباني المعاصر بأقلام كتابه
عنان الشهاوى	جوان فونشركنج	٤٠٨- معجم تاريخ مصر
إلهامى عمارة	برتراند راسل	٤٠٩- انتصار السعادة
الزواى بغورة	كارل بوبر	٤١٠- خلاصة القرن
أحمد مستجير	جينيفر أكرمان	٤١١- همس من الماضى
بإشراف: صلاح فضل	ليفى بروفنسال	٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ٢)
محمد البخارى	ناظم حكمت	٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)
أمل الصبان	باسكال كازانوف	٤١٤- الجمهورية العالمية للأدب
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدريش نورينمات	٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)
محمد مصطفى بدوى	أ. أ. رتشاردز	٤١٦- مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر

- ٤١٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٥) رينيه ويليك مجاهد عبد المنعم مجاهد
- ٤١٨- سياسات الزمر الحاكمة في مصر العشانية جين هاثواي عبد الرحمن الشيخ
- ٤١٩- العصر الذهبي للإسكندرية جون مارلو نسيم مجلى
- ٤٢٠- مكرو ميخاس (قصة فلسفية) فولتير الطيب بن رجب
- ٤٢١- الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول روى متحدة اشرف كيلانى
- ٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١) ثلاثة من الرحالة عبدالله عبدالرازق إبراهيم
- ٤٢٣- إسرارات الرجل الطيف نخبة وحيد النقاش
- ٤٢٤- لوائح الحق ولواعش العشق (شعر) نور الدين عبدالرحمن الجامى محمد علاء الدين منصور
- ٤٢٥- من طاووس إلى فرح محمود طلوعى محمود علاوى
- ٤٢٦- الخفافيش وقصص أخرى نخبة محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
- ٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية) باى إنكلان ثريا شلبى
- ٤٢٨- الخزائن الخفية محمد هوتك بن داود خان محمد أمان صافى
- ٤٢٩- أقدم لك: هيجل ليود سينسر وأندرجى كروز إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٠- أقدم لك: كانط كرستوفر وانت وأندرجى كليوفسكى إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣١- أقدم لك: فوكو كريس هوروكس وزوران جفتيك إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٢- أقدم لك: ماكيافالى باتريك كبرى وأوسكار زاريت إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٣- أقدم لك: جويس ديفيد نوريس وكارل فلنت حمدي الجابرى
- ٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية دونكان هيث وچودى بورهام عصام حجازى
- ٤٣٥- توجهات ما بعد الحداثة نيكولاس زيرج ناجى رشوان
- ٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١) فردريك كويلستون إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٧- رحلة هندي في بلاد الشرق العربى شبلى النعمانى جلال الحفناوى
- ٤٣٨- بطلات وضحايا إيمان ضياء الدين بيبرس عايدة سيف الدولة
- ٤٣٩- موت المرابى (رواية) صدر الدين عيى محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
- ٤٤٠- قواعد اللهجات العربية الحديثة كرستن بروستاد محمد طارق الشراقوى
- ٤٤١- رب الأشياء الصغيرة (رواية) أرونداتى روى فخرى لبيب
- ٤٤٢- حتشيسوت: المرأة الفرعونية فوزية أسعد ماهر جويجاتى
- ٤٤٣- اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها كيس فرستينج محمد طارق الشراقوى
- ٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة لاوريت سيجورنه صالح علمانى
- ٤٤٥- حول وزن الشعر پرويز ناتل خانلرى محمد محمد يونس
- ٤٤٦- التحالف الأسود ألكسندر كوكيرن وجيفرى سانت كلير أحمد محمود
- ٤٤٧- أقدم لك: نظرية الكم ج. پ. ماك إيڤوى وأوسكار زاريت ممدوح عبد المنعم
- ٤٤٨- أقدم لك: علم نفس التطور ديلان إيفانز وأوسكار زاريت ممدوح عبد المنعم
- ٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية نخبة جمال الجزيرى
- ٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية صوفيا فوكا وريببكا رايت جمال الجزيرى
- ٤٥١- أقدم لك: الفلسفة الشرقية ريتشارد أوزبورن ويورن فان لون إمام عبد الفتاح إمام
- ٤٥٢- أقدم لك: لينين والثورة الروسية ريتشارد إيجينانزى وأوسكار زاريت معيى الدين مزيد
- ٤٥٣- القاهرة: إقامة مدينة حديثة جان لوك أرنو حليم طوسون وفؤاد الدهان
- ٤٥٤- خمسون عاماً من السينما الفرنسية رينيه بريدال سوزان خليل

٤٥٥-	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كوبلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦-	لا تتسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧-	النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان مولر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨-	الموريكيون الأندلسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩-	نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تينتيرج	جلال البنا
٤٦٠-	أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتز جاستنز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١-	أقدم لك: لكأن	داريان ليدر وجوى جروفز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢-	طه حسين من الأزهري إلى السوريين	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣-	النولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤-	ديمقراطية للقلّة	مايكل بارنتى	حصّة إبراهيم المنيف
٤٦٥-	قصص اليهود	لويس جنزبيرج	جمال الرفاعى
٤٦٦-	حكايات حب وبطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧-	التفكير السياسى والنظرة السياسية	ستيفين ديلى	ربيع وهبة
٤٦٨-	روح الفلسفة الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٤٦٩-	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠-	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	محمد السيد النّة
٤٧١-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرزاق إبراهيم
٤٧٢-	بون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان العطار
٤٧٣-	بون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان العطار
٤٧٤-	الأدب والنسوية	بام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥-	صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال عنانى
٤٧٦-	أرض الحباب بعيدة: بيرم التونسي	مارلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧-	تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
٤٧٨-	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج ولى شى دونج	عبد العزيز حمدى
٤٧٩-	المقهى (مسرحية)	لاوشه	عبد العزيز حمدى
٤٨٠-	تسائى ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدى
٤٨١-	بردة النبى	روى متحدة	رضوان السيد
٤٨٢-	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣-	النسوية وما بعد النسوية	سارة چامبل	أحمد الشامى
٤٨٤-	جمالية التلقى	هانسن رويبرت يابوس	رشيد بنحو
٤٨٥-	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦-	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالعليم عبدالقنى رجب
٤٨٧-	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد أبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨-	الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩-	هُسرل: الفلسفة علماً دقيقاً	إدموند هُسرل	محمود رجب
٤٩٠-	أسمار البيغاء	محمد قادرى	عبد الوهاب علوب
٤٩١-	نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢-	محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	محمد رفعت عواد

٤٩٣-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج فى النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيغى
٤٩٥-	اللوبي	إيوارد تيفان	حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (ج١)	إكوانو بانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	العلمانية والنوع والنولة فى الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض
٤٩٨-	النساء والنوع فى الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريودن	أحمد على بدوى
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠-	فى طفولتى: دراسة فى السيرة الذاتية العربية	تيتز رويكى	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء فى الغرب (ج١)	آرثر جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (ج١)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٥-	كتابات أساسية (ج٢)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٦-	ربما كان قديساً (رواية)	آن تيلر	عبد الحميد فهمى الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضى الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقى فهمى
٥٠٨-	المالوية بعد جلال الدين الرومى	عبد الباقي جليبارلى	عبد الله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفقر والإحسان فى عصر سلاطين المماليك	أدم صبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأرملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولدوني	عبدالرازق عيد
٥١١-	كوكب مرقع (رواية)	آن تيلر	عبد الحميد فهمى الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائى	تيموثى كوريغان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمى
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	چونثان كولر	مصطفى بيومى عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى دوجلاس	فدوى مالطى دوجلاس
٥١٦-	إرادة الإنسان فى علاج الإدمان	آرنولد واشنطن وبونا باوندى	صبرى محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات فى المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٥٢٠-	الولع الفرنسى بمصر من الحلم إلى المشروع	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	آرثر جولد سميث	عبد الوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا فى تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى
٥٢٣-	الفن الطليطلى الإسلامى والمدين	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٥٢٤-	الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥-	موسم صيد فى بيروت وقصص أخرى	دنيس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كرول ووليم رانكين	محيى الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كافكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجزيرى
٥٢٨-	أقدم لك: تروتسكى والماركسية	طارق على وفيل إيفانز	جمال الجزيرى
٥٢٩-	بداش العلامة إقبال فى شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ وحسين نجيب المصرى
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر

٥٣١-	ما الذي حدث في «حدث» ١١ سبتمبر؟	چاك دريدا	صفاء فتحي
٥٣٢-	المغامر والمستشرق	هنري لورنس	بشير السباعي
٥٣٣-	تعلم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشراوى
٥٣٤-	الإسلاميون الجزائريون	سيفرين لايا	حمادة إبراهيم
٥٣٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكتجوى	عبدالعزیز بقوش
٥٣٦-	الثقافات وقيم التقدم	صمويل منتجتون ولورانس هاريزون	شوقي جلال
٥٣٧-	الحب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالفار مكارى
٥٣٨-	النفس والآخر في قصص يوسف الشاروني	كيت دانييلز	محمد الحبيدي
٥٣٩-	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحي
٥٤٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	رؤف عباس
٥٤١-	هي تتخيل وهالوس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رزق
٥٤٢-	قصص مختارة من الأدب اليوناني الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣-	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤-	أقدم لك: ميلاني كلاين	روبرت هنتشل وآخرون	حمدي الجابري
٥٤٥-	يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٤٦-	ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق علي منصور
٥٤٧-	أقدم لك: بارت	فيليب تودي وأن كورس	جمال الجزيري
٥٤٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزبورن ويورن فان لون	حمدي الجابري
٥٤٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كويلي وليتا جانز	جمال الجزيري
٥٥٠-	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وييرو	حمدي الجابري
٥٥١-	الموسيقى والعولة	سايمون ماندي	سمحة الخولي
٥٥٢-	قصص مثالية	ميجيل دي ثريانتس	علي عبد الرؤف البمبي
٥٥٣-	مدخل للشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٥٤-	مصر في عهد محمد علي	عفاف لطفى السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
٥٥٥-	الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين	أناتولى أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالي
٥٥٦-	أقدم لك: جان بودريار	كريس هوروكس وزودان جيفتلك	حمدي الجابري
٥٥٧-	أقدم لك: الماركيز دي ساد	ستوارت هود وجراهام كرولى	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيو بين ساردار ويورين فان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩-	الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجي	عبدالحى أحمد سالم
٥٦٠-	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوى
٥٦١-	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوى
٥٦٢-	بلايين وبلايين	كارل ساجان	عزت عامر
٥٦٣-	ورود الحريف (مسرحية)	خاشينتو بينابينتي	صبرى محمدى التهامي
٥٦٤-	عش الغريب (مسرحية)	خاشينتو بينابينتي	صبرى محمدى التهامي
٥٦٥-	الشرق الأوسط المعاصر	ديبورا ج. جيرتر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٦٦-	تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	علي السيد علي
٥٦٧-	الوطن المقتضب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨-	الأصول في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩-	موقع الثقافة	هومي بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	بول الخليج الفارسي	سير روبرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١-	تاريخ النقد الإنساني المعاصر	إيميليا دي ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب في زمن الفراغة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فرويد	ريتشارد أيبجنانس وأسكار زارتي	جمال الجزيري
٥٧٤-	مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعي
٥٧٥-	الاقتصاد السياسي للعولة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثريانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودي	محمد قدرى عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس وفنت	أيومي ميزوكوشي	محمد إبراهيم وعصام عبد الروف
٥٧٩-	أقدم لك: تشومسكي	جون ماهر وجودي جرونز	محيى الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف البولية (مج ١)	جون فيزر ويول سينترجز	باشراف: محمد فتحي عبدالهادي
٥٨١-	الحققي يموتون (رواية)	ماريو بونو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجزيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود دولت آبادي	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزيث مالمكوس وروى أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر العربي	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزیز حمدي
٥٨٨-	أمنحوتب الثالث	أنيس كابرول	ماهر جويجاتي
٥٨٩-	تمبكت العجيبة (رواية)	فيلكس دييوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من المروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	محمود مهدي عبدالله
٥٩١-	الشاعر والمفكر	هوراتيوس	علي عبدالنواب علي وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (ج١)	محمد صبري السوربوني	مجدي عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول فاليري	بكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزي
٥٩٥-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج٢)	إكوانو بانولي	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية في العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧-	مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومي علي قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهريز	محمود علاوي
٦٠٠-	الإسلام في التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢-	ليوتار: نحو فلسفة ما بعد حداثة	جيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣-	النقد الثقافي	آرثر أيزنبرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي
٦٠٤-	الكوارث الطبيعية (مج ١)	باتريك ل. أبوت	توفيق علي منصور
٦٠٥-	مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبروسكي (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمي
٦٠٦-	قصة البردي اليوناني في مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدني

قلب الجزيرة العربية (جـ١)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
قلب الجزيرة العربية (جـ٢)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
العمارة الملاجنة	رفائيل لويث جوثمان	على إبراهيم منوفى
النقد والأيدىولوجية	تيرى إيجلتون	فخرى صالح
رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
السياحة والسياسة	كولين مايكل هول	محمد فريد حجاب
بيت الأقصر الكبير (رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
عرش الأحداث التى وقعت فى بغداد من ١٩٢٧ إلى ١٩٩٩	أليس بسيرينى	محمد رفعت عواد
أساطير بيضاء	روبرت يانج	أحمد محمود
الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيليس	جلال البنا
مفاتيح أورشلیم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
السلام الصليبي	توماس ماستنك	بشير السباعى
النوبة المعبر الحضارى	وليم ى. آدمز	فؤاد عكود
أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
نواذر جحا الإيرانية	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر
الجرح السرى	جان جينيه	محمد برادة
مختارات شعرية مترجمة (جـ٢)	نخبة	توفيق على منصور
حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب علوب
أصل الأنواع	تشارلز داروين	مجدى محمود المليجى
قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولا جويات	عزة الخميسى
سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
مختارات من الشعر الأفرىقى المعاصر	نخبة	بإشراف: حسن طلب
المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	نولورس برامون	رانيا محمد
الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
مكتبة الإسكندرية	روى ماكليود وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنساوى
التثبيت والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
حج يولنده	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
مصر الخديوية	ف. روبرت هنتر	بدر الرفاعى
الديمقراطية والشعر	روبرت بن ودين	فؤاد عبد المطلب
فندق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
ألكسياد	الأميرة أناكومنينيا	حسن حبشى
برتراندرسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر وبورين فان لون	مدوح عبد المنعم
سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد الدرايبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
العلوم عند المسلمين	هوارد د. تيرنر	فتح الله الشيخ

٦٤٥-	السبغة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية	تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب علوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سپهر ذبيح	عبد الوهاب علوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نينيه	فتحي العشري
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الخوف وقصص خرافية أخرى	جى دى موباسان	سحر يوسف
٦٥٠-	الدولة والسلطة والسياسة فى الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب علوب
٦٥١-	ديليسبس الذى لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطغاة (مسرحية)	إيريش كستتر	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسى
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خيز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساسترى	ممدوح البستائى
٦٥٧-	محاكم التفتيش والموريسكيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبد اللطيف عبدالحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى
٦٦٢-	رحلة إلى الجنود	داسو سالديار	صبرى التهامى
٦٦٣-	امراة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وإنا راي هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	ولفجانج اتش كليمين	جمال عبد الناصر ومذمت الجبار وجمال جاد الرب
٦٦٧-	الأزمة القادمة لعلم الاجتماع الغربى	ألفن جولدر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات العولة	فريدريك جيمسون وماساو ميوشى	ليلي الجبالى
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	وول شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بكر	ماهر البطوطى
٦٧١-	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولدوين	على عبدالأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	نخبة	إبتهال سالم
٦٧٣-	ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى
٦٧٤-	ديوان الإمام الخمينى	آية الله العظمى الخمينى	محمد علاء الدين منصور
٦٧٥-	أثينا السوداء (ج٢، مج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٦-	أثينا السوداء (ج٢، مج٢)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٧-	تاريخ الأدب فى إيران (ج١ ، مج١)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٨-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢ ، مج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٩-	مختارات شعرية مترجمة (ج٣)	وليام شكسبير	توفيق على منصور
٦٨٠-	سنوات الطفولة (رواية)	وول شوينكا	سمير عبد ربه
٦٨١-	هل يوجد نص فى هذا الفصل؟	ستانلى فش	أحمد الشيمى
٦٨٢-	نجوم حظر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكرى	صبرى محمد حسن

صبرى محمد حسن	ت. م. ألوكو	سكين واحد لكل رجل (رواية)	٦٨٣-
رزق أحمد بهنسى	أوراشيو كيروجيا	الأعمال القصصية الكاملة (أنا كندا) (ج١)	٦٨٤-
رزق أحمد بهنسى	أوراشيو كيروجيا	الأعمال القصصية الكاملة (الصمرام) (ج٢)	٦٨٥-
سحر توفيق	ماكسين هونج كنجستون	امرأة محاربة (رواية)	٦٨٦-
ماجدة العنانى	فتانة حاج سيد جوادى	محبوبة (رواية)	٦٨٧-
فتح الله الشيخ وأحمد السماحى	فيليب م. لوبير وريتشارد أ. موار	الانفجارات الثلاثة العظمى	٦٨٨-
هناء عبد الفتاح	تادوش روجيفيتش	الملف (مسرحية)	٦٨٩-
رمسيس عوض	(مختارات)	محاكم التفتيش فى فرنسا	٦٩٠-
رمسيس عوض	(مختارات)	ألبرت أينشتين: حياته وغرامياته	٦٩١-
حمدي الجابرى	ريتشارد أيجانسى وأوسكار زاريت	أقدم لك: الوجودية	٦٩٢-
جمال الجزيرى	حائيم برشيت وآخرون	أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة)	٦٩٣-
حمدي الجابرى	جيف كولنز وبيبل مايبلين	أقدم لك: دريدا	٦٩٤-
إمام عبدالفتاح إمام	ديف روبنسون وجودى جروف	أقدم لك: رسل	٦٩٥-
إمام عبدالفتاح إمام	ديف روبنسون وأوسكار زاريت	أقدم لك: روسو	٦٩٦-
إمام عبدالفتاح إمام	روبرت ودفين وجودى جروف	أقدم لك: أرسطو	٦٩٧-
إمام عبدالفتاح إمام	ليود سينسر وأندريجي كروز	أقدم لك: عصر التنوير	٦٩٨-
جمال الجزيرى	إيفان وارد وأوسكار زاريت	أقدم لك: التحليل النفسى	٦٩٩-
بسمة عبدالرحمن	ماريو فرجاش	الكاتب وواقعه	٧٠٠-
منى البرنس	وليم رود فيفيان	الذاكرة والحدأة	٧٠١-
محمود علارى	أحمد وكليان	الأمثال الفارسية	٧٠٢-
أمين الشواربى	إنوارد جرانكيل براون	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	٧٠٣-
محمد علاء الدين منصور وآخرون	مولانا جلال الدين الرومى	فيه ما فيه	٧٠٤-
عبدالحمد مدكور	الإمام الغزالى	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	٧٠٥-
عزت عامر	جونسون ف. يان	الشجرة الوراثية وكتاب التحولات	٧٠٦-
وفاء عبدالقادر	هوارد كالبيل وآخرون	أقدم لك: فالتر بنيامين	٧٠٧-
رؤف عباس	دونالد مالكولم ريد	فراغة من؟	٧٠٨-
عادل نجيب بشرى	ألفريد أدلر	معنى الحياة	٧٠٩-
دعاء محمد الخطيب	يان هانتشباى وجوموران إليس	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	٧١٠-
هناء عبد الفتاح	ميرزا محمد هادى رسوا	سرة التاج	٧١١-
سليمان البستانى	هوميروس	ميراث الترجمة: الإلياذة (ج١)	٧١٢-
سليمان البستانى	هوميروس	ميراث الترجمة: الإلياذة (ج٢)	٧١٣-
حنا صاوه	لامنيه	ميراث الترجمة: حديث القلوب	٧١٤-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج١)	٧١٥-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٢)	٧١٦-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٣)	٧١٧-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٤)	٧١٨-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٥)	٧١٩-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٦)	٧٢٠-

مصطفى لبيب عبد الغنى	هـ. أ. والفنون	٧٢١-	فلسفة المتكلمين فى الإسلام (مج١)
الصفصافى أحمد القطورى	يشار كمال	٧٢٢-	الصفحة وقصص أخرى
أحمد ثابت	إفرايم نيعنى	٧٢٣-	تحديات ما بعد الصهيونية
عبدہ الرئيس	بول روينسون	٧٢٤-	اليسار الفرويدى
مى مقلد	جون فينكس	٧٢٥-	الاضطراب النفسى
مروة محمد إبراهيم	غييرمو غوثالبيس بوستو	٧٢٦-	الموريسكيون فى المغرب
وحيد السعيد	باچين	٧٢٧-	حلم البحر (رواية)
أميرة جمعة	موريس آليه	٧٢٨-	العولة: تدمير العمالة والنمو
هويدا عزت	صانق زيباكلام	٧٢٩-	الثورة الإسلامية فى إيران
عزت عامر	آن جاتى	٧٣٠-	حكايات من السهول الأفريقية
محمد قدرى عمارة	مجموعة من المؤلفين	٧٣١-	النوع: الفكر والأشئ بين التميز والاختلاف
سمير جريس	إنجو شولتسه	٧٣٢-	قصص بسيطة (رواية)
محمد مصطفى بلوى	وليم شيكسبير	٧٣٣-	مأساة عطيل (مسرحية)
أمل الصبان	أحمد يوسف	٧٣٤-	بونابرت فى الشرق الإسلامى
محمود محمد مكى	مايكل كويرسون	٧٣٥-	فن السيرة فى العربية
شعبان مكاوى	هوارد زن	٧٣٦-	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج١)
توفيق على منصور	باتريك ل. أبوت	٧٣٧-	الكوارث الطبيعية (مج٢)
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٨-	مشغل من مصر ما قبل التاريخ إلى العرة الملوكية
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٩-	مدخل من الإمبراطورية العثمانية حتى الوقت الحاضر
مرفت ياقوت	بارى هندس	٧٤٠-	خطابات القوة
أحمد هيكل	برنارد لويس	٧٤١-	الإسلام وأزمة العصر
رزق بهنسى	خوسيه لاكواندا	٧٤٢-	أرض حارة
شوقى جلال	روبرت أونجر	٧٤٣-	الثقافة: منظور داروينى
سمير عبد الحميد	محمد إقبال	٧٤٤-	ديوان الأسرار والرموز (شعر)
محمد أبو زيد	بيك النبلى	٧٤٥-	المآثر السلطانية
حسن التميمى	جوزيف أ. شومبيتر	٧٤٦-	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج١)
إيمان عبد العزيز	تريفور وايتوك	٧٤٧-	الاستعارة فى لغة السينما
سمير كريم	فرانسيس بويل	٧٤٨-	تدمير النظام العالمى
باتسى جمال الدين	ل.ج. كالفين	٧٤٩-	إيكولوجيا لغات العالم
بإشراف: أحمد عثمان	هوميروس	٧٥٠-	الإلياذة
علاء السباعى	نخبة	٧٥١-	الإسراء والمعراج فى تراث الشعر الفارسى
نمر عارورى	جمال قارصلى	٧٥٢-	ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف
محسن يوسف	إسماعيل سراج الدين وآخرون	٧٥٣-	التنمية والقيم
عبدالسلام حيدر	أنا مارى شيمل	٧٥٤-	الشرق والغرب
على إبراهيم منوفى	أندرو ب. ديبكى	٧٥٥-	تاريخ الشعر الإنسانى خلال القرن العشرين
خالد محمد عباس	إنريكي خاردييل بونتيلا	٧٥٦-	ذات العين الساحرة
أمال الروبى	باتريشيا كرون	٧٥٧-	تجارة مكة
عاطف عبدالحميد	بروس روبنز	٧٥٨-	الإحساس بالعولة

جلال الحفناوى	مولوى سيد محمد	النثر الأردى	٧٥٩-
السيد الأسود	السيد الأسود	الدين والتصور الشعبى للكون	٧٦٠-
فاطمة ناعوت	فيرجينيا وولف	جيوب مثقلة بالحجارة ()	٧٦١-
عبدالعال صالح	ماريا سوليداد	المسلم عدوًا و صديقًا	٧٦٢-
نجوى عمر	أنريكو بيا	الحياة فى مصر	٧٦٣-
حازم محفوظ	غالب الدهلوى	ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)	٧٦٤-
حازم محفوظ	خواجة الدهلوى	ديوان خواجة الدهلوى (شعر تصوف)	٧٦٥-
غازى برو خليل أحمد خليل	تبيرى هنتش	الشرق المتخيل	٧٦٦-
غازى برو	نسيب سمير الحسينى	الغرب المتخيل	٧٦٧-
محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى	حوار الثقافات	٧٦٨-
رنذا النشار وضياء زاهر	فريدريك هتمان	أدباء أحياء	٧٦٩-
صبرى التهامى	بينيتو بيريث جالدوس	السيدة بيريفيكتا	٧٧٠-
صبرى التهامى	ريكاردو جويرة الديس	السيد سيجونلو سومبرا	٧٧١-
محسن مصيلحى	إليزابيث رايت	بريخت ما بعد الحدأة	٧٧٢-
بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى	جون فيزر ويول ستيرجز	دائرة المعارف الدولية (ج٢)	٧٧٣-
حسن عبد ربه المصرى	مجموعة من المؤلفين	الديمقراطية الأمريكية: التاريخ والمركزات	٧٧٤-
جلال الحفناوى	نذير أحمد الدهلوى	مرأة العروس	٧٧٥-
محمد محمد يونس	فريد الدين العطار	منظومة مصيبت نامة (مج١)	٧٧٦-
عزت عامر	جيمس إ. ليدسى	الانفجار الأعظم	٧٧٧-
حازم محفوظ	مولانا محمد أحمد ورضا القادرى	صفوة المديح	٧٧٨-
سمير عبد الحميد إبراهيم وسارة تاكافاشى	نخبة	خيوط العنكبوت وقصص أخرى	٧٧٩-
سمير عبد الحميد إبراهيم	غلام رسول مهر	من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٣٠	٧٨٠-
نبيلة بدران	هدى بدران	الطريق إلى بكين	٧٨١-
جلال عبد المقصود	مارفن كارلسون	المسرح المسكون	٧٨٢-
طلعت السروجى	فيك جورج ويول ويلدنچ	العولة والرعاية الإنسانية	٧٨٣-
جمعة سيد يوسف	ديفيد أ. وولف	الإساءة للطفل	٧٨٤-
سمير حنا صادق	كارل ساجان	تأملات عن تطور ذكاء الإنسان	٧٨٥-
سحر توفيق	مارجريت أتود	المذنبه (رواية)	٧٨٦-
إيناس صادق	جوزيه بوفيه	العودة من فلسطين	٧٨٧-
خالد أبو اليزيد البلتاجى	ميروسلاف فرنر	سر الأهرامات	٧٨٨-
منى الدروبي	هاجين	الانتظار (رواية)	٧٨٩-
جيهان العيسوى	مونيك بونتو	الفراكتيونية العربية	٧٩٠-
ماهر جورجياتى	محمد الشيمى	الطوطم ومعامل العطور فى مصر القديمة	٧٩١-
منى إبراهيم	منى ميخائيل	دراسات حول التمسس القصيرة لإيريس ومحمود	٧٩٢-
رؤف وصفى	جون جريفيس	ثلاث رؤى للمستقبل	٧٩٣-
شعبان مكابى	هوارد زن	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج٢)	٧٩٤-
على عبد الرؤف البمبى	نخبة	مختارات من الشعر الإشبانى (ج١)	٧٩٥-
حمزة المزينى	نعوم تشومسكى	أفاق جديدة فى دراسة اللغة والذهن	٧٩٦-

طلعت شاهين	نخبة	الرؤية فى ليلة معتمة (شعر)	٧٩٧-
سميرة أبو الحسن	كاترين جيلدرود ودافيد جيلدرود	الإرشاد النفسى للأطفال	٧٩٨-
عبد الحميد فهمى الجمال	آن تيلر	سلم السنوات	٧٩٩-
عبد الجواد توفيق	ميشيل ماكارتى	قضايا فى علم اللغة التطبيقى	٨٠٠-
بإشراف: محسن يوسف	تقرير دولى	نحو مستقبل أفضل	٨٠١-
شرين محمود الرفاعى	ماريا سوليداد	مسلمو غرناطة فى الآداب الأوروبية	٨٠٢-
عزة الخميسى	توماس باترسون	التغير والتنمية فى القرن العشرين	٨٠٣-
درويش الحلوجى	دانييل هيرفيه-ليجييه وچان بول ويلام	سوسيوولوجيا الدين	٨٠٤-
طاهر البربرى	كانزو إيشيجورو	من لا عزاء لهم (رواية)	٨٠٥-
محمود ماجد	ماجدة بركة	الطبقة العليا المتوسطة	٨٠٦-
خيرى دومة	ميريام كوك	يحي حقى: تشرىح مفكر مصرى	٨٠٧-
أحمد محمود	ديفيد دابلو ليش	الشرق الأوسط والولايات المتحدة	٨٠٨-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كروبسى	تارىخ الفلسفة السياسية (ج١)	٨٠٩-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كروبسى	تارىخ الفلسفة السياسية (ج٢)	٨١٠-
حسن النعيمى	جوزيف أ. شومبيتر	تارىخ التحليل الاقتصادى (مج٢)	٨١١-
فريد الزاهى	ميشيل مافيزولى	تأمل العالم: الصورة والأسلوب فى الحياة الاجتماعية	٨١٢-
نورا أمين	أنى إرنو	لم أخرج من ليلى (رواية)	٨١٣-
آمال الروبى	نافثال لويس	الحياة اليومية فى مصر الرومانية	٨١٤-
مصطفى لبيب عبدالغنى	هـ. أ. ولفسون	فلسفة المتكلمين (مج٢)	٨١٥-
بدر الدين عرودى	فيليب روجيه	العدو الأمريكى	٨١٦-
محمد لطفى جمعة	أفلاطون	مائدة أفلاطون: كلام فى الحب	٨١٧-
ناصر أحمد وباتسى جمال الدين	أندريه ريمون	الحرفيين والتجار فى القرن ١٨ (ج١)	٨١٨-
ناصر أحمد وباتسى جمال الدين	أندريه ريمون	الحرفيين والتجار فى القرن ١٨ (ج٢)	٨١٩-
طانيوس أفندى	وليم شكسبير	ميراث الترجمة: هملت (مسرحية)	٨٢٠-
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبد الرحمن الجامى	هفت بيكر (شعر)	٨٢١-
محمد نور الدين عبد المنعم	نخبة	فن الرباعى (شعر)	٨٢٢-
أحمد شافعى	نخبة	وجه أمريكا الأسود (شعر)	٨٢٣-
ربيع مفتاح	دافيد برتش	لغة الدراما	٨٢٤-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب يوكهارت	ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (ج١)	٨٢٥-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب يوكهارت	ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (ج٢)	٨٢٦-
محمد على فرج	دونالد پ. كول وثرىا تركى	أهل مطروح: البدو والمستوطنين والذين يقسمون المصالحات	٨٢٧-
رمسيس شحاتة	ألبرت أينشتين	ميراث الترجمة: النظرية النسبية	٨٢٨-
مجدى عبد الحافظ	إرنست رينان وجمال الدين الأفغانى	مناظرة حول الإسلام والعلم	٨٢٩-
محمد علاء الدين منصور	حسن كريم بور	رق العشق	٨٣٠-
محمد النادى وعطية عاشور	ألبرت أينشتين وليو بولد إنفلد	ميراث الترجمة: تطور علم الطبيعة	٨٣١-
حسن النعيمى	جوزيف أ. شومبيتر	تارىخ التحليل الاقتصادى (ج٣)	٨٣٢-
محسن الدمرداش	فرنر شميدرس	الفلسفة الألمانية	٨٣٣-
محمد علاء الدين منصور	ذبيح الله صفا	كنز الشعر	٨٣٤-

علاء عزمى	بيتر أوربان	تشيوخوف: حياة فى صور	٨٣٥-
ممدوح البستاوى	مرثيدس غارثيا	بين الإسلام والغرب	٨٣٦-
على فهمى عبدالسلام	ناتاليا فيكو	عناكب فى المصيدة	٨٣٧-
لبنى صبرى	نعوم تشومسكى	فى تفسير مذهب بوش ومقالات أخرى	٨٣٨-
جمال الجزيرى	ستيوارت سين وبورين فان لون	أقدم لك: النظرية النقدية	٨٣٩-

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١٠٧٢٦ / ٢٠٠٥

Introducing...

Critical Theory

& Stuart Sim
Borin Van Loon

أقدم لك ... هذه السلسلة !

يقدم لنا كتاب « النظرية النقدية » طريقاً ممهداً السير في هذه الغابة ذات الأشجار الكثيفة المتشابكة ، والأفكار والنظريات المتنافسة ، كما يقدم تطوراتها المدنية داخل التحليل النقدي ذاته عائداً بها إلى نشأة الماركسية ، كما يعرض للمناهج الأساسية لكل مدرسة نظرية فضلاً عن أنه ينبهنا بصفة خاصة إلى الموضوعات المتكررة ، والتي شغلت قرناً من النشاط النظري النقدي .

